

الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
شرف - إخاء - عدل



وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي  
المعهد التربوي الوطني

# كتاب التربية المدنية للسنة السادسة الثانوية

تأليف:

مفتش تعليم ثانوي بالمفتشية العامة للتهذيب الوطني  
مفتش تعليم ثانوي بالمعهد التربوي الوطني  
أستاذ بالمعهد التربوي الوطني

محمد محمود اممد

محمد المختار عيده

د. محمد علي عم الأمين

تدقيق:

د. محمد المختار المحبوبي

تصميم:

مصممة بالمعهد التربوي الوطني

عمري أحمد ب

راجع لغويا: مجلس اللسان العربي بموريتانيا

2025

IPN

## تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن. ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية - إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترحاتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطباعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب التربية المدنية للسنة السادسة الثانوية بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكُم وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه، فلهم ولكم كامل التهاني والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشمه أبائكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح والتوفيق .

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيدي عبد الله

IPN

## مقدمة

أعزاءنا الأساتذة؛

ها نحن بعون الله وتوفيقه نضع بين أيديكم كتاب التربية المدنية للسنة السادسة الثانوية، وقد حرصنا خلال تحرير وحداته على اعتماد الرؤية الشمولية التي على أساسها تمت كتابة البرنامج الجديد 2020، مع مراعاة تبسيط المفاهيم، واعتماد وسائل إيضاح (خطاطات، نصوص، صور...) من أجل تقريب المعارف من التلاميذ، وربطها بالواقع المعيش، مع التركيز دائما على إعطاء أمثلة من السياق المحلي أو الوطني لإثراء معلومات التلميذ، وتقريب الصور أكثر.

وفي إطار إعداد هذا الكتاب تم تقديم المعارف العلمية النظرية، مع الاهتمام بالجانب المهاري لتنمية قدرات التلميذ، من خلال التطبيق على واقعه المحلي، وذلك من خلال الدعامات والأسئلة التقييمية التي نسعى من ورائها إلى معرفة مدى استيعابه للمحتويات العلمية الواردة في الكتاب، سبيلا لتوظيفها في حياته اليومية.

وغاية هذا الكتاب تجسيد الوعي المدني لدى التلاميذ انطلاقا من فهم معنى الدولة وأجهزتها واستيعاب مضامين الهوية الوطنية، وذلك من خلال ثلاث وحدات، هي:

- الوحدة الأولى: الدولة وأنظمة الحكم؛

- الوحدة الثانية: المجتمع المدني ووسائل التواصل؛

- الوحدة الثالثة: الهوية والتراث.

ويسر المعهد التربوي الوطني أن يستقبل ملاحظاتكم واقتراحاتكم -سادتي الأساتذة- حول هذا الكتاب الذي هو عمل بشري، لا يخلو من نواقص، وذلك لأخذها بعين الاعتبار في الطبعة القادمة.

المؤلفون

IPN

الهدف العام لمقرر السنة السادسة الثانوية  
من مادة التربية المدنية:

أن يكون التلميذ قادرا على تجسيد  
وعي مدني،

انطلاقا من فهم معنى الدولة  
وأجهزتها وعلاقتها

واستيعاب مضامين الهوية  
الوطنية.

IPN

## أهداف البرنامج الدراسي للسنة السادسة من المرحلة الثانوية في مادة التربية المدنية

### الوحدة الأولى: الدولة وأنظمة الحكم

|          |               |  |
|----------|---------------|--|
| المعارف  | معارف مشتركة  | - أن يكون التلميذ قادرا على تحديد مفهوم نظام الدولة وتمييزه عن مفاهيم أخرى (الأمة - الحكومة - الوزارة).<br>- أن يستطيع التلميذ استنتاج وظائف ومهام الدولة. |
|          | معارف سياقية  | - أن يتمكن المتعلم من معرفة طبيعة نظام الحكم في بلده.<br>- أن يطلع على مبادئ وقوانين دستور بلده.   |
| المهارات | مهارات مشتركة | - أن يكون المتعلم قادرا في مجموعة على قراءة وتحليل وثائق تعبر عن أنظمة الدولة.   |
|          | مهارات سياقية | - أن يشرح لزملائه شفويا كيفية الحصول على خدمة أو حق تمنحه الدولة للمواطن، مثل: طرق الحصول على الجنسية.   |
|          | السلوك        | - أن يتعلق بالمصلحة العليا للوطن<br>- أن يحترم مبادئ دستوره ومقومات دولته.   |

### الوحدة الثانية: المجتمع المدني ووسائل التواصل

|          |               |  |
|----------|---------------|--|
| المعارف  | معارف مشتركة  | - أن يكون التلميذ قادرا على تحديد مفهوم المجتمع المدني.<br>- أن يكون التلميذ قادرا على تصنيف هيئات المجتمع المدني.<br>- أن يستطيع التلميذ تحديد أنواع وسائل التواصل.       |
|          | معارف سياقية  | - أن يتمكن المتعلم من تحديد منظومات وهيئات من المجتمع المدني وأحزاب ونقابات في بلده.<br>- أن يحدد أنواع الصحف الموجودة التي تباع في محيطه.                                 |
| المهارات | مهارات مشتركة | - أن يكون المتعلم قادرا على أن يعدّ تقريرا حول عمل ودور النقابات العمالية.<br>- أن يحلّل مضمون صحيفة من محيطه، ويعرّف بها.   |
|          | مهارات سياقية | - أن يكتشف التلميذ أشكالاً من المهن ذات الارتباط بأنشطة المجتمع المدني.<br>- أن يتمكن المتعلم من التعريف بهيئة من المجتمع المدني في محيطه المحلي (اسمها، مهامها، أعمالها). |
|          | السلوك        | - أن يكون على وعي بأصول التعامل السليم مع وسائل التواصل وخطورة الدعاية والأخبار الزائفة.   |

## الوحدة الثالثة: الهوية والتراث

|          |                  |   |
|----------|------------------|---|
| المعارف  | معارف<br>مشتركة  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- أن يكون التلميذ قادرا على تحديد مفهوم الهوية.</li> <li>- أن يستطيع التلميذ تحديد أشكال تجسّد مفهوم التراث.</li> <li>- أن يكون التلميذ قادرا على معرفة طبيعة الهوية.</li> </ul>   |
| المعارف  | معارف<br>سياقية  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- أن يتمكّن المتعلم من تحديد ثوابت الهوية الموريتانية.</li> <li>- أن يحدّد أشكالاً تجسّد تراث بلده: الصناعة التقليدية – الأمثال الموريتانية – الفنّ الموريتاني...</li> </ul>       |
| المهارات | مهارات<br>مشتركة | <ul style="list-style-type: none"> <li>مهارة التواصل: أن يكون المتعلم قادرا على إعداد ورقة عن محددات الهوية..</li> <li>- أن يكتسب مهارة الإقناع والبرهنة: كلمة توجيهية للتلاميذ حول القيمة التراثية للمخطوطات.</li> </ul> |
| المهارات | مهارات<br>سياقية | <ul style="list-style-type: none"> <li>- أن يكتشف التلميذ أشكالاً من المهن والحرف والفنّ في محيطه المباشر (مدينته أو قريته).</li> </ul>   |
| السلوك   |                  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- أن يتشبع بروح المواطنة، ويعتز بهويته الوطنية.</li> </ul>   |

## المفاهيم الأساسية للرؤية الشمولية

تتميز الرؤية الشمولية التي أسست لمراجعة برامج التعليم الثانوي 2020 بمجموعة من المفاهيم التي لا يمكن بدونها توخي النتائج المنشودة في الرفع من المكتسبات الدراسية، والتمكن من الوصول إلى الغايات والأهداف الكبرى للتعليم، وتمكين التلميذ من الاندماج في المجتمع، والإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد.

### 1- التعلم السياقي:

وهو المحتوى الأكاديمي الذي يُكَيِّفه المدرّس مع السياق المحلي، ليكون التعلم ملائماً ومفيداً، وأكثر عمقا. ويتعلّق الأمر بمعارف وتقنيات يُثرِّمها ارتباطها بالأنشطة وبالظروف الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والبيئية، وغيرها مما له صلة بالوسط المحلي أو الطبيعي، أو حياة الجماعة (الحياة المجتمعية).

### 2- التعلّم الشمولي:

التعلّم الشمولي يأخذ في الحسبان جميع الأبعاد لدى المتعلّم، لا البعد المعرفي فقط، بحيث يلامس التدريس جوانب جسدية، وعاطفية، ونفسية، وجمالية، وروحية، ومدنية، وفكرية، وشخصية، ومهنية... وهكذا، يُنظّم التعلّم في الفصول الدراسية من خلال بيداغوجيا الاكتشاف، وحلّ المشكلات، والمشاريع المتكاملة (بيداغوجيا المشروع)، إنه تعلّم مستوحى من الحياة، وليس متمحورا حول تخصصات مقننة؛ فعلى سبيل المثال، يتكامل التعلم الشامل لأيّ مادة مع مواقف الحياة، ومع التخصصات الأخرى.

### 3- التعلم الملائم:

تحدّد اليونيسكو التعلم الملائم بأنه: «تعلّم قائم على ملاءمة ما يُدرس مع احتياجات واهتمامات المتعلمين والمجتمع».

ومن ثمّ، فللتعلم الملائم دلالة على ما يتعلمه المرء من خلال سياق معيّن، فيدرك المتعلم فائدته في حياته الاجتماعية والشخصية والمدنية، ومن أمثلة ربط المهن بالواقع:

- قاضي الجماعة، الموثّق، إمام المسجد، دراسة استعمال عمليات حسابية بمهنة الهندسة المعمارية.

- ربط موضوع البصريات في درس الفيزياء بمهنة أخصائي نظارات العيون أو طب العيون.

- ربط درس توزيع التركة في التربية الإسلامية بمهنة المحاسب.

### 4- التعلّم التخصصي أو المتخصص:

هو المعارف والمهارات التي تعرضها الدروس، غير أنه يتعيّن أن يكون هدفها الرئيس إعداد المتعلم للتخصص في مادة ما، أو إعداده للدراسات العليا، أو لمهن مرتبطة بتلك المادة أو ذلك التخصص.

### 5- التعلم العام (أو المشترك):

ويقصد به المعارف والمهارات المشتركة التي لا تنحصر في سياق محليّ، بل التي لها دلالة في سياقات متعددة في البلد أو في بلدان أخرى؛ مثال ذلك: دراسة علم التّبات، أو التضاريس، أو الشعر في صفاته العامة المشتركة، وفي سياقات متنوعة...

## 6 - المهارات الحياتية:

وهي قدرة الفرد على اتخاذ القرارات، وحلّ المشكلات التي قد تواجهه في حياته، وعلى اتخاذ احتياطات وقائية لحماية صحته الجسمية والنفسية.

## 7 - الكفايات الحياتية:

وهي القدرة على تبني سلوك أو قرار أو فعل إيجابي، قابل للتكيف، يمكن الأفراد من تديير متطلبات الحياة، وتحدياتها اليومية بفعالية.

## 8- الكفايات النفسية - الاجتماعية :

وهي قدرة المتعلم على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية بفعالية، وتبني سلوك مناسب وإيجابي في علاقاته مع الآخرين، وثقافته الخاصة به ومع بيئته.

## 9- الكفايات المشتركة بين المواد :

وهي عبارة عن مهارات قابلة للتكيف وللتحويل، يمكن اكتسابها أو إتقانها من خلال العديد من مواد البرنامج، وهي:

- كفايات فكرية، مثل: استغلال معارف في مجال آخر، وحلّ المشكلات باستخدام تعلّم مصدره مواد مختلفة، وإنتاج عمل يتطلب أكثر من مادة.

- كفايات منهجية، مثل: العمل الجماعي، التنظيم، التخطيط، تديير العمل المدرسي، التعلّم الذاتي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

- كفايات شخصية: اتخاذ القرار، الإبداع، الفضول المعرفي، التعاون، التعاطف، المثابرة، المسؤولية.

## 10- المعارف والكفايات التقنية المشتركة:

وهي المعارف والكفايات المستخدمة في الحياة المدنية والشخصية اليومية: مثل: التسوق، والتديير المنزلي، والتخطيط لرحلة، أو إنشاء ناد مدرسي، أو فريق عمل.

## 11-المعارف والكفايات التقنية المتخصصة:

ونعني بها التعلّم المتعلق بخصوصية مادة دراسية معينة، و الذي يُعدّ التلاميذ لولوج الحياة المهنية.

لا يرتبط هذا الأمر بالتعلّم التقني ذي النمط المهني، بل بإتقان المعارف، والطرق والأدوات التي سيتم استخدامها لاحقًا عند ممارسة مهنة ما، مثل: المحاسبة، أو الإحصاءات في مادة الرياضيات، أو إعداد محضر، أو تقرير في مادة اللغة.

## 12- التربية على القيم :

وهي الأنشطة التي تربط محتويات الدروس بقيم الدين والسلوك المدني والمواطنة...، مثل: ربط درس الدورة الدموية بالتبرّع بالدم، ودرس من الجغرافيا بحماية الطبيعة.

## 13- الانفتاح على المهن:

ونعني به الأنشطة التي تعزّز التعلّم الملائم عبر ربط الدروس بمهنة أو نشاط اجتماعي اقتصادي، وبهذه المقاربة يصبح المتعلم على اتصال مباشر بعالم الشغل والمهنيين؛ إذ يمكن ربط درس ما بما يشكل امتدادا له في بعض المهن، فعلى سبيل المثال:

- في درس البيولوجيا يتم إدراج بطاقة للتعريف بمهنة المخبري، ما مهنته؟ في أيّ مؤسسة يتمّ تعليمه؟ ما التعلّم الذي يُمكنُ من ولوج هذه المهنة؟

- استجواب أو لقاء مع أشخاص مرجعيين في مجال من مجالات الحياة، مثل المجتمع المدني، وخبراء في مهن

معينة، وحرفيين، وربما مع أرباب الأسر.

- إنجاز بحث حول مهنة.

- زيارة مهني ما للفصل الدراسي للتعريف بمهنته.

- التعاون بين المدرس ومهني ما لبناء أنشطة تعلم وظيفية.

14- طرق تنمية المهارات العَرَضِيَّة (أو المستعرضة):

وهي الاستراتيجيات والطرق التربوية الممكَّنة من اكتساب الكفايات العرضية أو المستعرضة.

يعمل جماعيا أكثر من أستاذ على نشاط مشترك؛ وبحسب زاوية النظر لدى كل واحد منهم، وفق خطة وتنسيق من أجل إنجاز مشروع القسم، أو تدريس مفهوم، مثل: مفهوم الطاقة، أو التنمية، أو قيمة أخلاقية أو مدنية.

15- طرق لربط الدروس بالحياة:

وهي الاستراتيجيات والطرق التعليمية المستخدمة لربط تعلم المعارف والتقنيات الأكاديمية، -بشكل

جلي- بالسياق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وغيرها من جوانب السياق المحلي أو الإقليمي أو الوطني أو الدولي.

16- مشروع الفصل أو الصف (مشروع المدرسة):

ويعني الأنشطة التي تنفَّذ في إطار مشروع يوفّر الفرصة لتعلم متعدد التخصصات؛ بناءً على المشاركة

النشطة للتلميذ، ويشترك فيه أكثر من مدرس من مدرسي صف من الصفوف، مشروع الفصل أو الصف

(مشروع المؤسسة)، وفقاً لنظام مدمج في البرنامج؛ وذلك من أجل تحسين جودة التعليم والتعلم بتضافر جهود الجميع.

وبفضل مواكبة الأساتذة الذين يعملون معاً بانتظام وبطريقة منسجمة متداخلة المواد، يقترح الدارسون

مشروعاً عابراً للدروس، وحين يحدّدون له هدفا يختارون موضوعا، ويقومون بإنتاج ملموس، ثم يقدمون أعمالهم لأقرانهم.

أمثلة: يقوم الدارسون بكتابة قصص، أو إنشاء ألبومات حول قضية معينة، أو بناء نماذج، أو تنظيم متحف في الفصل...

17- مشروع المؤسسة:

وهو عبارة عن خطة استراتيجية للتدبير التشاركي للمؤسسة، هدفها تحسين جودة الخدمات المدرسية،

أو البنية التحتية، أو نتائج التعلم، أو تفعيل الأنشطة الموازية.

يخطّط مشروع المؤسسة على مدى متوسط أو طويل مع الفاعلين في المدرسة، ويتعاون مع الشركاء

وأولياء أمور التلاميذ؛ وذلك بناء على تشخيص تشاركي، يُمكِّن من صياغة رؤية للمؤسسة، ووضع خطة للعمليات

وبرمجة الأنشطة، وتحديد الوسائل والموارد والمتدخلين، وإعداد الميزانية وإجراءات المتابعة والتقييم.

18 - المشروع الشخصي للمتعلم:

وهو مشروع للتعلم الذاتي يوضع باتّفاق بين المدرس والتلميذ من أجل توجيهه نحو عالم المهن، ويُعدّه

المتعلم فرديا أو مع فريق، ثم يقدمه في صيغة ملف أو عرض أو تقرير، ويناقش في الفصل مع بقية المتعلمين؛

فعلى سبيل المثال يختار تلميذ ما موضوعا يثير اهتمامه، يتعلق بشخصية في التاريخ أو الأدب أو التكنولوجيا أو

الاكتشاف، ويقوم بإجراء بحث مستقل عنها لتقديمه بعد ذلك.

19- المشروع المهني للمتعلم:

ويستحسن وضعه غالبا في المرحلة الثانوية من أجل توجيه المتعلم إلى مجال الشغل، وبشكل خاص

تحسيس التلاميذ بالفرص المتاحة لهم للتعلم الجامعي والمهني، وحول المهن الممكنة مزاولتها، وفي إطاره يقوم

التلاميذ بتحقيقات أو مقابلات أو ما شابه ذلك، ويتقاسمون ما اكتشفوه مع زملائهم في الصف.  
**20 - المعرفة:**

- وتعني المعارف التي يجب استيعابها ذهنياً من خلال أنشطة التخزين والحفظ، أو الفهم أو التطبيق، أو التحليل أو التركيب، وتتعلق المعرفة بما يلي:
- معارف خاصة بمجال معين من مفاهيم ومصطلحات ومعلومات وأحداث أو وقائع.
  - الوسائل التي تنظم المعرفة وتساعد على اكتسابها مثل: الاتفاقات، والتصنيفات، والمسارات.
  - مبادئ مجردة مثل القواعد، والنظريات.
- 21 - معرفة الكينونة (كيف نكون):**

وهي: الضوابط، والقيم والأخلاق، والسلوكيات المتعلقة بالمجال الوجداني الشخصي والعلائقي، والتي تتجلى في شكل اتجاهات وميول، واختيارات في الحياة والمواقف والسلوك في نطاق الحياة الشخصية، والاجتماعية، والمهنية.

**22 - المهارة:**

إنها قدرة المتعلم على تطبيق معارفه ومهاراته الفكرية والفنية والعملية وكذا الاجتماعية العاطفية، وممارستها عن طريق القيام بمهمة محددة، أو حل مشكلة، أو استثمار المعرفة في الحياة العملية والأسرية والاجتماعية والثقافية والمهنية والبيئية...

**23 - المهارات الناعمة: الصمود والمرونة (القدرة على التحمل):**

- وهي مهارات سلوكية تقابل غالباً «المهارات الصلبة»، أو ما يسمى بالمهارات التقنية، وهي تتميز بكونها تفيد لاحقاً في الحياة الاجتماعية والمهنية للمتعلم، ومن أمثلتها:
- القدرة على الإصغاء والمرونة.
  - الانفتاح على التغيير والتكيف والتطور الذاتي.
  - اتخاذ المبادرات.
  - التعاون والتواصل.
  - تدبير الضغوط، وتدبير النزاع.

# الوحدة الأولى

## الدولة وأنظمة الحكم

IPN

## الدولة وأنواعها

## تحديد الأهداف

أ- أن يكون التلميذ قادرا على تعريف الدولة.

ب- أن يميّز التلميذ بين مقومات الدولة وأنواعها.

## طرح المشكل

نظّم نادي الثانوية في قريبتكم أمسية ثقافية، تناول فيها مختصون في القانون موضوع الدولة، وافتتحت المحاضرة بأسئلة، كان من بينها:

- ما مفهوم الدولة؟

- ما أركانها؟

- ماذا تعرفون من أنواع الدول؟

## أقرأ وأفهم

## النص (1):

الدولة أهم مؤسسة سياسية أنتجها الفكر البشري، وهي أرقى شكل لتنظيم الجماعات (الشعب) داخل إقليم جغرافي محدد، وفق نظام قانوني، تشرف عليه سلطة مركزية، تتمتع بالسيادة، وتنظّم الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بهدف ضمان المصالح العليا، والرقى والازدهار للجميع.

## النص (2):

تنقسم الدول إلى دول بسيطة، ودول مُركّبة:

- الدولة البسيطة: وهي دولة ذات حكومة واحدة، ودستور وقانون واحد، يتمّ تطبيقه على جميع أقاليم الدولة، حيث يخضع فيها جميع الأفراد لنفس القوانين، ونفس السلطات، وهذا النوع من الدول هو الأكثر عالميا، مثل: موريتانيا - تونس - اليابان.

- الدولة المركّبة: هي دولة ذات قوانين وسلطات مشتركة، وتتكوّن - عادة - من دولتين أو أكثر، ارتبطت فيما بينها باتحاد، ينصّ دستورهما العام على شكله، وحدود مجالاته، وأهم أشكال ترابط الدول المركّبة (الاتحاد الفيدرالي).

## أحل وأستنتج

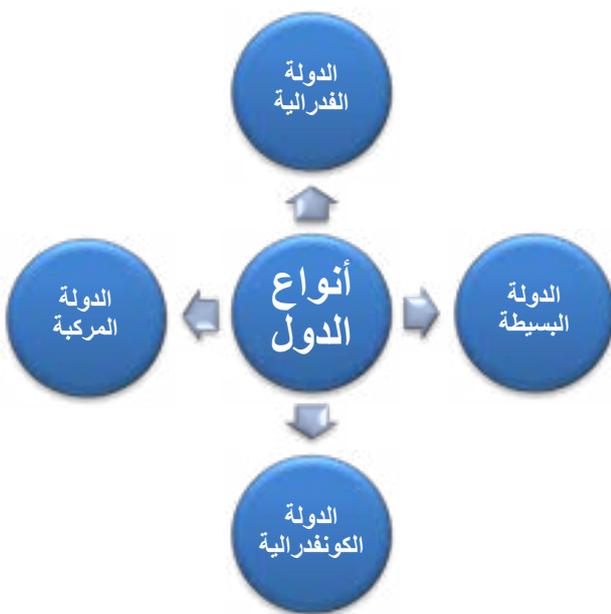
أ - خطاطة تبين مقومات الدولة

ب - خطاطة تبين أبعاد الإقليم



ج - خطاطة تبين حدود الإقليم

د - خطاطة تبين أنواع الدول



## أبحث وأستقصي

الدولة هي أهم مؤسسة سياسية أنتجها الفكر البشري، وهي أرقى شكل لتنظيم الجماعات؛ حيث تذوب داخلها الأطر الاجتماعية الأخرى؛ كالقبائل والقوميات والشرائح، ويتمّ حكم الدولة بواسطة عقد اجتماعي بين السلطة والشعب، وتقوم الدولة على أركان لا بد من وجودها، وهي:

- الشعب: وهو مجموعة بشرية تعيش بصفة دائمة داخل رقعة جغرافية محدّدة، تجمع بينها روابط ومصالح مشتركة، أهمها رابطة المواطنة، وقد يكون لروابط الدين واللغة أثر قوي في لحمة الشعب، لكن اللغات والمعتقدات قد تتعدد داخل الدولة الواحدة، كما قد يكون عدد سكان الدولة كثيرا أو قليلا.

- الإقليم: وهو حيزٌ جغرافي محدّد وثابت من الأرض يستقر فوقه المواطنون، ويمارسون نشاطاتهم الاعتيادية، ويشمل الإقليم البعد البري والبعد البحري، وما في باطن الأرض من ثروات، وقد تكون أراضي الدولة ذات حدود طبيعية كالبهار والأنهار والجبال، وقد يكون لها حدود اصطناعية كالجدران والأسلاك الشائكة، وقد تكون الحدود وهمية كدوائر العرض وخطوط الطول.

- السلطة السياسية: وهي هيئة تشرف على الشعب والإقليم، بهدف ضمان المصالح العليا، وتسري قراراتها على جميع أجزاء الإقليم، وعلى كافة أفراد الشعب، ولا أهمية لكون السلطة ديمقراطية أو دكتاتورية أو وراثية.

- السيادة: وهي نفاذ قرارات الدولة داخليا وخارجيا دون الرجوع لسلطة أخرى؛ حيث يتجسّد واقعيًا الوجود القانوني والسياسي للدولة كعضو في المجتمع الدولي من خلال بسط سلطانها على كامل إقليمها وشعبها وعلاقاتها الدولية، وتحديد من يحقّ له الدخول والخروج والإقامة فيها، والسيادة مفهوم لا يقبل التجزئة.

وتنقسم الدول من حيث أنواعها إلى:

- دولة موحدة أو بسيطة.

- دولة مركبة أو اتحادية.

- الدولة البسيطة: وهي دولة ذات حكومة واحدة، ودستور وقانون واحد، يتمّ تطبيقه على جميع أقاليمها، حيث يخضع فيها جميع الأفراد لنفس القوانين ونفس السلطات، وهذا النوع من الدول هو الأغلب عالميا، مثل: (موريتانيا - تونس - السنغال - اليابان).

- الدولة المركّبة: هي دولة ذات قوانين وسلطات مشتركة، وتتكوّن عادة من دولتين أو أكثر، ارتبطت فيما بينها باتحاد ينص دستورها العام على شكله، وحدود مجالاته، وأهم أشكال ترابط الدول المركبة (الاتحادية) هي:

- الاتحاد الفعلي: وينشأ بمعاهدة تجعل من الدول كيانا وحيدا يمثله رئيس الاتحاد، ومن أمثلته (دولة الإمارات العربية).

- الاتحاد الفيدرالي: ويكوّن بين جمهوريات أو ولايات؛ حيث يتنازل بموجبه عن السيادة الخارجية لصالح حكومة الاتحاد ذات «الشخصية الدولية»، وينصّ الدستور الاتحادي على ما هو من اختصاص الدساتير الداخلية للدول المكوّنة له، ومن أمثله: (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي سابقا).

- الاتحاد الكونفدرالي: أو التعاهدي ترتبط فيه الدول بمعاهدة في المجالات الاقتصادية أو العسكرية والاجتماعية كتنظيم الهجرة، مع الاحتفاظ لكل دولة بسيادتها، ومن أمثله: (الاتحاد الأوروبي واتحاد دول الساحل الإفريقي).

إن الدولة هي أرقى تنظيم اجتماعي عرفته البشرية عبر تاريخ الفكر السياسي لإدارة المجتمعات، إن الدولة سواء كانت بسيطة أو مركبة تقوم على أركان لا بدّ من توفرها، وهي: الشعب والإقليم والسلطة السياسية والسيادة.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم                | شرحه  |
|------------------------|---|
| الدولة                 | هي مجموعة من الناس تعيش في توافق وانسجام فوق قطعة أرضية تخضع لسلطة سياسية.  |
| الإقليم                | هو الأرض التي تقوم عليها الدولة، ويضم بعدا بريا، وبعدا بحريا، ومجالا جويا، ويكون ثابتا ومحددا.                          |
| الحدود الوهمية للإقليم | هي خطوط الطول ودوائر العرض.   |
| الحدود الطبيعية        | هي الأنهار والبحار والجبال ...  |
| الحدود الاصطناعية      | هي الأسلاك والأعمدة والجدران... أو ما تضعه الدول حدودا بينها.   |
| الشعب                  | هو مجموعة من الأفراد يعيشون على بقعة إقليمية واحدة، وتجمعهم روابط ومصالح مشتركة، أهمها: الرابطة الوطنية والمصير الواحد. |
| السلطة السياسية        | هي الهيئة التي تشرف على الشأن العام في الدولة.  |
| السيادة                | هي أن تكون للسلطة السياسية سيطرة كاملة على الشعب والإقليم.  |

## أقوم تعلماتي

- عرّف الدولة.
- ما الفرق بين الدولة البسيطة والمركبة؟
- هل يشترط لقيام الدولة وجود سلطة سياسية؟

## أستنتج وألخص

إنّ الدولة كيان يضمّ مجموعة من الأفراد، يقيمون في توافق وانسجام بشكل دائم فوق إقليم جغرافي محدّد، ويخضعون لسلطة سياسية ذات سيادة، وتجمعهم مصالح وروابط مشتركة، وقد تكون الدولة بسيطة أو مركبة، اتحادية أو فيدرالية أو كونفدرالية. وتقوم الدولة على أركان لا بدّ من وجودها وهي: الشعب والإقليم والسلطة السياسية والسيادة.

## أنجز مشروعا

- تقديم بحث عن مقومات الدولة.
- تقديم بحث عن أنواع الدول.
- تقديم بحث عن الروابط والوشائج بين شعب الدولة.
- تقديم بطاقة تعريف عن الدولة الموريتانية.

## أقوم مكتسباتي

- ما مفهوم الدولة؟
- ما أنواع الدولة؟
- ما المقصود بوجود سلطة تسيطر على الشعب والإقليم؟
- هل يشترط لقيام الدولة عدد محدّد من السكان؟
- هل يشترط للدولة مساحة محددة؟

## أشكال أنظمة الحكم

### تحديد الأهداف

- أ - أن يكون التلميذ قادراً على تعريف أشكال أنظمة الحكم.  
ب - أن يُميّز التلميذ بين أنظمة الحكم الوراثية والديمقراطية.

### طرح المشكل

دار نقاش بين التلاميذ أثناء مراجعة دروس التربية المدنية حول نظام الحكم في بريطانيا وفرنسا، ومقارنة ذلك بنظام الحكم في موريتانيا والمغرب، فتمّ التساؤل عن أيهما أفضل؟ نظام الحكم الوراثي؟ أم نظام الحكم الديمقراطي؟ وما أنواع الأنظمة الديمقراطية الانتخابية؟ وما الفرق بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني؟

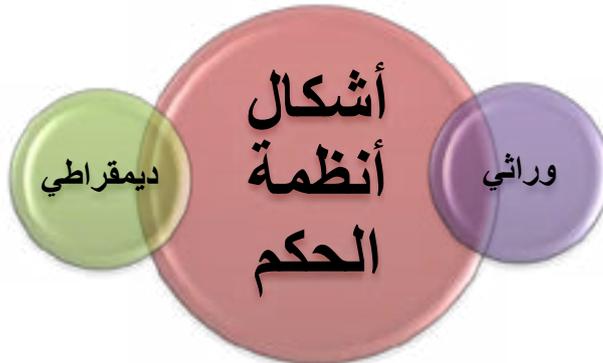
### أقرأ وأفهم

#### النص:

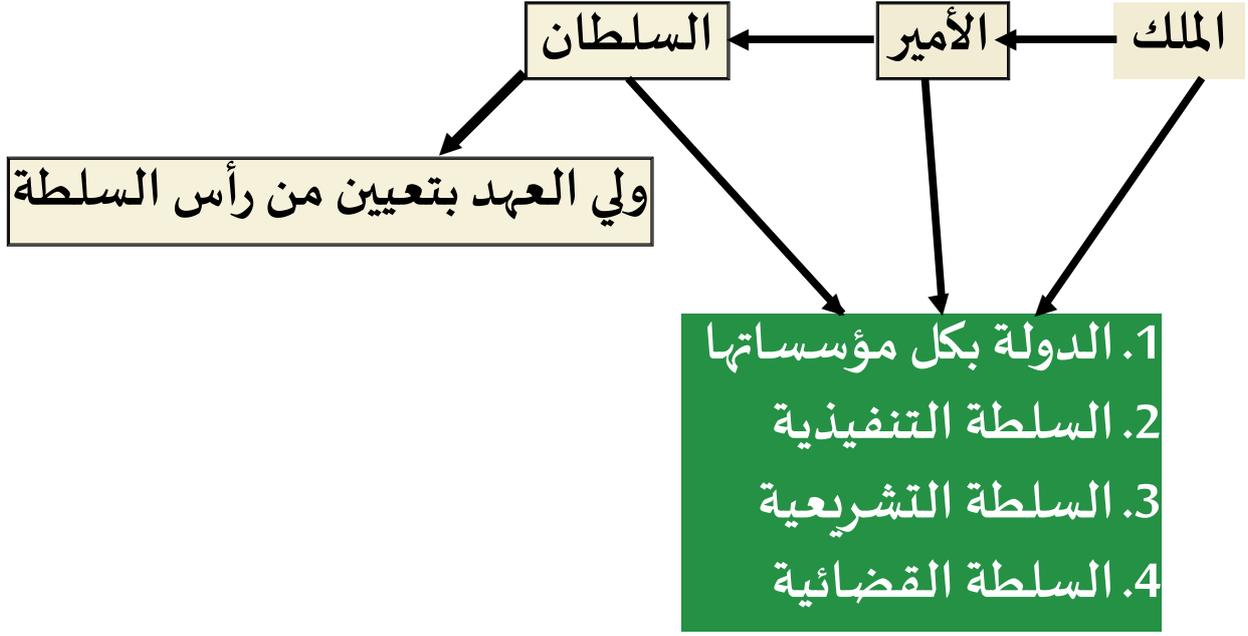
تنوع أنظمة الحكم السائدة في الدول من حيث طريق الوصول إلى السلطة إلى نوعين:  
أ - النظام الوراثي التقليدي للحكم: مثل النظام الملكي والأميري ونظام السلطنة، وتكون السلطة المطلقة فيها للملك، وتنتقل السلطة وراثياً بين أفراد الأسرة الحاكمة من خلال تولية وليّ العهد.  
ب - النظام الديمقراطي: ويقوم على مبدأ فصل السلطات، ويتخذ عدة أشكال، منها: النظام الرئاسي، النظام البرلماني، نظام حكومة الجمعية السياسية (النظام المجلسي).

### أحل وأستنتج

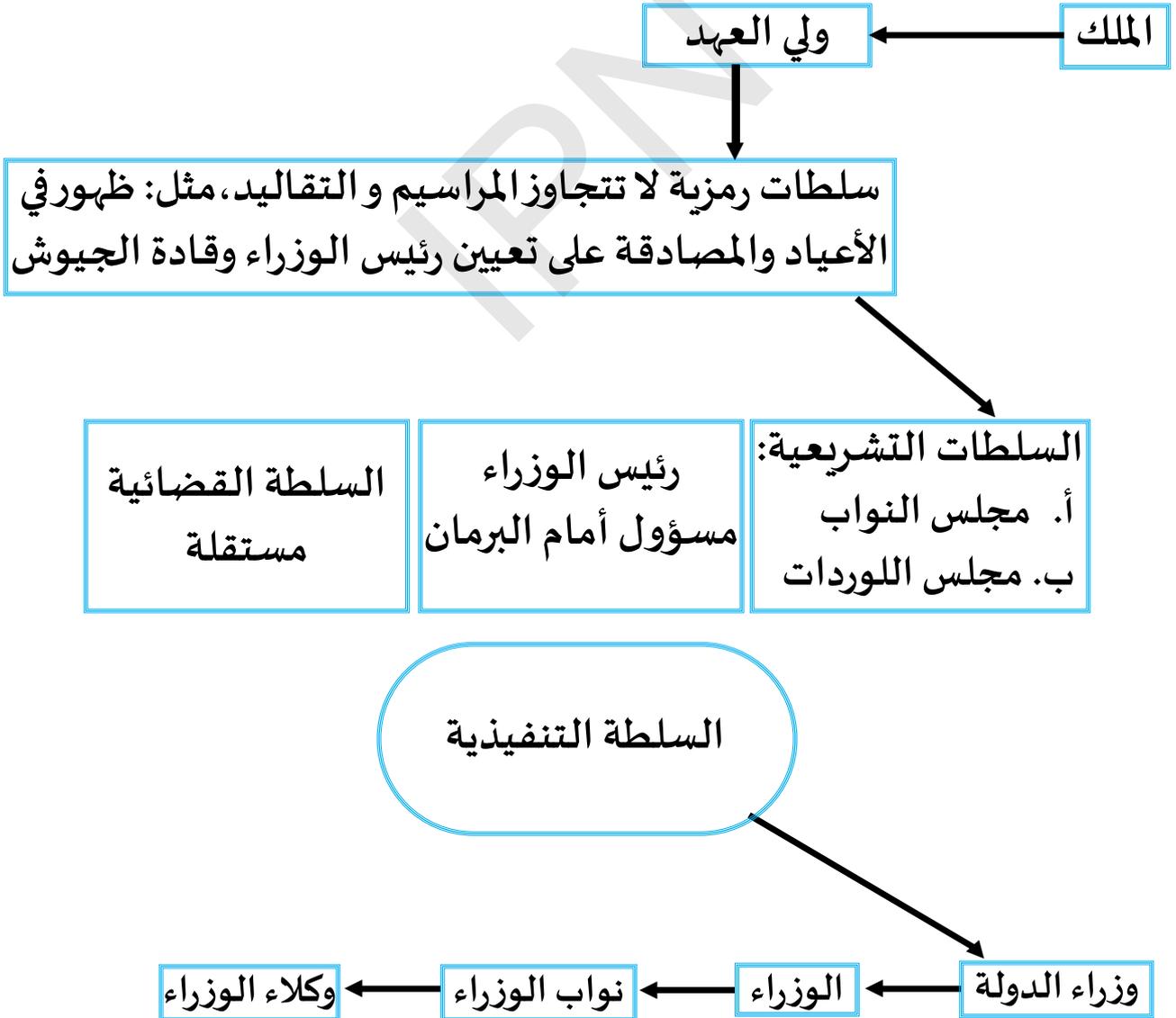
- أ - خطاطة تبين أشكال أنظمة الحكم:



ب - خطاطة تبين أشكال النظام الوراثي التقليدي للحكم:



ج - خطاطة تبين الملكيات الدستورية في أوروبا (بريطانيا نموذجيا):



## أبحث وأستقصي

تتنوع أنظمة الحكم إلى نوعين:

أ- الأنظمة التقليدية الوراثية، وفيها تتربع على قيادة الدولة أسرة حاكمة، ويكون انتقال السلطة فيها وراثية، ومن أهم تلك الأشكال النظام الملكي، ونظام السلطنة، والنظام الأميري، وفي كل تلك الأنظمة يوجد وليّ عهد، وقد يوجد مجلس وصاية على الحكم من أعيان الأسرة الحاكمة.

ب- النظام الديمقراطي، ويقوم على مبدأ فصل السلطات، ويتخذ عدة أشكال:

- النظام الرئاسي: وفيه يتمّ حصر السلطات في يد رئيس الجمهورية المنتخب، كما يتمّ الفصل بين السلطات بشكل مطلق، ومن أمثلته: النظام الرئاسي الأمريكي، والنظام الفرنسي في دستور الجمهورية لسنة 1958م، والنظام الموريتاني في الدستور الحالي 20 يوليو 1991م بعد تعديل 5 أغسطس 2017م الذي ألغى مجلس الشيوخ؛ فزاد من قوة السلطة التنفيذية التي يرأسها رئيس الجمهورية، كما يرأس المجلس الأعلى للقضاء.

- النظام البرلماني: تعتبر بريطانيا مهد النظام البرلماني الذي يجعل رئيس الوزراء رأس السلطة التنفيذية، وهو وحكومته مسؤولون أمام البرلمان، ذلك أن الملك في التقاليد الإنجليزية الموروثة « لا يخطئ ولا يفعل إلا خيرا » فلذلك « يسود ولا يحكم ».

غير أن رئيس الجمهورية في النظام البرلماني غير مسؤول عن الجهاز التنفيذي؛ حتى لو لم يكن ملكا، فلا يسأل إلا عن أفعاله التي تعتبر جنائية.

- نظام حكومة الجمعية النيابية (النظام المجلسي): يوجد أبرز تطبيق لهذا الشكل من نظام الحكم في سويسرا، وفيه تتبع السلطة التنفيذية للسلطة التشريعية، وتندمج فيها، ويتولّى البرلمان الوظيفة التشريعية، ويعهد للجنة تعمل تحت إشرافه وتوجيهه لمباشرة السلطة التنفيذية، وأهم خصائص نظام الجمعية النيابية أنه يجمع السلطتين التشريعية والتنفيذية في يد البرلمان؛ الذي يشرف على الحكومة ويوجّه عملها.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم           | شرحه  |
|-------------------|---|
| نظام الحكم        | هو السلطة السياسية التي تحكم الدولة، سواء كان نظاما وراثيا أو ديمقراطيا.  |
| النظام الوراثي    | ينتقل فيه الحكم داخل الأسرة الحاكمة عن طريق تعيين وليّ العهد، والنظام الوراثي منه الملكي والأميري ونظام السلطنة.    |
| النظام الديمقراطي | نظام يصل فيه رأس الدولة إلى منصبه عن طريق الانتخاب بنوعيه: المباشر أو غير المباشر، ويقوم عادة على نظام فصل السلطات. |

|                    |  |
|--------------------|--|
| النظام الرئاسي     | يهيمن فيه الرئيس على السلطة التنفيذية، ويرسم فيه السياسة العامة للدولة.  |
| النظام شبه الرئاسي | يمنح البرلمان صلاحيات واسعة في مجالات الرقابة لخلق توازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.                                      |
| النظام البرلماني   | يمنح السلطة التنفيذية لرئيس الوزراء؛ الذي يعين من الحزب الحاصل على الأغلبية في البرلمان، ويكون هو وحكومته مسؤولين أمام البرلمان. |
| النظام المجلسي     | يتميز بأنه يجمع السلطة التشريعية والتنفيذية في يد البرلمان الذي يعين حكومة تعمل تحت إشرافه وتوجيهه.                              |
| رئيس الدولة        | قائد الدولة أو رأس الدولة، وهو السلطة التي تمثل الدولة.  |
| رئيس الجمهورية     | هو لقب يطلق على رأس الدولة التي تحكم بنظام حكم جمهوري.   |
| الوزير الأول       | هو قائد الحكومة، ويتأخر جلساتها، وهو وحكومته المسؤولون.  |
| رئيس الوزراء       | هو الذي ينسق عمل الحكومة.  |

## أقوم تعلماتي

- عرّف نظام الحكم.
- ما أنواع أنظمة الحكم؟
- ما الفرق بين النظام الوراثي والنظام الديمقراطي؟
- ما أنواع الأنظمة الديمقراطية؟

## أستنتج وألخص

يقصد بنظام الحكم مجموع المؤسسات السياسية التي تحكم الدولة، وتنظم عمل الحكومة، وتنقسم السلطة في نظام الحكم إلى وراثية وديمقراطية، فمن الحكم الوراثي النظام الملكي والأميري ونظام السلطنة، وينتقل فيه الحكم داخل الأسرة الواحدة عن طريق تعيين وليّ العهد. أما نظام الحكم الديمقراطي فيصل رأس السلطة فيه إلى منصبه عن طريق الانتخاب، وينقسم نظام الحكم الديمقراطي إلى: نظام رئاسي، ونظام برلماني، ونظام مجلسي.

## أنجز مشروعاً

- تقديم بحث عن أنظمة الحكم الوراثي.
- تقديم بحث عن أشكال الأنظمة الديمقراطية للحكم.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بنظام الحكم؟
- ما أنواع الحكم الوراثي؟
- كيف تنتقل السلطة في الحكم الوراثي؟
- ما أبرز أنواع الأنظمة الديمقراطية؟
- كيف يصل رأس السلطة التنفيذية لمنصبه في النظام الديمقراطي؟
- ما الفرق بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني؟
- ما أبرز تطبيقات النظام شبه الرئاسي؟
- ما النظام المجلسي؟
- ما علاقة البرلمان فيه بالحكومة؟

## أنواع الدساتير

### تحديد الأهداف

أ- أن يكون التلميذ قادراً على تعريف الدستور.

ب- أن يفرّق التلميذ بين أنواع الدستور.

### طرح المشكل

تُصدر ثانويتكم نشرةً ثقافية شهرية، وقد طُلب منك أن تكتب فيها عموداً تتحدّث فيه عن الدستور، وكيف يتمّ وضعه؟ وما أنواع الدساتير؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

يُعرّف الدستور بأنه: « مجموعة القواعد القانونية الأسمى التي تتضمنها الوثيقة الدستورية، والتي تخضع في وضعها وتعديلها لمسطرة خاصة تختلف عن تلك المتبعة في وضع وتعديل القوانين العادية.»

#### النص (2):

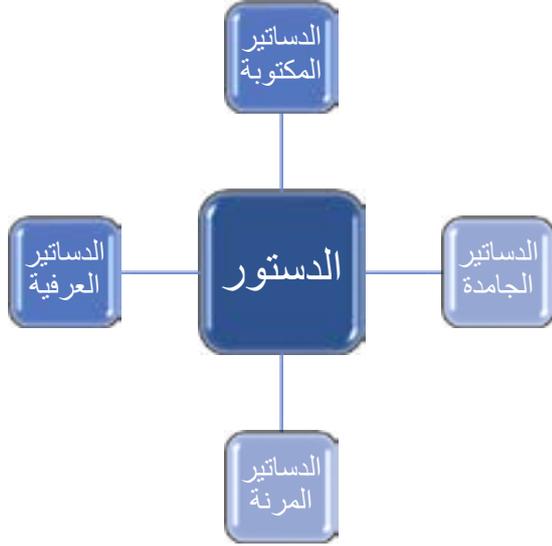
يُحدّد الدستور شكل الدولة، وأنظمة الحكم (بسيطة أو مركبة، جمهورية أو ملكية)، كما ينظّم سلطاتها العامة، ويُحدّد العلاقة بين هذه السلطات، وينظّم حقوق وحرّيات الأفراد داخل الدولة.

#### أنواع الدساتير:

- من حيث المصدر، تنقسم إلى:
- الدساتير المكتوبة.
- الدساتير العرفية.
- ومن حيث طرق التعديل تُقسم إلى:
- الدساتير المرنة.
- الدساتير الجامدة.

## أحل وأستنتج

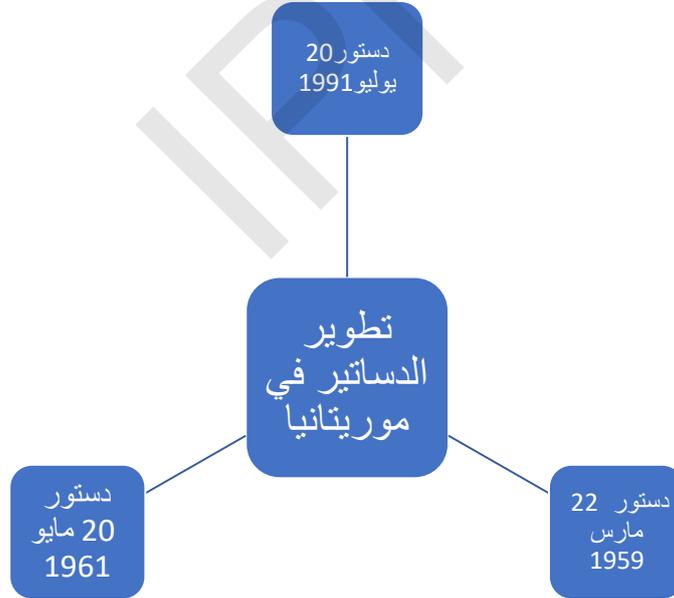
ب - خطاطة تبين أنواع الدساتير:



أ - خطاطة تبين مهام الدستور:



ج - خطاطة تبين تطور الدساتير في موريتانيا:



## أبحث وأستقصي

الدستور: هو أهم ضمان لقيام النظام السياسي والقانوني للدولة، حيث ينشئ السلطات، ويحدد اختصاصاتها، ويبين ما لها من امتيازات، وما عليها من واجبات، ويعرف بأنه: « مجموعة القواعد القانونية الأسمى التي تتضمنها الوثيقة الدستورية، و التي تخضع في وضعها وتعديلها لمسطرة خاصة تختلف عن تلك المسطرة المتبعة في وضع وتعديل القوانين العادية، ويحدد الدستور شكل الدولة وأنظمة الحكم ( بسيطة أو مركبة - جمهورية أو ملكية )، كما ينظم سلطاتها العامة، والعلاقة

بين هذه السلطات، وبين - كذلك - وينظّم الحقوق والحريات العامة الممنوحة للمواطنين والمقيمين داخل الدولة.

## أنواع الدساتير:

يُمكن أن نقسّم الدساتير من حيث مصدر قواعدها إلى:

أ- دساتير مكتوبة: وهي التي تجمع أحكامها في وثيقة واحدة تسمى الوثيقة الدستورية، وتكون مدونة في أبواب ومواد مرتبة، بحيث يسهل الرجوع إلى ما تضمنته من أحكام وقواعد.

ب- دساتير عرفية: وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ والأحكام القانونية غير المكتوبة التي تنشأ في الأصل عادات، ثم تستقر حتى يشعر الناس أنها أصبحت قواعد عرفية ملزمة (لا تمكن مخالفتها). إن الدساتير العرفية أسبق تاريخياً من المكتوبة، لكنها اليوم قليلة، ومثالها الوحيد الدستور البريطاني رغم وجود بعض القوانين المكتوبة ضمنه، مثل: قانون الحقوق والحريات، وقانون توارث العرش.

أما من حيث طرق تعديل الدساتير، فيمكن تقسيمها أيضاً إلى نوعين:

- الدساتير المرنة: وهي التي يمكن تعديل أحكامها بنفس طريق تعديل القوانين العادية، فيتمّ تعديل الدستور بقانون تصدره السلطة التشريعية، وجميع الدساتير العرفية تعتبر مرنة؛ لأنها تنشأ بالأعراف وتتغير بتغيرها.

- الدساتير الجامدة: هي تلك التي يتطلب تعديل أحكامها مسطرة خاصة، وإجراءات أكثر تعقيداً، وينصّ الدستور الجامد عادة على الإجراءات اللازمة لتعديله، مثل: عرضه على الاستفتاء الشعبي، وحصوله على نسبة معينة من الأصوات مثل 75 % فما فوق، والهدف من ذلك تثبيت أحكامه واستقرارها؛ لأنها تتعلق بقضايا ذات أهمية عالية.

وقد يمنع الدستور تعديل بعض موادّه مطلقاً، مثل: المواد المتعلقة بمدة انتخاب رئيس الجمهورية، وعدد المأموريات في دستور موريتانيا لسنة 1991م بعد تعديله؛ حيث لا يمكن للرئيس المنتخب أن يتولّى مهامه قبل القسّم على الامتناع عن تعديل تلك المواد، وقد ينصّ الدستور على حظر تعديل أحكامه لفترة معينة أو في الظروف الاستثنائية مثلاً.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم        | شرح   |
|----------------|---|
| الدستور        | مجموعة القواعد القانونية الأسى التي تتضمنها الوثيقة الدستورية، والتي تخضع في وضعها وتعديلها- لمسطرة خاصة تختلف عن تلك المسطرة المتبعة في وضع وتعديل القوانين العادية. |
| الدستور العرفي | مجموعة من المبادئ والأحكام غير المكتوبة، أصلها عادات تستقر أزمنة طويلة حتى تصبح قواعد عرفية ملزمة.  |

|                 |  |
|-----------------|--|
| الدستور المكتوب | مجموعة قواعد وأحكام تُصمَّمُن في وثيقة دستورية واحدة، وتدوّن في أبواب ومواد مرتبة يمكن الرجوع إليها.   |
| الدستور المرن   | هو الذي يمكن تعديل أحكامه بقانون تصدره السلطة التشريعية (البرلمان)، وجميع الدساتير العرفية تعتبر مرنة لأنها تتغير بتغير الأعراف.   |
| الدستور الجامد  | هو الذي يتطلب تعديل أحكامه مسطرة وإجراءات أكثر تعقيدا، مثل عرضه على الاستفتاء الشعبي، وحصوله على قبول يفوق 75% من الأصوات، والهدف من ذلك استقرار أحكامه التي تتعلق بقضايا بالغة الأهمية في الدولة. |

## أقوم تعلماتي

- عرف الدستور.
- ما القضايا التي يحددها دستور أي بلد؟
- ما أنواع الدساتير؟

## أستنتج وألخص

يعني الدستور تلك القواعد والأحكام المضمنة في وثيقة دستورية واحدة، تحدد شكل الدولة ونظام الحكم فيها، وتبين السلطات العامة وعلاقتها، والحقوق والحريات الممنوحة للمواطنين والأجانب المقيمين في الدولة.

وتنقسم الدساتير من حيث مصدر قواعدها إلى: دساتير عرفية، ودساتير مكتوبة، كما تنقسم من حيث طريق تعديلها إلى دساتير مرنة، ودساتير جامدة.

## أنجز مشروعا

- أبحث عن نماذج للدساتير المرنة والدساتير الجامدة.
- أعقد مقارنة بين الدساتير المرنة والدساتير الجامدة.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بالدستور؟
- ما مكانة الدستور من القوانين الأخرى؟
- ما المهام التي يحددها الدستور؟
- ما أنواع الدساتير من حيث مصدر قواعدها؟
- ما أنواع الدساتير من حيث سهولة أو صعوبة تعديل أحكامها؟

## البعثات الدبلوماسية

### تحديد الأهداف

- أ - أن يكون التلميذ قادراً على تعريف البعثات الدبلوماسية.
- ب - أن يميز التلميذ بين أنواع البعثات الدبلوماسية

### طرح المشكل

- لك صديق افتقدته عند افتتاح السنة الدراسية، فسألت عنه، فقبل لك: إنه ذهب إلى الخارج؛ لأن أباه يعمل سفيرا هناك؛ فقادك الفضول إلى الأسئلة التالية:
- ما السفارة؟
  - ما التمثيل الدبلوماسي؟
  - هل يوجد نوع من التمثيل غير السفارة؟ ما الاسم الجامع لهيئات التمثيل الدبلوماسي؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

البعثة الدبلوماسية هي مجموعة من الممثلين الدبلوماسيين تعتمدهم دولة ذات سيادة، أو إحدى المنظمات الدولية، أو الإقليمية لدى دولة أخرى بغرض تمثيلها، والغالب في البعثة الدبلوماسية أن تكون مقيمة، وتشغل سفارات أو قنصليات الدولة في غيرها من الدول.

#### النص (2):

التمثيل القنصلي في الوقت الراهن كالتمثيل الدبلوماسي عمل من أعمال السيادة لا تقوم به إلا الدول المستقلة، والقناصل نوعان:

- قناصل يبعثون
- وقناصل مختارون (شرفيون).
- والقناصل ثلاث مراتب: القنصل العام، القنصل، ونائب القنصل، وتحدّد قوانين كل دولة طريقة تعيين القنصل وشروطه.

## أحل وأستنتج

أ - خطاطة تبيين أنواع البعثات الدبلوماسية:



ب - خطاطة تبيين مكونات السفارة:



## أبحث وأستقصي

تعتمد الدولة والمنظمات الدولية أو الإقليمية مجموعة من الممثلين الدبلوماسيين، ترسلهم إلى دولة أخرى، ويعرف هؤلاء بالبعثات الدبلوماسية؛ حيث تشمل البعثة عادة موظفي السفارات أو القنصليات، أو الممثلين المقيمين للمنظمات.

وينقسم التمثيل الدبلوماسي بشكل عام إلى:

- تمثيل إيجابي: وهو قيام دولة ذات سيادة بإيفاد و قبول بعثات دبلوماسية من وإلى غيرها من الدول،

- تمثيل سلبي: وفيه تقبل الدولة المنقوصة السيادة بعثات دبلوماسية من غيرها من الدول؛ دون أن يكون لها الحق في إيفاد بعثات إلى الخارج.

الحصانة الدبلوماسية: يتمتع أعضاء البعثات الدبلوماسية بحصانة محلية داخل الولاية التي يُقيمون بها، كما تعتبر السفارات والقنصليات حرماً لا يمكن للدولة المضيضة دخوله دون إذن من الدولة الممثلة، ولو لإطفاء حريق؛ ولذلك غالباً ما تصبح مقرات البعثات الدبلوماسية ملاذاً آمناً للاجئين الهاربين من اضطهاد الدولة المضيضة لهم.

أنواع البعثات الدبلوماسية:

تنقسم البعثات الدبلوماسية، إلى:

- السفارة: وهي بعثة دبلوماسية تعتمد على دولة لدى دولة أخرى؛ لتمثيلها والدفاع عن مصالحها، ولتسهيل شؤون وأعمال مواطنيها المقيمين في الدولة المضيضة.

- المفوضية العليا: هي سفارة تجمع دولي، مثل الاتحاد الأوروبي في عاصمة دولة أخرى؛ ولكنها تعرف بهذا المصطلح.

- البعثة الدائمة: هي وفد دبلوماسي دائم في إحدى المنظمات الدولية الكبرى كالأمم المتحدة.

- القنصلية العامة: هي بعثة دبلوماسية للدولة، وتوجد عادة في إحدى المدن الكبرى في دولة أخرى؛ بخلاف العاصمة، ووظيفتها الأساسية تقديم الخدمات القنصلية لرعايا دولتها، مثل: تجديد تصاريح العمل، واستخراج شهادات الميلاد وتأشيرات الدخول.

قد تكون للدولة قنصليات فرعية عن القنصلية العامة في مدن أخرى؛ لكنها لا تقدم كافة الخدمات.

قد يوجد ما يعرف بالقنصل الفخري، وهو أحد مواطني الدولة المضيضة، تختاره الدولة الموفدة لرعاية بعض مصالحها؛ لكنه لا يتمتع بكافة اختصاصات القنصل العادي، ولا بنفس حصانته الدبلوماسية.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم         | شرحه  |
|-----------------|---|
| البعثة          | مجموعة من الممثلين الدبلوماسيين، ترسلهم دولة أو منظمة دولية أو إقليمية إلى دولة أخرى بهدف تمثيلها بشكل دائم.  |
| السفارة         | بعثة دبلوماسية، يرأسها السفير أو القائم بالأعمال لرعاية مصالح بلدها.  |
| المفوضية العليا | عبارة عن سفارة لتجمع دول مثل مفوضية الاتحاد الأوروبي.   |
| القنصلية العامة | هي بعثة دبلوماسية دائمة لدولتها، تقيم في إحدى المدن الكبرى للدولة المضيضة، وترعى مصالح مواطني دولتها المقيمين هناك؛ مثل إصدار التأشيرات واستخراج عقود الازدياد. |

## أقوم تعلماتي

- عرف البعثة الدبلوماسية.
- ما أنواع البعثات الدبلوماسية؟
- ما مهام السفارة؟
- ما مهام القنصلية؟

## أستنتج وألخص

البعثات الدبلوماسية: مجموعة من الممثلين الدبلوماسيين، تعتمدهم دولة أو منظمة إقليمية أو دولية لدى دولة أخرى؛ بغية رعاية مصالحها، وأهم أنواع البعثات الدبلوماسية: السفارة والمفوضية العليا والقنصلية العامة، وقد تتفرّع عن القنصلية العامة قنصليات فرعية، وقد تعتمد الدولة أحد مواطني الدولة المضيفة بوصفه قنصلا فخريا لها يرعى مصالحها.

## أنجز مشروعا

- أقوم بتقديم بحث عن أنواع التمثيل الدبلوماسي.
- أقدّم بحثا عن مهام البعثات الدبلوماسية.

## أقوم مكتسباتي

- ما مفهوم البعثات الدبلوماسية؟
- ما مهام السفراء والقناصل؟
- ما الفرق بين السفارة والمفوضية العليا؟
- ما المنظمات التي يكون لها تمثيل دبلوماسي؟
- ما دور القنصلية العامة والقنصليات الفرعية؟
- ما المقصود بالقنصل الفخري؟

## الجنسية والتجنس

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ قادرا على تعريف الجنسية.  
ب - أن يميّز التلميذ بين الجنسية الأصلية والجنسية المكتسبة.

### طرح المشكل

نظمت وزارة الداخلية إحصاء شاملا؛ كان الهدف منه معرفة عدد السكان، ونسبة الأجانب، وكنّت من ضمن المشاركين في حملة التعداد، فكان سؤالك الأول: ما جنسيتك؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

قال تعالى: ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ [من سورة الأحزاب: 5]

#### النص (2):

تُعَرِّفُ محكمة العدل الدولية الجنسية بأنها: «رابطة قانونية بين الفرد والدولة، بموجبها يعدّ الشخص أحد رعايا تلك الدولة، مع ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات».

#### النص (3):

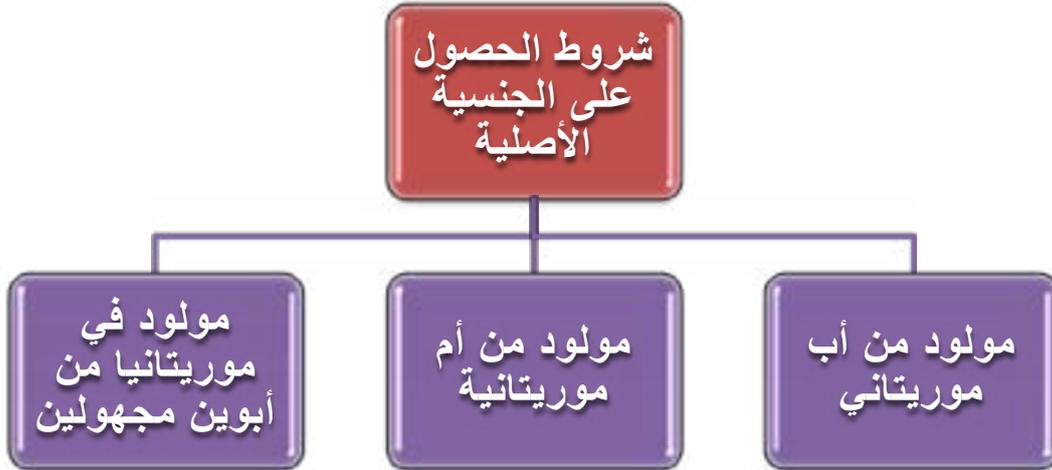
- لقد نصّ قانون الجنسية الموريتانية 61-112 على أن:
- كل مولود من أب موريتاني فهو موريتاني الجنسية.
  - كل مولود من أم موريتانية فهو موريتاني الجنسية.
  - كل مولود في موريتانيا من أبوين مجهولين فهو موريتاني الجنسية.

### أحل وأستنتج

ب - خطاطة تبين أنواع الجنسية:



ب - خطأطة تبين شروط الحصول على الجنسية الأصلية:



ب - خطأطة تبين شروط الحصول على الجنسية المكتسبة:



### أبحث وأستقصي

الجنسية: رابطة قانونية، تقوم بين الفرد والدولة؛ بموجبها تكون له حقوق، وتترتب عليه واجبات.

وتنقسم الجنسية إلى:

- جنسية أصلية: تمنح للفرد قبل ميلاده بمجرد أنه مولود من أبوين موريتانيين، أو من أب فقط موريتاني، أو مولود في موريتانيا من أم موريتانية فقط، أو مولود في موريتانيا من أبوين مجهولين كأطفال الشارع.

- جنسية مكتسبة: تمنح للفرد بعد ميلاده بشروط تختلف من دولة لأخرى، وقد تكون أساسها الرابطة الدموية (القرابة)، أو الرابطة الزمنية (الإقامة).

ينصّ القانون الموريتاني للجنسية على أن منح الجنسية المكتسبة من اختصاص وزير العدل، الذي قد يفوّض هذا الاختصاص لرؤساء المحاكم المحلية في المقاطعات، ويكون اكتساب الجنسية بشروط يحددها القانون.

ينص قانون الجنسية الموريتاني بعد تعديله على إمكانية ازدواجية الجنسية، ومعنى ذلك أن المواطن (صاحب الجنسية الأصلية الموريتانية) يمكن أن يحتفظ بجنسيته بعد اكتساب جنسية أخرى أو أكثر لدولة أجنبية، وقبل تعديل قانون الجنسية الموريتاني كان احتفاظ المواطن الموريتاني بجنسيته الأصلية مشروطا بصدور مرسوم خاص به من رئيس الجمهورية، بعد إحالة ملفه وطلبه من وزير العدل.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم                   | شرحه  |
|---------------------------|---|
| الجنسية                   | رابطة قانونية تربط الفرد بوطنه، فتنشئ له حقوقا وتُرتبُ عليه واجبات. |
| الجنسية الأصلية           | هي الجنسية التي تمنح للفرد قبل ولادته.                              |
| الجنسية المكتسبة (التجنس) | هي جنسية تمنح للفرد بعد الميلاد.                                    |
| الرابطة الدموية           | تعني إسناد الجنسية عن طريق القرابة.                                 |
| الرابطة الترابية          | هي إسناد الجنسية عن طريق مكان الميلاد.                              |
| ازدواجية الجنسية          | هي إسناد أكثر من جنسية للفرد.                                       |
| التجريد من الجنسية        | هو فقدانها بسبب قانوني.   |

## أقومّ تعلماتي

- عرف الجنسية.
- ما الفرق بين الجنسية الأصلية والجنسية المكتسبة؟
- ما الفرق بين الرابطة الدموية والرابطة الترابية؟

## أستنتج وألخص

الجنسية: هي رابطة قانونية وسياسية يحددها قانون الدولة، يكتسب الفرد بموجبها صفة المواطن في تلك الدولة، وجوهر هذه الرابطة ناشئ عن وقائع اجتماعية تربط بين الفرد والدولة، قوامها تضامن حقيقي في الوجود والمصالح والعواطف، وسندها تبادل في الحقوق والواجبات. يتقاطع القانون العام والقانون الخاص في موضوع الجنسية، وتمنح كل دولة جنسيتها للأفراد

وفق مقتضيات قانون خاص بها، يحدد شروط منح الجنسية أو منعها أو التجريد منها.  
قانون الجنسية الموريتانية (رقم 61-112) ينصّ على أن وزير العدل وحده هو من يخول له القانون منح الجنسية لمن تقدم بطلبها، ويشترط أن يكون قد أقام في موريتانيا على الأقل عشر سنوات، وقد تمّ تعديل قانون الجنسية الموريتاني مؤخرًا لقبول ازدواجية الجنسية وفق شروط.

## أنجز مشروعًا

- تقديم بحث عن طريق إسناد الجنسية.
- تقديم بحث حول ازدواجية الجنسية وفقدانها.

## أقوم مكتسباتي

- ما الجنسية؟
- ما طرق إسنادها؟
- متى تنشأ الحقوق لحامل الجنسية الأصلية؟
- ما الواجبات التي يلتزم بها صاحب الجنسية المكتسبة؟
- ما جنسية طفل من أبوين موريتانيين ولد في إيطاليا؟
- ما جنسية طفل مولود في إطار من أم موريتانية وأب أجنبي؟
- ما جنسية لقيط وجد في موريتانيا على شاطئ البحر؟

# الوحدة الثانية

## المجتمع المدني ووسائل التواصل

IPN

## المجتمع المدني

### تحديد الأهداف

- أ- أن يصبح التلميذ قادراً على تحديد مفهوم المجتمع المدني.  
ب- أن يكون التلميذ قادراً على التمييز بين الدولة والمجتمع المدني.

### طرح المشكل

الحديث عن المجتمع المدني يدفع إلى التساؤلات التالية:  
ما المقصود بالمجتمع المدني؟ كيف ظهر هذا المفهوم؟ ما أهم الأطوار التي مرّ بها؟ ما أهدافه؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

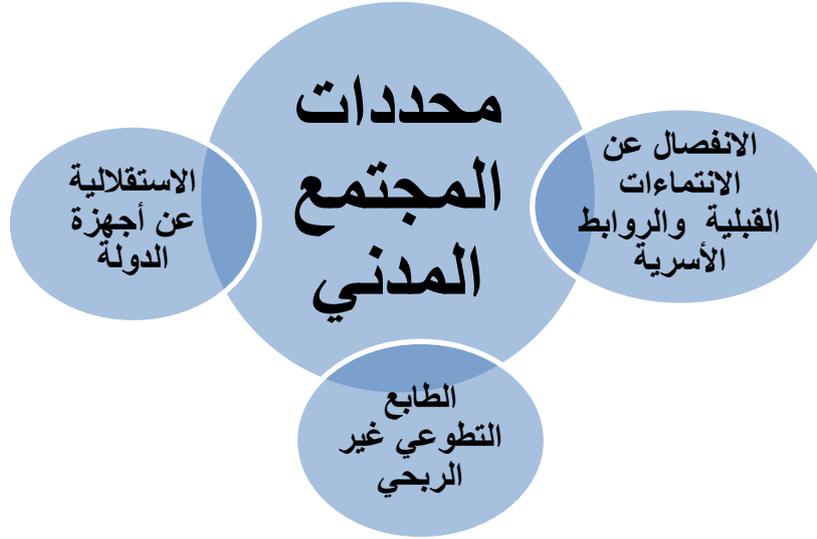
يُعرّف البنك الدولي المجتمع المدني بأنه: «مجموعة كبيرة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي لا تهدف إلى الربح، ولتلك المنظمات وجود في الحياة العامة، وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو عملية أو دينية أو خيرية».

#### النص (2):

«إن مفهوم المجتمع المدني لا يكتفي بذاته، بمعنى أنه ليس مستقلاً، سواء عن السياق الذي ينتظم فيه، أو عن المفاهيم الأخرى التي تتضافر معه لبلورة أفق أرحب للمجتمع، وأهم هذه المفاهيم: الديمقراطية التي لا تتعزّز إلا بوجود مجتمع مدني قوي ومسؤول، والتنمية التي لا تتحقق إلا بالإشراك العادل من قبل الدولة لسائر مكونات المجتمع المدني، وكذا بالاستعداد الكافي والعفوي للمجتمع المدني ليشترك مع الدولة، والمواطنة أو ما تُطلقُ عليه التقارير الدولية السلام المستديم والحداثة وغير ذلك من المفاهيم».

## أحل وأستنتج

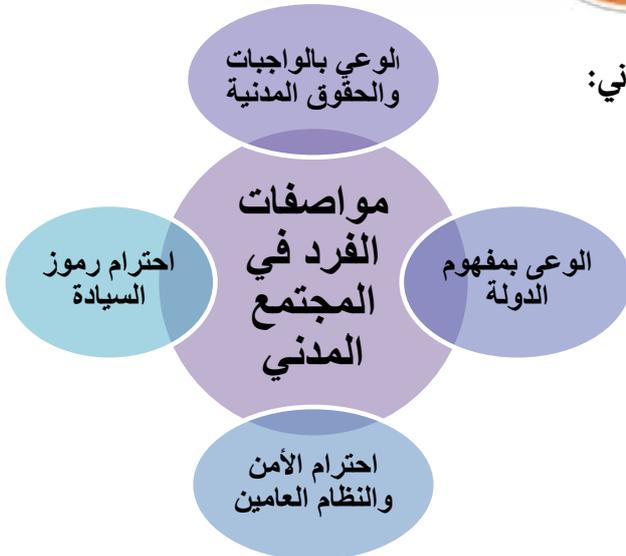
أ - خطاطة تبيين المحددات التي يتحدد بها المجتمع المدني:



ب - خطاطة تبيين مراحل تطور المجتمع المدني:



ج - خطاطة تبيين مواصفات الفرد في المجتمع المدني:



## أبحث وأستقصي

يتحدد المجتمع المدني بمحددات أبرزها:

- أ- الطابع التطوعي غير الربحي، يعني ذلك: أن الأفراد في المجتمع المدني يقدمون خدماتهم متطوعين لا ينشدون السلطة كالأحزاب ولا يسعون إلى الربح كأصحاب الأنشطة الاقتصادية والتجارية.
- ب- الاستقلالية عن أجهزة الدولة، ويقصد بذلك: أن هيئات المجتمع المدني تستقل في نشاطاتها عن كل ما له علاقة بالتبعية للدولة أو الحكومة.
- ج- الانفصال عن الانتماءات القبلية والروابط الأسرية؛ ذلك أن أفراد المجتمع المدني يتحتم عليهم الانفصال عن الولاءات القبلية، وإبدالها بالولاء للدولة، وكذا إبدال الولاءات الأسرية بالولاءات الوطنية؛ فهم يزاولون نشاطاتهم خدمة للشعب وللوطن، وليس للقبيلة ولا للأسرة.
- لقد مر مفهوم المجتمع المدني منذ ظهوره في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر إلى يومنا هذا بثلاثة أطوار تاريخية أساسية، هي:
  - طور نشوء مفهوم المجتمع المدني، وعادة ما يربطه الدارسون بمرحلة النهضة الأوروبية وظهور الدولة القومية وسيادة الرأسمالية الحديثة.
  - طور أدلجة مفهوم المجتمع المدني؛ إذ أن مفهوم المجتمع المدني سيكتسي أبعادا إيديولوجية لا سيما لدى الحركات السياسية والثقافية.
  - طور منح البعد التنموي لمفهوم المجتمع المدني؛ حيث ساهمت العديد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظهور هذا الطور، أبرز تلك العوامل: انهيار المنظومة الاشتراكية، وفشل مشاريع التنمية التي اعتمدها دول العالم الثالث.
- ويتكون المجتمع المدني من فئات أهمها: الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، والروابط الثقافية ومراكز الدراسات والأنندية الشبابية والمنظمات النسائية، ويضيف البعض الأحزاب السياسية والنقابات العمالية إلى المجتمع المدني.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم               | شرحه  |
|-----------------------|---|
| المجتمع المدني        | هيئات تسعى للمشاركة في تقدم البلد بطابع تطوعي غير ربحي.                     |
| الأحزاب السياسية      | الهيئات التي لها برامج وتسعى للوصول إلى السلطة.                             |
| النقابات العمالية     | الهيئات التي تدافع عن حقوق العمال.  |
| الجمعيات              | هي تشكيلات تضم مجموعة من الأفراد حول مجال معين تقدم من خلاله خدماتها للوطن. |
| المنظمات غير الحكومية | هي المنظمات المستقلة عن أجهزة الدولة والحكومة.                              |
| الروابط الثقافية      | جمعيات ثقافية ذات نظام معين يحدده القانون.                                  |
| مراكز الدراسات        | هيئات تهتم بالبحث والدراسة ضمن مجالها المعلن في نظمها.                      |

## أقوم تعلماتي

- عرّف المجتمع المدني.
- اذكر ثلاثة محددات للمجتمع المدني.
- ما مواصفات الفرد في المجتمع المدني؟
- ما الفرق بين الأحزاب السياسية، وهيئات المجتمع المدني؟

## أستنتج وألخص

المجتمع المدني: هو المجتمع الذي وصل مرحلة معينة من النضج السياسي والثقافي والاجتماعي، وهو مكوّن من فئات الشعب المتحضرة التي تعتمد عليها الدولة في إنعاش الاقتصاد، وحمل مشعل العلم والثقافة وصيانة المكاسب الديمقراطية.

إن المجتمع المدني بحكم مكوناته يضمن التكامل والتفاعل الضروريين لسلامة مؤسسات الدولة، وذلك بالقيام بالواجبات تجاه الدولة، وبال دفاع عن مصالح الأفراد والمجموعات؛ فالفرد في المجتمع المدني يعي مفهوم الدولة؛ مما يجعله يحترم الأمن والنظام العامين، ويحترم الأملاك العامة، ويسعى إلى صيانتها، كما أنه يحترم كل ما يرمز لسيادة الدولة أو يرتبط بالمصلحة العليا للوطن.

من أهم هيئات المجتمع المدني: الأحزاب السياسية والنقابات والرابطات والنوادي والجمعيات والمنظمات غير الحكومية.

## أنجز مشروعاً

- أ- يكلف فريق من التلاميذ عند نهاية الدرس بإعداد بحث عن هيئات المجتمع المدني العاملة أو الناشطة في أحيائهم.
- ب- تقديم ورقة عن نادي المؤسسة الثقافي والرياضي، أو تصور عن تأسيسه إذا لم يكن موجوداً.

## أقوم مكتسباتي

- ما مميزات سلوك الفرد في المجتمع المدني؟
- ما الفرق بين الحزب السياسي والمنظمة غير الحكومية؟
- اذكر مراحل تصور مفهوم المجتمع المدني.
- ما أبرز مراحل تصور مفهوم المجتمع المدني؟
- ما أبرز وظائف المجتمع المدني؟
- ما أبرز التحديات التي تواجهها هيئات المجتمع المدني عندنا؟

## الأحزاب السياسية

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ في نهاية الدرس قادرا على تعريف الأحزاب السياسية.
- ب - أن يصبح التلميذ قادرا على التمييز بين الحزب السياسي وجماعة الضغط.

### طرح المشكل

يرتبط اسم الأحزاب السياسية وذكرها بالظاهرة الديمقراطية التي اكتسحت المشهد السياسي العالمي عامة، ودول العالم الثالث خاصة؛ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، فما الأحزاب السياسية؟ وما وظائفها؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

«يقصد بالحزب -بصفة عامة- جماعة متحدة من الأفراد، تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم، بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين، ويرتبط النظام الحزبي بالنظام الديمقراطي ارتباطا كبيرا إلى حد جعل البعض يعتقد بأن الديمقراطية لا يمكن تطبيقها بدون أحزاب سياسية، ذلك أنه من المفروض أن العمل السياسي عمل جماعي، تدافع عنه جماعات منظمة هي الأحزاب السياسية التي تتبنى برامج معينة تحاول إقناع الجماهير بها من أجل الفوز بأصواتها، فإذا ما تحقق لها ذلك أمكنها تطبيق برامجها على الصعيدين التنفيذي والتشريعي».

#### النص (2):

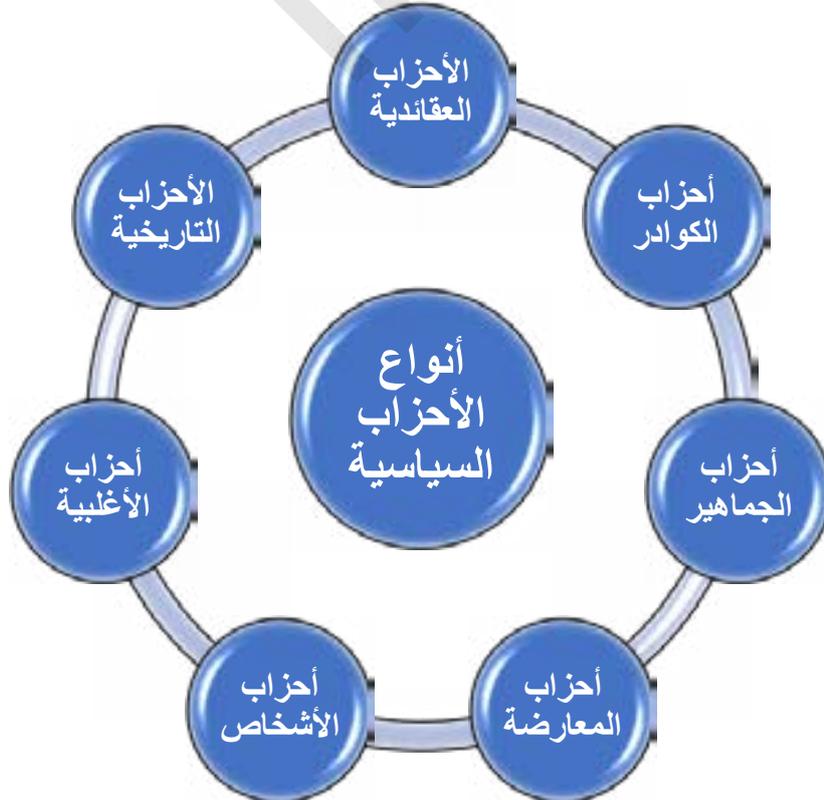
«للأحزاب السياسية وظائف متعددة ومتنوعة، فهي تربي المواطنين سياسيا، وتمنع استبداد الحكام، كما أنها تشكل همزة وصل بين الحاكمين والمحكومين، وهي تعمل على توضيح مشاكل الشعب، وبيان أسبابها، واقتراح الوسائل الكفيلة بحلها، وهو ما يؤدي إلى تكوين ثقافة سياسية لدى الأفراد، تمكّنهم من المشاركة بفعالية في تسيير الشؤون العامة، والحكم عليها بموضوعية».

## أحل وأستنتج

أ - خطاطة تبين وظائف الأحزاب الساسية:



ب - خطاطة تبين أنواع الأحزاب الساسية:



## أبحث وأستقصي

الحزب السياسي حسب التعريف الدولي هو كل جماعة مؤلفة طوعيا من عدد من الأشخاص على أساس مبادئ وأهداف مشتركة للمساهمة في تأطير المواطنين، وتنظيم مساهمتهم في الحياة السياسية، وخوض الانتخابات العامة على اختلافها، يمارس الحزب نشاطه بوسائل ديمقراطية وسلمية، بهدف تداول السلطة والمشاركة فيها ضمن فهم وتصور محددين لتحقيق المصلحة الوطنية، وكما هو واضح فإن هذا التعريف للحزب يشتمل على المبادئ الأساسية التالية: سعي إلى السلطة، عمل جماعي منظم، فكرة (برنامج سياسي).

تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في الحياة العامة للدولة، وتتعدد أنواع النظم الحزبية من: نظام الحزب الواحد، نظام الثنائية الحزبية الذي يقوم على أساس وجود حزبين كبيرين في الدولة يتنافسان على الحكم فيفوز أحدهما، ويكون الآخر في المعارضة، عكس نظام الحزب الواحد الذي هو نظام غير تنافسي، يجعل الحزب الواحد محتكرا للعمل السياسي، ثم نظام التعددية الحزبية الذي يقوم على وجود أكثر من حزبين في الدولة، يتنافسون من أجل الوصول إلى السلطة، وقد تبنت الكثير من الدول هذا النظام كما هو الحال في بلادنا.

وتنقسم الأحزاب السياسية من حيث المنخرطين فيها إلى: أحزاب كوادراتر (أطر)، وأحزاب جماهيرية، ومن حيث الأفكار (البرامج) إلى: أحزاب عقائدية، وأحزاب أشخاص. وتشكل الأحزاب السياسية بما تلعبه من وظائف صمام أمان لا غنى عنه لأي تجربة ديمقراطية؛ فلا ديمقراطية بدون أحزاب سياسية، وأي إضعاف للأحزاب السياسية هو إنهاء للديمقراطية.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم       | شرحه  |
|---------------|---|
| الحزب السياسي | مجموعة من الأشخاص يلتقون حول فكرة يناضلون من أجل الوصول إلى السلطة لتنفيذها.                  |
| البرنامج      | هو مجموعة الحلول والسياسات التي يسعى الحزب لتنفيذها.  |
| الحكام        | السلطة السياسية.  |
| المحكومون     | الشعب أو الجماهير.  |
| المعارضة      | الحزب أو الأحزاب التي لم يفز مرشحها في الانتخابات الرئاسية.                                   |
| الأغلبية      | الحزب أو مجموعة الأحزاب التي فاز مرشحها في الانتخابات الرئاسية.                               |
| جماعة الضغط   | مجموعة من الأفراد لا تسعى للوصول إلى السلطة، بل تكتفي بالضغط على أصحاب القرار لتحقيق مصالحها. |

## أقوم تعلماتي

- ما المقصود بالأحزاب السياسية؟
- اذكر ثلاثاً من وظائف الأحزاب السياسية.
- اذكر أنواع الأحزاب السياسية حسب المنخرطين فيها.

## أستنتج وألخص

يقصد بالحزب السياسي جماعة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية من أجل الفوز بالحكم بهدف تنفيذ برنامج سياسي معين، كما أنها تعمل على توعية المواطنين وتهذيبهم من أجل إكسابهم ثقة سياسية تمكنهم من المساهمة بجدية في إدارة شؤون بلادهم، وجعلهم واعين بحقوقهم وواجباتهم تجاه الدولة والمجتمع.

لقد أصبح النظام الحزبي ملازماً لفكرة الديمقراطية، وضرورة لتسيير المؤسسات النيابية التي يتم انتخابها بالاقتراع، سواء كان اقتراعاً مباشراً، أو غير مباشر؛ حسب ما تنص عليه قوانين البلد.

## أنجز مشروعاً

- تقديم بحث عن مفهوم ونشأة الأحزاب السياسية.
- تقديم بحث عن وظائف الأحزاب السياسية.
- تقديم بطاقة تعريف عن أحد الأحزاب السياسية الوطنية.

## أقوم مكتسباتي

- عرف الحزب السياسي.
- ما وظائف الأحزاب السياسية؟
- ما أنظمة الأحزاب السياسية؟ وأيها معتمد في بلادنا؟
- ما الفرق بين الحزب السياسي وجماعة الضغط؟

## التنظيمات النقابية

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ قادرا على تعريف النقابات.  
ب - أن يكون التلميذ قادرا على التمييز بين النقابة والحزب السياسي.

### طرح المشكل

في فاتح مايو من كل عام نشاهد المسيرات العمالية، والنشاطات المختلفة المخددة لعيد الشغيلة العالمي، فترى الفئات العمالية، وعمال المهن يمثلون مختلف تنظيمات العمال، ضمن أطر تعرف بالنقابات، فما هذه النقابات؟ وما أهميتها بالنسبة للمنخرطين فيها؟ وما المقصود بالعرائض المطالبة التي تسلمها النقابات لوزير الشغل؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

«التنظيمات النقابية عبارة عن تنظيمات مهنية، تهتم أساسا بالدفاع عن مصلحة الأفراد والمجموعات المنتمية إليها من الطبقة العاملة، سواء ارتبط عملها بالقطاع العام أو الخاص، أو مستوى طبقة العمال التي تنتمي إليها».

#### النص (2):

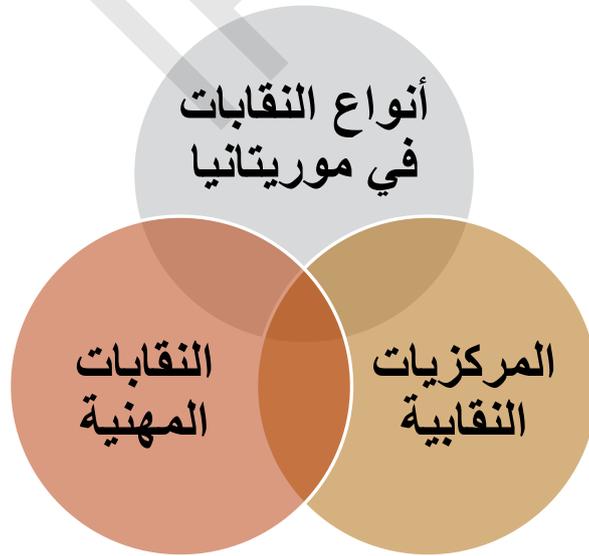
«تضمن النقابات لكل عامل حرية التعبير والانتساب إلى أيّ تنظيم سياسي يشارك من خلاله في اللعبة الديمقراطية، إلا أنه يحظر على أعضاء الهيئات القيادية في النقابات استغلالها لأغراض لا تخدم مصالح العمال، وتستطيع النقابات الاعتراض على كل سياسة اجتماعية عامة، أو إجراءات منفردة، تتعلق بوضعية العمال، وتمس من حقوقهم أو دخلهم، وتستعمل في ذلك وسائل شتى من أهمها: إصدار البيانات والاحتجاجات، وتنظيم المسيرات والاعتصامات والإضرابات، وكذلك الطرق الشرعية المخصصة للنضال النقابي».

## أحل وأستنتج

أ - خطأ تبين بعض التنظيمات النقابية الوطنية:



ب - خطأ تبين أنواع النقابية في موريتانيا:



## أبحث وأستقصي

تُعدُّ النقابات من منظمات المجتمع المدني، وهي أكبرها حجماً، وأهمها شأنًا، وأكثرها نفوذًا، وقد لعبت دورًا مهمًا في وضع حد لاستغلال وابتزاز العمال واضطهادهم من تسلط واستغلال الرأسمالية.

لقد تمكنت الحركة النقابية - في أغلب البلدان - من تنظيم صفوفها، ووصلت إلى ذروة قوتها في القرن العشرين، وشكلت الأساس في بناء الاقتصاد والإنتاج والعمل ورسم السياسة الاجتماعية والاقتصادية في أغلب الدول.

والنقابة: هيئة قانونية، تتكوّن من مجموعة من المواطنين الذين يمارسون مهنة واحدة، أو مهنةً متقاربة، وهي جمعية تتشكل لأغراض المفاوضة الجماعية والمساومة بشأن شروط الاستخدام ورعاية مصالح أعضائها الاقتصادية والاجتماعية، بالتنسيق مع الحكومات والهيئات التشريعية، والانشغال بالعمل السياسي في حالات معينة، وهي: مجموعة أفراد، تمثل فئة رمزية من المجتمع؛ سواء كانت أطباء أو معلمين أو محامين أو مهندسين.

وتندرج النقابات في حرية التنظيم التي أسسها دستور 20 يوليو 1991 بالنسبة لبلادنا، وتتولّى النقابة أياً كان نوعها مهمة الدفاع عن العمال، والعمل على انتزاع حقوقهم، كما تسعى إلى تكوينهم وتأطيرهم، والدفع بهم إلى القيام بمهامهم المنوطة بهم. وتتألف النقابة العمالية من عناصر أساسية، هي:

- الفئة: لا بد من وجود وظيفة، أو نشاط مشترك بين أفراد النقابة.
- الهدف: لكل نقابة غرض معين من إنشائها، يسعى أفرادها لتحقيقه.
- التنظيم: هو الذي يربط تلك الفئة وفق نصوص محددة، تبين الحقوق والواجبات وكيفية اختيار الممثلين وآلية اتخاذ القرارات.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم           | شرحه  |
|-------------------|---|
| النقابة           | مجموعة من العمال مشتركين في مهنة، أو نشاط واحد، ينتظمون في إطار مهني، أو قانوني لحماية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم وانتزاعها. |
| التنظيم           | يقصد به: هيكله النقابة (مكوناتها).  |
| العرائض المطالبة  | هي مجموع المطالب التي تقدمها النقابة للسلطة، أو لرب العمل.  |
| النصوص            | هي النظام الأساسي والنظام الداخلي للنقابة.  |
| النظام الأساسي    | هو الوثيقة المنشئة للنقابة في ضوء القانون.  |
| النظام الداخلي    | هو وثيقة تحدد نظام عمل النقابة وصلاحيات هيئاتها.  |
| المركزية النقابية | هي مجموعة من النقابات المهنية تجتمع في إطار موحد.   |
| النقابة المهنية   | هي نقابة تمثل مهنة معينة.   |
| حقوق العمال       | هي الحقوق المترتبة عن الخدمة.   |

## أقوم تعلماتي

- عرف التنظيمات النقابية.
- ما أهم وسائل النضال النقابي؟
- ما أهداف النقابة؟
- كيف تسعى النقابة إلى تلبية مطالب العمال؟

## أستنتج وألخص

تعتبر التنظيمات النقابية، من أهم الهيئات المكوّنة للمجتمع المدني، وتناضل هذه التنظيمات من أجل انتزاع حقوق المنخرطين فيها، والرفع من مستواهم الثقافي والاقتصادي والمهني، وبتكامل التنظيمات النقابية وتفاعلها مع باقي الهيئات تساهم في ضمان سلامة مؤسسات الدولة، وتوازن مجتمعا المدني وتنمية اقتصادها؛ إذ أن الطبقة العاملة هي الطبقة المنتجة من الشعب، وهي المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني.

وقد توجد النقابات في شكل مركزيات نقابية، كما قد توجد كنقابات مهنية، كالنقابة المستقلة لأساتذة التعليم الثانوي عندنا، وكذلك النقابة الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي.

## أنجز مشروعا

- تقديم بحث عن إحدى المركزيات النقابية عندنا.
- تقديم بطاقة تعريف لإحدى النقابات المهنية.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بالتنظيمات النقابية؟
- ما الفرق بين النقابة والحزب السياسي؟
- أذكر ثلاثا من المركزيات النقابية عندنا.
- أذكر اثنتين من النقابات المهنية الوطنية.
- أيهما أكبر النقابة المهنية أم المركزية النقابية؟
- عدّد وظائف النقابات.

## المنظمات الشبابية والنسوية

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ في نهاية الدرس قادرا على معرفة مفهوم المنظمات الشبابية والنسوية.  
ب- أن يصبح التلميذ قادرا على التمييز بين المنظمات الشبابية والنسوية.

### طرح المشكل

كثيرا ما نشاهد نشاطات شبابية ثقافية ورياضية، وكذلك بعض التجمعات والأنشطة النسوية تقوم بها منظمات غير حكومية، فما المنظمات الشبابية؟ وما دورها؟ وما المقصود بالمنظمات النسوية؟ وما طبيعة الحقل الذي تنشط فيه؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

«التنظيمات النسوية تجسيد لدور المرأة الهام المنوط بها في المجتمع، زيادة على دورها الطبيعي والأساسي داخل الأسرة، و توفر هذه المنظمات إطارا تتجمع فيه النساء في تعاونيات وهيئات غير حكومية، تساهم من خلالها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وبذلك تصبح المرأة عنصرا منتجا يساهم في تلبية حاجيات البيت من جهة وتحسين الدخل القومي من جهة أخرى، وتعمل معظم الدول على تشجيع المبادرات النسوية، مما يفسر تزايد التعاونيات والمنظمات غير الحكومية التي تنعشها النساء في مجالات حيوية كالزراعة والصناعة التقليدية والتجارة وغيرها من الخدمات المختلفة».

#### النص (2):

«تعرف التنظيمات الشبابية بأنها؛ كل تجمع أو مجموعة أو نادٍ أو جمعية أو منظمة أو مركز صغير أو كبير حكوميا أو غير حكومي مختص في مجال محدد، يقدم خدمات شاملة للشباب واليافاعين، وتعمل من أجل توفير الخدمات الأساسية للشباب، وتلبية حقوقهم واحتياجاتهم وتنميتهم وبناء قدراتهم، وهي بيئة تمكينية لهيئتهم للحياة، وتعزيز دورهم الريادي ومشاركتهم واندماجهم المجتمعي».

#### النص (3):

«الشباب جيل المستقبل، يتحمل مسؤولية جسيمة في الحاضر الذي تعيشه بلاده، كما أنه

عماد الأمم، فمن كسب الشباب كسب المستقبل، فالخير كله في الشباب، والشر كله في الشباب، وذلك لما يمتلك من طاقة حيوية خلقة يجب توظيفها فيما هو إيجابي، فما قامت الدول إلا على سواعد شبابه، فالشباب زبدة الحاضر وقادة الغد».

## أحل وأستنتج

أ - خطاطة تبين أنواع التنظيمات الشبابية:



ب - خطاطة تبين أنواع التنظيمات النسوية:



## أبحث وأستقصي

المنظمات الشبابية هي منظمات المجتمع المدني التي تعلن بصراحة في غرضها مشاركة الشباب وتمكينهم كفاعلين في الحوكمة الجيدة والتنمية، ويكون هدفها الرئيسي تشجيع مشاركة الشباب في المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي صناعة السياسة العامة، والمشاركة الفعالة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

وتمتلك منظمات المجتمع المدني الشبابية القدرة على حشد الشباب، والربط بين شبكات شبابية واسعة، من شأنها قيادة التغيير في المجتمعات حول العالم، تُشكل هذه الشبكات الشبابية غالبية المجتمعات في بلدان الجنوب، ويمكنها المساهمة في إحداث التغيير على النطاق المطلوب في مجال التنمية.

أما التنظيمات النسوية فإنها منذ القرن 19م بدأت تتخذ أشكالاً تنظيمية، تطورت تدريجياً على شكل منظمات وهيئات محلية وإقليمية وعالمية، تتشابه في أهدافها وأفكارها وأنشطتها، وتتعاون فيما بينها لبلورة مبادئها، وتطوير آليات عملها، وزيادة انتشارها، وتعزيز نفوذها وتأثيرها، وتوسيع دائرة المؤيدين لها، ليس فقط بين النساء والفتيات، بل بين الرجال والشباب عن طريق المنظمات والهيئات المحلية والدولية الرسمية وغير الرسمية التي أعطت الحركة النسوية صفتها العالمية، وساعدتها على فرض أفكارها ومبادئها والتقدم المتسارع لتحقيق أهدافها.

وتسعى المنظمات النسوية في نضالها إلى تحقيق مكانة المرأة، وتجسيد دورها الرائد على مستوى الأسرة، بل وعلى مستوى الأمة، كما تناضل الحركة النسوية لصيانة كرامة المرأة واسترداد حقوقها، وفي مقدمتها الحقوق التي أقرها الإسلام، والتي أعطت للمرأة مكانتها اللائقة. وقد أثبتت الجمعيات والتعاونيات النسوية قدرة المرأة على رفع التحدي وتنمية البلاد اجتماعياً واقتصادياً، وذلك بما حققته المرأة من نجاحات في مختلف مجالات الحياة.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم            | شرحه   |
|--------------------|--|
| التنظيمات الشبابية | التشكيلات الشبابية بمختلف أغراضها.                   |
| النوادي الشبابية   | قد تكون رياضية أو ثقافية أو فنية.                    |
| الروابط الشبابية   | أطر شبابية أوسع من الأندية.                          |
| المراكز الشبابية   | غالبا تكون في مجال الفكر والعلم.                     |
| التنظيمات النسوية  | هي أطر النساء التي تسعى من خلالها إلى تحقيق غاياتها. |
| الاتحادات النسوية  | هي أطر تجمع تجمعات نسوية.                            |
| التعاونيات النسوية | تكتلات تضم مختلف أنواع النشاطات النسوية.             |

## أقوّم تعلماتي

- عرّف التنظيمات الشبابية والنسوية.
- ما أنواع التنظيمات الشبابية؟
- ما القطاعات التي يشملها العمل النسوي؟

## أستنتج وألخص

تحتلّ التنظيمات الشبابية والنسوية مكانة أساسية في المجتمع المدني، وهي عبارة عن بنى ينتمي إليها الشباب والنساء في شكل رابطات ثقافية ورياضية، وتعاونيات ومنظمات غير حكومية، تظهر فيها طاقات هاتين الفئتين من الشعب، وتفتح لهما آفاقا متنوعة للمساهمة بصفة فعالة في النهوض بالبلاد على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

نظرا للمكانة التي يحتلها الشباب والنساء في بنية المجتمع فإن الاهتمام بهما يتأكد مع انتشار الحريات الفردية والجماعية التي أصبحت تحميها مختلف الأنظمة الديمقراطية، ويشكل الشباب والنساء أغلبية الناخبين؛ التي تتحكم بأصواتها عند الاقتراع في عملية التناوب على السلطة.

## أنجز مشروعا

- تقديم بحث يتناول التنظيمات الشبابية ويوضّح أهدافها ودورها.
- تقديم بحث يتناول التنظيمات النسوية أهدافها ودورها.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بالتنظيمات الشبابية والنسوية؟
- ما دور المنظمات النسوية؟
- اذكر أنواع التنظيمات الشبابية.
- اذكر أنواع التنظيمات النسوية.

## الرأي العام ووسائل التعبير

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ قادرا على تحديد مفهوم الرأي العام.  
ب - أن يكون التلميذ قادرا على التمييز بين مختلف وسائل التعبير.

### طرح المشكل

كثيرا ما تحدّث حادثة معينة فيكثر حديث الناس حول تلك الحادثة، ويبدأ الجدل والنقاش، فيتبلور موقف عام لدى غالبية السكان من تلك الحادثة، مشكّلا ما يُسمى رأيا عاما، فما الرأي العام؟ وما أنواعه؟ وما وسائل التعبير؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

«تثير القضايا الكبرى والأحداث والإجراءات الحساسة اهتمام المتلقين، سواء كانوا جماعة أو مجتمعا أو عالما؛ تبعا لظروف القضية وطبيعتها، ويتجسّد ذلك الاهتمام - عادة - في صياغة موقف محدد وموحد بصورة عفوية، تساهم وسائل الإعلام المتاحة في بلورته وتعميقه والدعاية له، وهذا الموقف هو ما يعرف بالرأي العام».

#### النص (2):

« يتألف الرأي العام من مواقف الناس حول موضوع معين، من شأنه أن يجذب الاهتمام العام، فالرأي العام ليس سوى مجموع الآراء الفردية حول قضية معينة و في محيط محدد، ومن هذا المنطلق ينقسم الرأي العام إلى محلي ووطني ودولي، وذلك تبعا لحالة الشعور العام تجاه الأمور التي تتفاوت في الأهمية، فالقضايا المحلية تحرك الرأي العام المحلي في حالة الدفاع عن الأخلاق والمعتقدات مثلا، بينما يتصدّى الرأي العام الوطني للقضايا ذات الطابع الوطني، أما الرأي العام الدولي فاهتمامه ينصب على قضايا أعم، تتعلق بالأمن الدولي، والحروب الأهلية ونزوح اللاجئين، والاعتداء على حقوق الانسان».

#### النص (3):

« تتوزّع وسائل التعبير في الرأي العام تبعا لطبيعته وطبيعة النظام السائد في البلد ووسائل التعبير المتاحة، فإذا كانت القضية جهوية كتركيب مفاعل نووي في منطقة أو دفن نفايات، أو فئوية

كنقص رواتب فئة معينة من العمال، أو منع تدريس لغة قومية محددة، استخدمت للتعبير عنه وسائل اجتماعية كالمهرجانات والمسيرات والاعتصام والمظاهرات واللافتات والرسوم والبيانات والملصقات

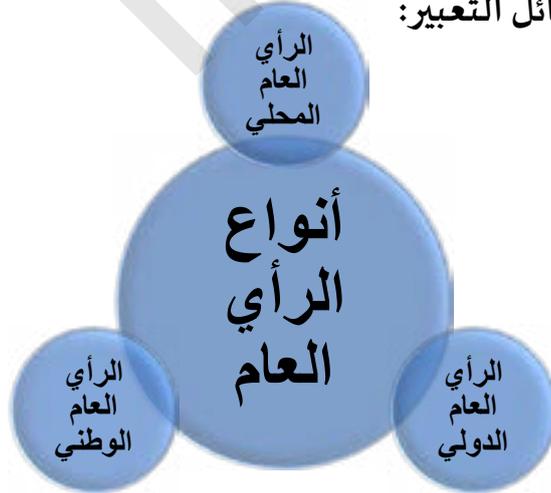
وغيرها حسب النظم المعمول بها في ذلك البلد، وإذا كانت القضية وطنية استخدمت الدولة فيها ما يناسبها من وسائل التعبير المتوفرة لديها من صحافة وإذاعة وتلفزيون وشبكات إنترنت ووسائل اجتماعية، وربما استخدمت علاقاتها الدبلوماسية، وإذا كانت القضية دولية استخدمت فيها جميع قنوات الاتصال من فضائيات، وشبكات إرسال، وصحافة، بالإضافة إلى المؤتمرات الدولية».

## أحل وأنتج

أ - خطاطة تبين أنواع الرأي العام:



ب - خطاطة تبين أنواع وسائل التعبير:



## أبحث وأستقصي

الرأي العام اصطلاح شائع على ألسنة الكتاب والباحثين، وكثيرا ما يذكره الساسة والصحفيون، ويرد في المناقشات البرلمانية، بل إنه يدور على الألسنة في حياتنا اليومية وأحاديثنا. ويتكون مصطلح الرأي العام من كلمتين هما: الرأي - العام، وكلمة "الرأي" لغة كما جاء في المعجم

الوسيط تعني: الاعتقاد، التدبير، النظر، التأمل، أما كلمة "العام" فتقال للعام من كل أمر كما جاء في القاموس المحيط، وهي جمع للعامة، وخلاف الخاصة، ولهذا فإن وصف الرأي بأنه عام يشير إلى الشمول الناشئ عن وجود جماعة من الناس يتعلق بهم الرأي العام.

واصطلاحاً: اختلف في وضع تعريف محدد للرأي العام ولكن هذه التعريفات تتقاطع في معظم

الأحيان، ومنها:

- الرأي العام اتفاق في وجهات النظر بين الناس حول موضوع معيّن باعتبارهم أعضاء مجتمع واحد.
- الرأي العام ميول الناس إزاء قضية معيّنة في مجتمع معيّن.
- الرأي العام مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تكوّنها الشعوب عادة في مسألة معينة وفترة معينة.

- الرأي العام هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات. اعتبار.

ويعرفه الدكتور أحمد اسويلم العمري بأنه: «مجموع آراء الناس ووجهة نظرهم في الحياة العامة وفي إصرار الدولة على إسعاد الناس»، كما يعرفه أحمد أبوزيد بقوله «الرأي العام هو وجهة نظر أغلبية الجماعة»، ويذهب إبراهيم إمام إلى القول بأن الرأي العام هو: «الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف يتعلق بمصالحهم المشتركة».

وللرأي العام أقسام متعددة بحسب معيار التقسيم، فالرأي العام حسب معيار الحجم ينقسم إلى رأي الأقلية ورأي الأغلبية، أما من حيث النطاق الجغرافي فينقسم إلى: النوعي، المحلي، الوطني، الدولي.

وللرأي العام وسائل تعبير يعبر بها عنه فتمكنه من الوصول إلى أكثر الناس، وتختلف هذه الوسائل وتتنوع، فمنها المرئي، ومنها المسموع، ومنها المكتوب، وهو ما يشكل وسائل الاعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون وشبكات أنترنت، ومختلف وسائط التواصل الاجتماعي، من فيس بوك، تويتر، الواتساب...

كما تعدّ المسيرات والمظاهرات والاعتصامات والإضرابات وسائل تعبير عن الرأي العام هي الأخرى.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم                | شرحه   |
|------------------------|--|
| وسائل التعبير المسموعة | ويقصد بها الإذاعات.                                |
| وسائل التعبير المرئية  | وتعني القنوات الفضائية والأفلام والمسلسلات.        |
| وسائل التعبير المكتوبة | الصحافة الورقية والإلكترونية والمنشورات والبيانات. |
| الرأي العام            | هو موقف جماعة من الناس حول قضية معينة.             |
| الرأي العام المحلي     | هو ما يتعلق بالقضايا المحلية.                      |
| الرأي العام الوطني     | يتعلق عادة بالقضايا السياسية والاقتصادية.          |
| الرأي العام الدولي     | يتعلق عادة بحقوق الإنسان والحروب والمجاعات.        |

## أقوم تعلماتي

- عرف الرأي العام.
- اذكر أنواع الرأي العام.
- ما وسائل التعبير عن الرأي العام؟

## أستنتج وألخص

عَرَّف مفهوم الرأي العام تطورا ملحوظا ارتبط بتطور المواصلات ووسائل الإعلام التي جعلت العالم يعيش الأحداث في لحظة واحدة، مما حدّ من الشعور المحلي، كما أن ظهور التكتلات الإقليمية أصبح هو الآخر يحدّ من تبلور شعور وطني مستقل؛ فأصبح الرأي العام الدولي يؤثر تأثيرا بالغاً على الرأي العام المحلي والوطني، ومن أهم تجليات هذا التوجه الأخذ بالرأي العام الدولي في حالة فقدان أي دولة لاستقرارها السياسي، والتعبير عن الرأي العام حق من حقوق الإنسان ومظهر من مظاهر الديمقراطية، ويمكن أن يعبر عنه بجميع وسائل الإعلام المتوفرة والقوانين والنظم المعمول بها في موريتانيا تسمح بالتعبير عن الرأي العام بوسائل شتى من بينها الصحافة والمهرجانات والتظاهر.

## أنجز مشروعا

- تقديم بحث عن مفهوم الرأي العام وأنواعه.
- تقديم بحث عن وسائل التعبير عن الرأي العام.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بالرأي العام؟
- ما وسائل التعبير عن الرأي العام؟
- اذكر تقسيم الرأي العام حسب الموقع الجغرافي.
- اذكر تقسيم الرأي العام حسب الحجم.
- اذكر ثلاثا من وسائل التعبير عن الرأي العام.
- املأ الفراغات التالية بما يناسبها:  
تشمل وسائل ..... عن الرأي العام: ..... و..... و.....  
و..... كما ينقسم إلى رأي عام ..... ورأي عام ..... ورأي عام .....  
..... حسب التقسيم الجغرافي.

## جنوح الشباب

### تحديد الأهداف

- أ- أن يصبح التلميذ قادراً على تعريف ظاهرة جنوح الشباب.  
ب - أن يميز التلميذ بين مختلف مظاهر الجنوح.

### طرح المشكل

يلاحظ في الفترة الأخيرة من القرن العشرين تزايد ملحوظ في انحراف الشباب، واندفاع بعضه نحو مزالق خطيرة ذات أبعاد ومجالات مختلفة عرفت بظاهرة جنوح الشباب، فما المقصود بجنوح الشباب؟ وما أسبابه؟ وما أبرز مظاهره؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

« الجنوح نموذج من السلوك الاجتماعي، يقوم المنحرف من خلاله بتصرفات مخالفة للقوانين الاجتماعية و الأعراف والقيم السائدة في المجتمع، يسبب به إلى نفسه وأسرته ومجتمعه، يبدأ الجنوح عادة عند الأحداث التي تتراوح أعمارهم ما بين 12 - 18 سنة، وهي بداية فترة المراهقة التي تعتبر من أخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، وتؤكد الدراسات النفسية والاجتماعية أهمية دور التربية الصالحة للشباب منذ الطفولة في كنف الأسرة ثم المدرسة، فإذا تلقى الشباب منذ صغره رعاية وتربية جيدة ينشأ إنساناً صالحاً، وإن كانت تربيته سيئة تظهر لديه ظواهر الانحرافات في وقت مبكر.»

مصطفى الصوفي- جنوح الشباب ومشكلات الانحراف.

#### النص (2):

«إن ظاهرة الجنوح والانحراف لدى الشباب تعتبر من أبرز المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في العالم؛ بما تخلفه من تأثيرات نفسية واجتماعية على شخصية الشباب، وما تركه من آثار سلبية خطيرة على المجتمع في مجالات الجريمة والسرقه، وانتشار المخدرات والفساد والانحلال الخلقي، وتجد المؤسسات الاجتماعية والدينية نفسها مضطرة للتصدي لهذه الانحرافات وقمعها، وتحمل مسؤولية معالجة أسبابها، والوقاية منها.» نفس المرجع السابق.

## أهل وأستنتج

أ - خطأة تبين أسباب الجنوح:



ب - خطأة تبين وسائل التعبير:



## أبحث وأستقصي

تنتشر في معظم مجتمعات العالم المتقدم والمتخلف ظاهرة فساد أخلاق الشباب، أو ما يعرف اصطلاحاً بظاهرة الجنوح، ولهذه الظاهرة أسباب عديدة، أهمها:

- إهمال الأسرة دورها في تربية الطفل ورعايته في فترة سنّ المراهقة وتوفير ضرورات الحياة.

- تفكيك الأسرة والشجار بين أفرادها (الشتائم، السباب ...).
- الرسوب المتكرر في المدرسة، والإخفاق في مشاريع الحياة المختلفة.
- ضعف الوازع الديني والخلقي لدى الوالدين مما ينتج عنه تعاطيها نوعاً من أنواع الجنوح.
- أصدقاء السوء الذين يزينون للشباب الانغماس في الرذيلة، مندفعين وراء إغواء إبليس.
- الانهيار بتقاليد الغرب، والتزين بقشور حضارته الجوفاء والفارغة من الروح والأخلاق.
- الوقوع في الفخّ الذي ينصبه أعداء الأمة لشبابها؛ بغية ذبوع الفاحشة، وانتشار الفساد، وانكسار الضمير الخلقي، والانغماس في مستنقعات الرذيلة، بدل الانشغال بالمعرفة والتقدم العلمي؛ وبذلك تبقى الأمة متخلفة، والغرب متقدماً.

وللجنوح مظاهر خطيرة حيث تظهر على الشباب سمات كالاندفاع والتمرد والبراءة والغرور وهي سمات تجر صاحبها عادة إلى اتباع الشهوات وركوب المخاطر والمغامرة والاعتماد على الرأي وغير ذلك من السلوك الذي يدعو في النهاية إلى ارتكاب الأخطاء وممارسة الخلق المشين، كالسرقة والفاحشة والقمار وتعاطي المخدرات وهتك حرمت الآخرين والاعتداء عليهم وأخطر هذه المظاهر:

أ- الفاحشة: وهي ظاهرة من أبرز ظواهر الانحلال الخلقي وأقبحها وأقربها للحيوانية، وقد منعها الله تعالى بقوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝۳۲ ﴾ [الإسراء]، وقد رتب الشرع عليه أقسى عقوبة، قال تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝۲ ﴾ [النور].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن » (رواه البخاري).

ب- المخدرات: تطوّرت ظاهرة السُّكْرِ في المجتمعات الغربية المتأثرة بها تطوراً ملحوظاً، وتعددت وسائلها وطرق تناولها، وبلغت من الخطورة على الفرد والمجتمع مبلغاً جعلها جريمة قد يعاقب عليها بعض القوانين بالإعدام، وقد ساعد تطوّر وتقدم علم الجريمة في تطويرها، فأصبحت على شكل حبوب مرة، وعلى شكل حقن مرة أخرى، وقد تكون بخوراً يستنشق، أو مسحوقاً يستف، أو سيجارة تدخن، والمافيا القائمة على توزيعها على الشباب مجاناً قد تغريهم باستعمالها بأغلى المغريات، بل قد تدسّها لهم فيتناولونها دون قصد، وبذلك يدخلون الحلقة المفرغة (اللجوء إلى المخدرات) كالمستجير من الرمضاء بالنار.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم  | شرحه  |
|----------|---|
| الجنوح   | الفشل من أداء الواجب أو ارتكاب الخطأ أو هو خرق القانون من قبل الصغار.                           |
| المخدرات | هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويطلق لفظها على ما يذهب العقل ويغيبه. |
| الفاحشة  | الزنا.  |

|               |  |
|---------------|--|
| التفكك الأسري | تفكك الشيء إذا انفصلت أجزائه وهو انهيار وحدة الأسرة.         |
| المراهقة      | مرحلة من العمر بين الطفولة والرشد في الغالب ما بين سنة 8-12. |

## أقوم تعلماتي

- في أي المجتمعات تكثر ظاهرة جنوح الشباب؟
- عدد بعض دواعي الجنوح.
- هل يمكنك استخلاص طرق الوقاية من الجنوح؟

## أستنتج وألخص

يعرف الجنوح بأنه شذوذ لدى الشباب، وتتنوع مظاهره، ومن أجل مظهره أن يبدي عدائية مفرطة تجاه محيطه الأسري، ووسطه الاجتماعي على شكل تجاوزات مستمرة، وتمرد وعصيان للأوامر والتوجيهات، ويقوم بالاعتداء على حقوق وأملك الآخرين.

وتتعدد أسباب وعوامل جنوح الشباب من عوامل اجتماعية، وعوامل بيئية، وعوامل نفسية، وللوقاية من جنوح الشباب نحتاج إلى إجراءات حازمة لمعالجتها من جذورها، وذلك بتحسين الأوضاع المعيشية للأسر الفقيرة، وإنهاء الحاجة إلى العمل المبكر، وفرض تعليم إلزامي في المرحلة الأساسية، وتوفير ظروف صحية سليمة للأطفال؛ من أجل متابعتهم للدراسة، وإيجاد اهتمامات قيمة سامية وغايات نبيلة يعملون من أجل تحقيقها.

إن قوة إيمان الشباب ورسوخ العقيدة الإسلامية في نفسه ووعيه هي الأساس في تحديد مساراته واتجاهاته في الحياة ورقابته من الانحرافات والشذوذ، والبقاء على الطريق الصحيح، والصمود أمام مغريات الحياة وعواصفها، ومواجهة المخططات المشبوهة التي تستهدف تخريب عقول الشباب وإفسادهم من أجل تقويض المجتمع الإسلامي وانهلاله، وهدم أسسه.

## أنجز مشروعاً

- تقديم بحث عن جنوح الشباب: الأسباب والمظاهر.
- تقديم بحث عن جنوح الشباب: الوقاية والعلاج.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بجنوح الشباب؟
- ما الأسباب وراء ظاهرة جنوح الشباب؟
- ما أفضل السبل للوقاية من جنوح الشباب؟
- كيف تعالج ظاهرة جنوح الشباب؟

## الإعلام

## تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ في نهاية الدرس قادرا على تعريف الإعلام.  
ب- أن يصبح التلميذ متمكنا من التمييز بين إيجابيات الإعلام وسلبياته.

## طرح المشكل

يلعب الإعلام في اللحظة الراهنة دورا بارزا في التحكم في مسار الأحداث العالمية مهما كان نوعه، خاصة الصحافة؛ التي تعتبر السلطة الرابعة بعد السلطات الثلاثة، كما أنه هو العنصر الأساسي في حسم أي معركة أو أية حرب، فما الإعلام؟ وما أنواعه ووسائله؟ وما مخاطره؟

## أقرأ وأفهم

## النص (1):

تتعدد تعاريف الإعلام باختلاف آراء أصحابها وتصوراتهم، فهذا يعرفه بأنه: «الحقل الشاسع لتبادل الأحداث والآراء بين الكائنات الإنسانية» وذاك يعرفه بأنه: «العلامات والإشارات الموجهة من مركز الإرسال إلى ملتقطها» وآخر يعرفه بأنه: «هو مجموعة نتاج التواصل، خبر، معطيات، كلام، صورة، تعليق، علامات الكترونية، .....».

وباختصار يمكن اعتبار الإعلام نشاطا اجتماعيا، يشمل الأفكار والتعريف بالأحداث واشتراك الأفراد في مختلف أوجه الحياة»

## النص (2):

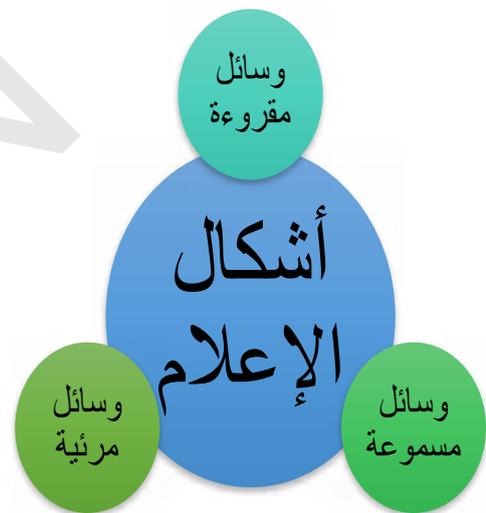
«يعتبر الإعلام في العصر الحديث وخاصة في الأنشطة الديمقراطية ذا أهمية كبرى، إلى حدّ أنّ بعضهم أطلق عليه اسم (السلطة الرابعة) لما له من تأثير في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وهو من هذا المنظور سلاح ذو حدين، قد تنجم عنه أضرار كبيرة على الفرد والمجتمع إذا أسيء استخدامه، كما أنه إذا وجّه الوجهة الصحيحة يساعد على نمو الوعي المدني والشعور بالمسؤولية أمام تحديات العصر وما يصاحبها من النزوع إلى عولمة تسعى عبر قنوات الاتصال الحديثة إلى صهره في بوتقة أو قولبة واحدة، تطغى عليها الملامح الغربية، وأمام هذا التدقق الإعلامي فإننا نحن المستقبلين وخاصة في دول العالم الثالث نحتاج إلى وعي إعلامي، يمكننا من التمييز بين الصالح والطالح في ما يصلنا من منتج إعلامي، مكتوبا كان أو مسموعا أو مرئيا».

### النص (3):

«للإعلام أشكال متعددة؛ منها المقروءة والمنظورة والمسموعة، وله وسائل تقليدية متعددة، كالصحافة والإذاعة والتلفزيون والتلكس والتلغراف... غير أن الطفرة التقنية، والمعرفية التي حدثت في القرن الواحد والعشرين قد طورت وسائله إلى درجة سيطرت فيها المعرفة ووسائل الإعلام، وأصبحت من الرّواج والذيعو بحيث لا يكاد يخلو منها بيت، ومن هذه الوسائل الحديثة المعلوماتية التي لبت برامجها المتعددة وأنظمتها المتنوعة جميع الحاجيات المعرفية اليوم، ومنها المحطات الفضائية التي غطت فضاءات العالم أجمع أو تكاد، ومنها شبكات الإنترنت التي تخترق الحدود والحواجز بين البيوت، وتدخل بدون استئذان، تحمل الخبر المفيد والتافه، والمباح والممنوع، وكل هذه الوسائل الإعلامية متوفرة في بلادنا، وينبغي أن نستغلها في دورها الصحيح».

## أحل وأستنتج

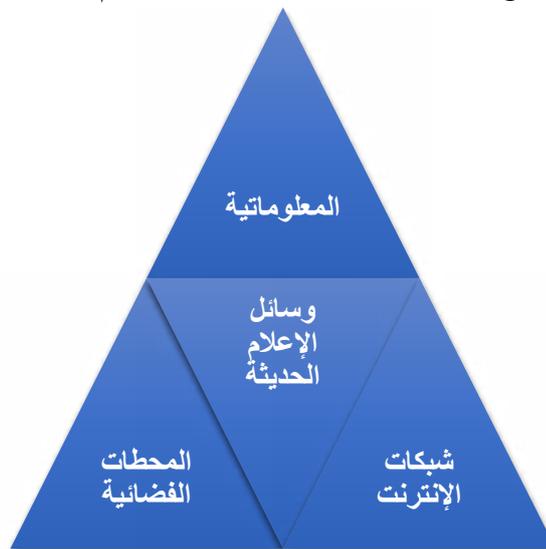
أ - خطاطة تبين أشكال الإعلام:



ب - خطاطة تبين وسائل الإعلام التقليدية:



ج - خطاطة تبين وسائل الإعلام الحديثة:



## أبحث وأستقصي

من المسلم به -الآن- أن الإعلام ظاهرة اجتماعية طبيعية، تعكس مدى تطور المجتمع الذي توجد فيه، وأن توفيره وجعله في متناول المواطنين وتنويع وسائله وتحسين إنتاجه ورفع مردوديته أمور تعتبر من أهم مقاييس التنمية الاجتماعية ومرتكزاتها الأساسية، فما الإعلام؟ وما أشكاله؟ وما دوره وتأثيراته؟ وما المقصود بالوعي الإعلامي؟

الإعلام مصطلح يطلق على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أن الإعلام يتناول مهاماً متنوعة أخرى تجاوزت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية، خصوصاً بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع.

والإعلام لغة: مصدر من أعلم يعلم أي أخبر يخبر، واصطلاحاً هو: عملية نقل الخبر ووجهة النظر، أو كليهما من طرف إلى طرف آخر.

وتتعدد أنواع وسائل الإعلام في عصرنا الحالي ونجد أبرزها:

- الإعلام المكتوب (المطبوع) كالجرائد والمجلات وغيرها.

- الإعلام المرئي، ويقصد به التلفاز والحاسوب والإعلام المسموع الذي يعني الإذاعة أو الراديو.

ولقد مّرت هذه الوسائل بمسار تطور كبير قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه اليوم، حيث تطوّرت وسائل الإعلام عبر الزمن مع تطور الحضارة الإنسانية، فكانت أقدم وسائل الإعلام هي الاتصال الشفهي والمكتوب، والتواصل الشفهي يتم من خلال الكلمات المنطوقة، ويتضمن المحادثة وجهها لوجه، والمناقشات الجماعية، والمكالمات الهاتفية، وغيرها من المواقف التي يستخدم فيها المرسل الكلمات المنطوقة للتواصل.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم        | شرحه  |
|----------------|---|
| الإعلام        | هو عملية نقل الخبر أو وجهة النظر أو كليهما من طرف إلى طرف آخر.  |
| التواصل الشفهي | هو عملية تبادل المعلومات من خلال الكلمات المنطوقة، سواء كان الاتصال عبر الهاتف أم وجهها لوجه، أم عبر منصة افتراضية. |
| الرسالة        | يقصد بالرسالة الإعلامية المحتوى المراد توصيله.  |
| المرسل         | هو الطرف الراغب في إيصال الرسالة.   |
| المستقبل       | هو الطرف الموجه إليه المحتوى أو الرسالة.  |
| كود (الرمز)    | هو الضابط الخاص المؤمن للرسالة بين الطرفين.   |

## أقوم تعلماتي

- عرّف الإعلام.
- ما المقصود بالإعلام المسموع؟
- ما الفرق بين الإعلام المرئي والمكتوب؟
- أعط مثالا على الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب.

## أستنتج وألخص

الإعلام مستند أساسي من مستندات التنمية، وليس للإعلام تعريف جامع مانع لكثرة تعاريفه واختلاف آراء الذين عرّفوه، وللإعلام وسائل كثيرة، بعضها تقليدي، مثل: الصحافة والإذاعة والتلفزة، وبعضها حديث، مثل القنوات الفضائية وشبكات الأنترنت، والمعلوماتية، وبرامجها المختلفة.

للإعلام أدوار مختلفة ومتعددة، سياسية واجتماعية وتربوية وثقافية، فبفضل تطوّر وسائل الإعلام استطاع الغرب أن ينشر ثقافته في كل أصقاع العالم بما تحمله هذه الثقافة من قيم وأخلاق لا تنسجم مع خصوصيتنا الحضارية والثقافية.

إن الإعلام الغربي واقع مفروض لا مناص منه، والتعامل معه يتطلب الثقة بالنفس، والاعتزاز بالخصوصيات الحضارية والمقومات الذاتية، والقدرة على تمييز المفيد من الضار، مع أن تقليد الآخر في كل شيء مسخ واستلاب، والانكماش عنه في كل شيء جهل وتعصب. (فلا إفراط ولا تفريط).

## أنجز مشروعا

- تقديم بحث عن إيجابيات وسلبيات الإعلام.
- تقديم بحث عن دور الإعلام في التنمية.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بالظاهرة الإعلامية؟
- حدّد مكونات الرسالة الإعلامية.
- ما المقصود بالإعلام المرئي؟
- ما دور الأنترنت في تثقيف الشعوب؟

## الدعاية والحرب النفسية

### تحديد الأهداف

- أ- أن يصبح التلميذ قادراً على تعريف الدعاية.  
ب - أن يكون التلميذ متمكناً من التمييز بين أنواع الدعاية.

### طرح المشكل

كثيراً ما نسمع عن استخدام الدعاية وتوظيفها، وعن الدعاية المضادة، وعن الحرب النفسية وتأثيرها على المتلقي في أيّ مجال من مجالات الحياة، الأمر الذي يستدعي منا التساؤل عن: ما الدعاية؟ وما أثرها النفسي؟ وما المقصود بالحرب النفسية؟ وما أنواع الدعاية؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

«الدعاية قديمة قدم البشرية، فقد اهتم ملوك وحاكم بابل وأشور بالتأثير في عواطف الناس وأفكارهم في أوقات الأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية؛ لتكليف الأذهان مع الاتجاهات الجديدة، فقد كان حمورابي يدعو عماله من الأقاليم للحضور إلى بابل في المناسبات والأعياد، وخاصة في عيد حصاد القمح، وكان يبلغ أوامره وتعليماته بسهولة، وهذا دليل على إحكام دقة التوقيت، أي اختيار الوقت المناسب للحملة الإعلامية، أما في مصر القديمة فقد بنى الفراعنة الأهرامات للدعاية للمكهم والتفاخر بعظمتهم، وأن هذه الأبنية ستبقى على مرّ السنين، تتحدّث عن عظمتهم، وكانوا يدوّنون أخبار الحروب على جدران المعابد والهياكل، وهذا يضيف نوعاً من العظمة، ويدعم إحساس العامة بالانتماء، ويقوّي وحدة المجتمع، كما أن الفراعنة استخدموا أوراق البردي في تدوين أخبار الحروب للدعاية».

د. رنا عبد اللطيف العزاوي

#### النص (2):

«تقوم فلسفة التحليل الدعائي بوصفها عملية نفسية مفترضة على ثلاثة نماذج للتعامل،

وهي:

- فلسفة بافلوف: من خلال نظريته المعرفة « بنظرية التعلم الشرطي» أورد الفعل المقيد، والتي سادت التقاليد السوفيتية (الأسلوب الدعائي الروسي) ومنطلقها ينبع من فكرة الإغراق بجميع

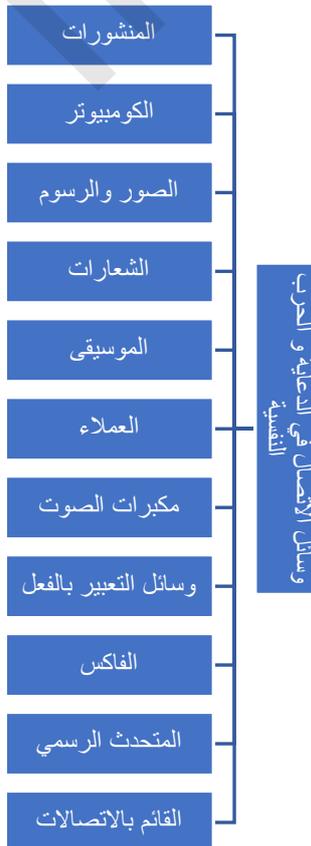
أدوات الإعلام والاتجاه نحو المجتمع الجماهيري، وهي نتائج حددتها فلسفة بافلوف المعروفة. - فلسفة فرويد: التي ترى أن لدى الإنسان مجموعة من العقد النقائص، وهي بذلك تأخذ منطلقاً آخر مختلفاً يركّز على أن خير تحرك دعائي هو الذي ينطلق من بؤر النقص الثابتة، وتوسيعها واستغلالها، وترى أن لدى الإنسان مجموعة من العقد، وأن خير مواطن يصلح لنشر المفاهيم الدعائية هو أكثر المواطنين تعقيداً، وهذا ما فعلته النظرية النازية. - فلسفة جون ديوي: التي هيمنت على تقاليد الإعلام الأمريكي، وأساسها الاتجاه إلى المثقف الذي يدين بولائه وتعليمه إلى الجامعات الأمريكية، فهي تجعل التحكم يتم عن طريق التثقيف» نفس المرجع السابق.

### النص (3):

«لا تختلف مصادر الدعاية عن مصادر الاتصال بشكل عام، فكلها تهدف إلى إيصال الرسالة الاتصالية أو الدعائية إلى المتلقي عبر وسائل الاتصال المختلفة لتحقيق التغذية العكسية، ومن مصادر الاتصال البارزة والمهمة القائم بالاتصال (الداعية) الذي يقوم بنشر الدعاية، ووسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية، ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الاتصال المباشر». نفس المرجع السابق.

## أحل وأستنتج

أ - خطاطة تبين وسائل الاتصال والدعاية في الحرب النفسية:



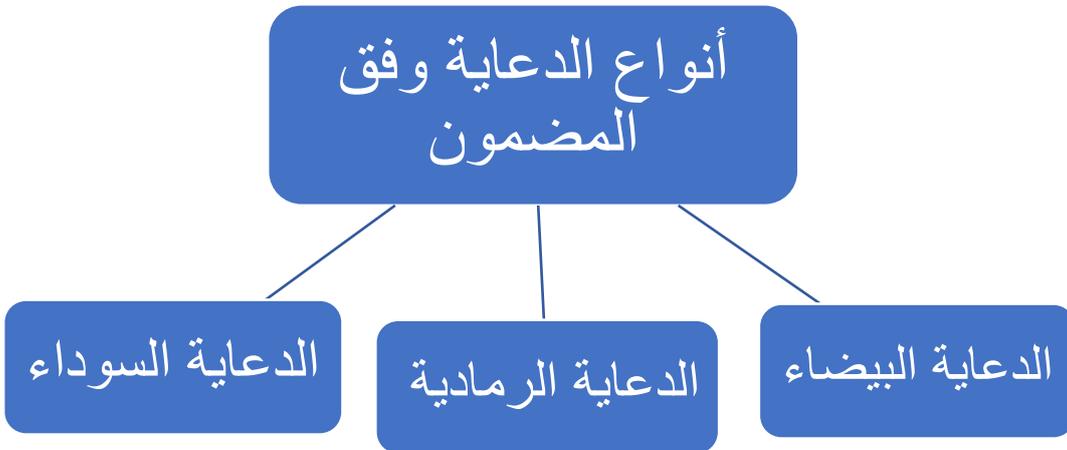
ب - خطاطة تبين علاقة الدعاية بالأنماط الأخرى:



ج - خطاطة تبين مراحل الدعاية المضادة:



د - خطاطة تبين أنواع الدعاية المضمون:



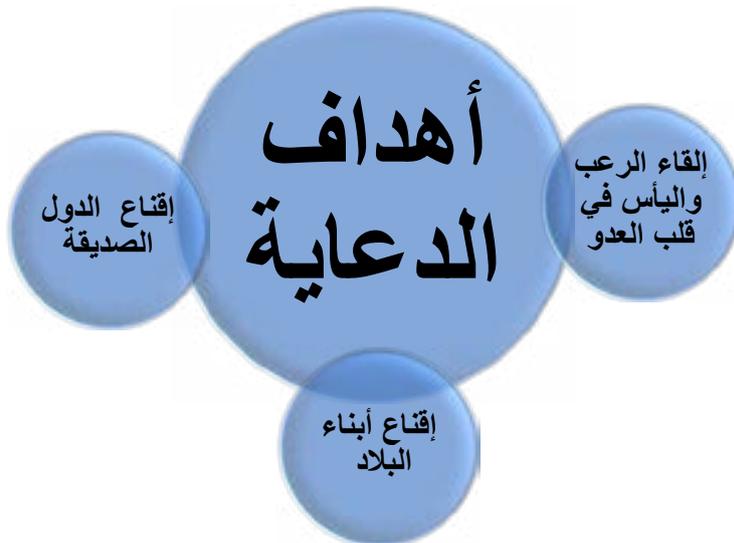
هـ - خطاطة تبيين أنواع الدعاية الموضوع:



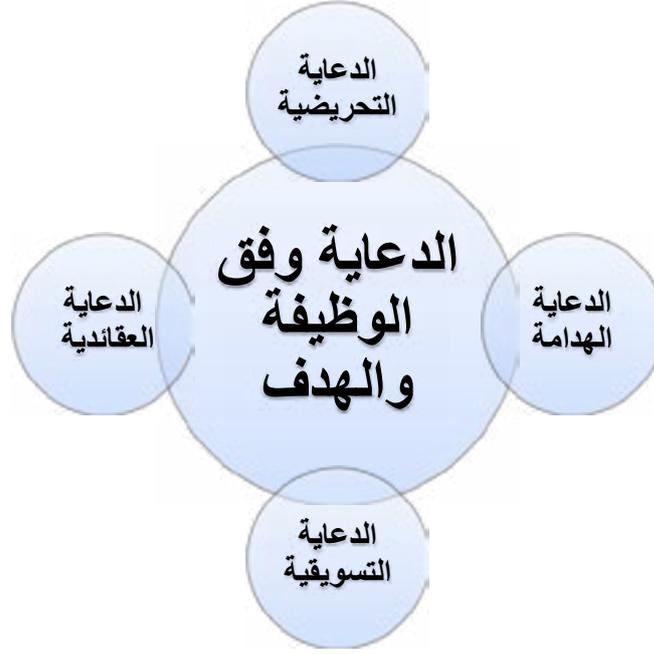
و- خطاطة تبيين أنواع الدعاية وفق المصدر:



ر- خطاطة تبيين أهداف الدعاية:



ز- خطاطة تيبين أنواع الدعاية وفق الوظيفة والهدف:



ط- خطاطة تيبين أنواع الدعاية وفق الأسلوب:



## أبحث وأستقصي

الدّعاية هي ما يمارس على الرأي العام من عمل دعائي لحمله على تبني أفكار سياسية أو اجتماعية أو دينية من أجل تأييد سياسة أو حكومة أو ممثل، أو لترغيبه في سلعة أو منتج، وقد تعرف بأنها شكل من أشكال الإقناع الذي يستخدم غالبا في وسائل الاعلام لدعم نوع من المشاريع، سواء كانت شخصية أو تجارية من خلال إثارة استجابة عاطفية أو إلزامية من الجمهور.

وتتميز الدعاية عن الإعلان بجملة من العناصر، هي:

- كونها تتميز عن نشاطات الاتصال بأنها تعتمد على الإقناع، حيث يقوم رجل الدعاية بنشر فكرة أو سلوك بشكل متعمد للسيطرة على الاتجاهات.
- العمل على الاتجاهات والسيطرة عليها.
- استخدام الإقناع.
- تحديد الهدف.

وتتنوع الدعاية وتتعدد أنواعها حسب:

- الأسلوب، الهدف، الوظيفة، وسائل الاتصال، علاقة الدعاية بالأنماط الاتصالية الأخرى، الموضوع، المضمون، المصدر، فمن حيث المضمون تنقسم الدعاية إلى دعاية بيضاء ورمادية وسوداء. وتعتبر الدعاية قديمة قدم البشر، فقد عرفتها الحضارات القديمة، من الحضارة البابلية إلى الحضارة الآشورية إلى الحضارة المصرية ...

وترتبط الدعاية بالحرب النفسية حيث تقوم فلسفة التحليل الدعائي على فلسفات متعددة، كما رأينا في النص الثاني، مثل فلسفة بافلوف وفلسفة فرويد وفلسفة جون ديوي ... وقد استخدمت الدعاية في كثير من المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية وتجارية وحتى عسكرية، كما حصل في الحرب العالمية الأولى والثانية (الدعاية النازية مثلا). ومن أخطر أنواع الدعاية الدعاية المضادة، فهي أكثرها تأثيرا، وتتم بمراحل عدة: مرحلة الإعداد، مرحلة التعامل الأولى، مرحلة الهجوم، مرحلة إدامة زخم الهجوم ثم مرحلة تقويم الموقف، وتنقسم الدعاية من حيث الهدف والوظيفة إلى: الدعاية التحريضية والدعاية التسويقية والدعاية العقائدية ثم الدعاية الهدامة.

وتتلخص أهداف الدعاية في:

إقناع أبناء البلاد بصحة المطلوب والأفكار المراد توصيلها إليهم.  
إقناع الدول الصديقة بمدى وجاهة وعدالة القضية.  
إلغاء الرعب واليأس في قلب العدو.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم          | شرحه   |
|------------------|--|
| الدعاية          | هي نشر آراء ووجهات النظر التي تؤثر في الأفكار أو السلوك أو كليهما معا.   |
| الدعاية البيضاء  | هي التي يأتي فيها ذكر مصدر الدعاية بصدق.   |
| الدعاية الرمادية | هي التي لا تعرف فيها مصدر ما تسمع وترى.  |
| الدعاية السوداء  | هي التي تهدف إلى خلق الانطباع بأنها من صنع أولئك الذين من المفترض أن تشوه سمعتهم.                                  |
| الحرب النفسية    | هي الحرب التي تستخدم فيها أساليب الدعاية والوسائل السيكولوجية والمعنوية الأخرى للتأثير في معنويات العدو واتجاهاته. |
| الإعلان          | ما ينشر في الصحف والإذاعات والقنوات مما يهم المعلن أن يطلع الناس عليه.   |
| الدعاية العمودية | هي الدعاية الصادرة عن الأعلى كالقائد أو السياسي أو مرجع ديني معروف حيث يسعى للتأثير على الجمهور بشكل مباشر.        |
| الدعاية الأفقية  | وهي دعاية اندماجية من حيث الدور الذي تلعبه في أفقية لأنها تتم داخل الجماعة.  |

## أقوم تعلماتي

- عرّف الدعاية.
- ما الفرق بين الدعاية والإعلام؟
- اذكر ثلاثة من أنواع الدعاية وفق المضمون.
- اذكر أربعة من أنواع أساليب الاتصال في الدعاية والحرب النفسية.

## أستنتج وألخص

الدعاية قديمة قدم البشرية، فقد عرفتھا الحضارة البابلية والآشورية، كما عرفتھا الحضارة المصرية القديمة (حضارة الفراعنة).

والدعاية هي ما يمارس على الرأي العام من عمل دعائي لحمله على تبني أفكار سياسية أو اجتماعية أو دينية، تدفعه إلى تأييد سياسة أو حكومة أو ممثل، أو ترغبه في سلعة أو منتج. وتهدف مصادر الدعاية إلى إيصال الرسالة الاتصالية أو الدعائية إلى المتلقي عبر وسائل الاتصال المختلفة أشكال لتحقيق التغذية العكسية.

وتتنوع أنواع الدعاية والحرب النفسية حسب الموضوع أو المضمون والوظيفة والهدف، كما تتعدد أساليب الاتصال في الدعاية والحرب النفسية فتشمل المنشورات، الكومبيوتر، الفاكس، مكبرات الصوت، الموسيقى، الشعارات، الصور والرسوم، العملاء، المتحدث الرسمي...

## أنجز مشروعاً

- تقديم بحث عن أنواع الدعاية من حيث المضمون.
- تقديم بحث عن أساليب الدعاية والحرب النفسية.

## أقوم مكتسباتي

- ما المقصود بالدعاية والحرب النفسية؟
- ما الفرق بين الدعاية والإعلان؟
- ما الفرق بين الدعاية السوداء والرمادية؟
- ما أهمية الدعاية والحرب النفسية في الوقت الراهن؟

IPN

# الوحدة الثالثة

## الهوية والتراث

IPN

## الهوية والتراث

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ قادراً على معرفة مفهوم الهوية والتراث.  
ب- أن يميز التلميذ بين مختلف أنواع التراث.

### طرح المشكل

ذهبت رفقة والدك لزيارة المتحف الوطني، وخلال تجولكم في مختلف جوانب المتحف لاحظت وجود قطع أثرية مختلفة، منها مجسم لمسجد شنقيط، فسألت والدك أين يوجد هذا المسجد؟ فأجابك: هذا المسجد يوجد في مدينة شنقيط، وهو رمز لهويتنا وتراثنا الأصيل، فما الهوية؟ وما التراث؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

ووعيا منه بضرورة توثيق الروابط مع الشعوب الشقيقة فإن الشعب الموريتاني كشعب مسلم عربي إفريقي يعلن تصميمه على السعي من أجل تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير والأمة العربية وإفريقيا من أجل السلم في العالم» من ديباجة دستور الجمهورية الإسلامية الموريتانية المؤرخ بتاريخ: 20 يوليو 1991 م.

#### النص (2):

«المادة (6) من الدستور الموريتاني: اللغات الوطنية هي: العربية والبولارية والسنونكية والولفية، اللغة الرسمية هي العربية».

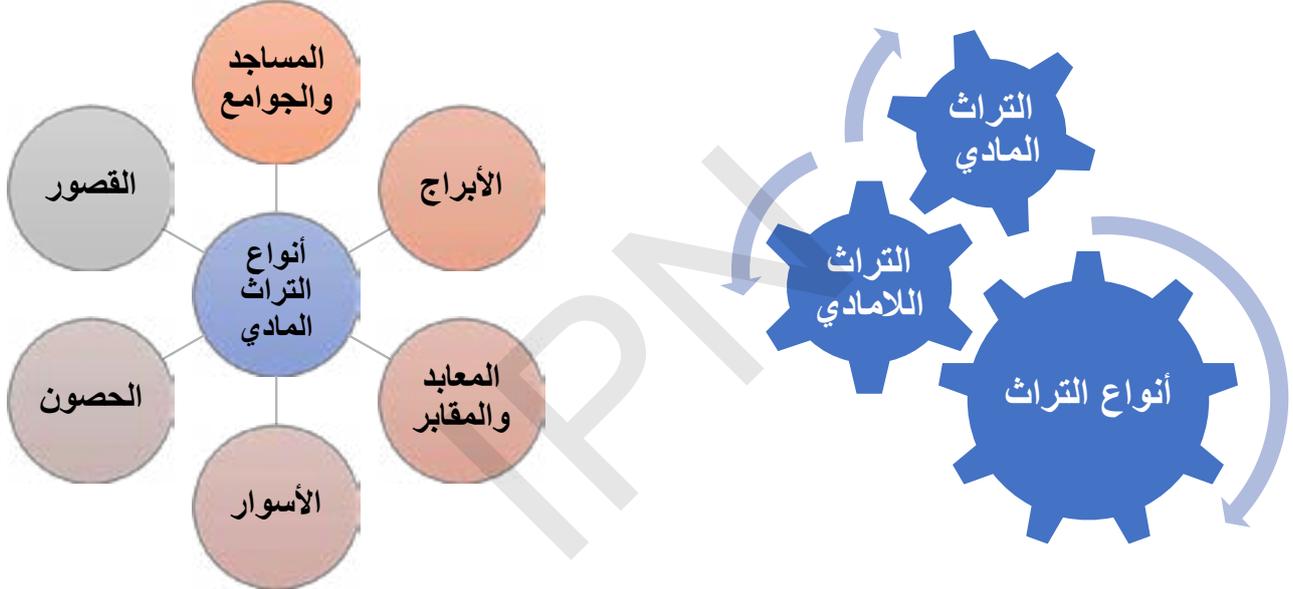
#### النص (3):

لو عدنا إلى كلمة التراث في اللغة العربية لوجدنا أنها تشمل الحسب والنسب فضلاً عن الميراث المادي بأنواعه المختلفة، وفي دعاء زكرياء عليه السلام: ﴿بِرِثْنِي وَبِرِثْ مَنْ - أَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾ [مريم]، أي النبوة وليس المال، وكذلك ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ۝١٦﴾ [النمل]، أي نبوته وملكه. التراث في معاجم اللغة العربية وفي الأدب العربي هو (ما ورثناه عن الأجداد) وأصل اللفظ من ورث،

ففي لسان العرب لإبن منظور: «قال ابن الأعرابي: الورث والإرث والوارث والإيراث والتراث واحد»، ومن ذلك ورثه ماله ومجده. إن الإرث أو التراث بهذا المعنى وجهان، مادي ومعنوي. أما في اللغة الإنكليزية فيُطلق على التراث كلمة Heritage، أي ما يتوارثه الإنسان ويُحافظ عليه وينقله لمن بعده، وفي اللغة الفرنسية تُعبّر كلمة Patrimoine عن التراث، وهي كلمة من أصل لاتيني مكوّنة من شقين، الأول بمعنى الأب، والثاني بمعنى التعليم والإرشاد والنصح، ونخلص إلى أن تعريف اللغات للتراث يكاد يجمع على أن معناه يعكس أهمية الأشياء التي تُذكرنا بالآباء والأجداد، أي تلك التي تربطنا بالأسلاف والتاريخ.

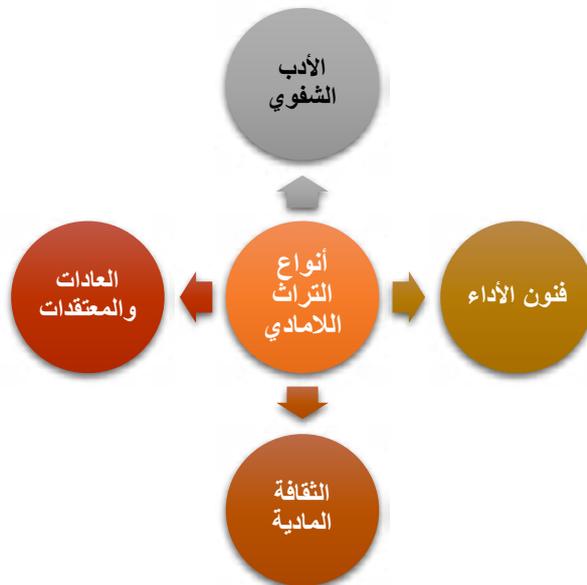
## أحلل وأستنتج

أ- خطاطة تبين أنواع التراث:

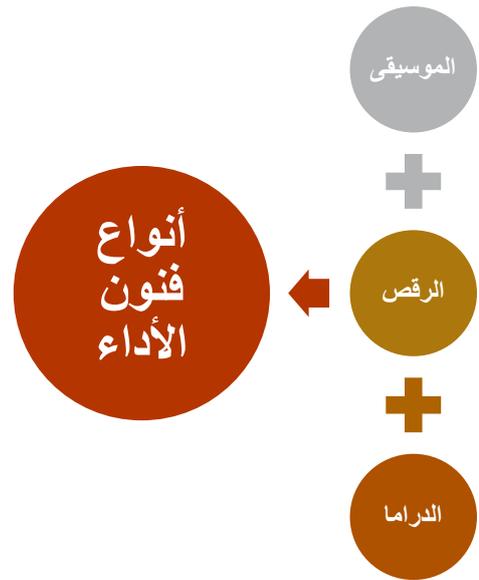


ب- خطاطة تبين أنواع التراث المادي:

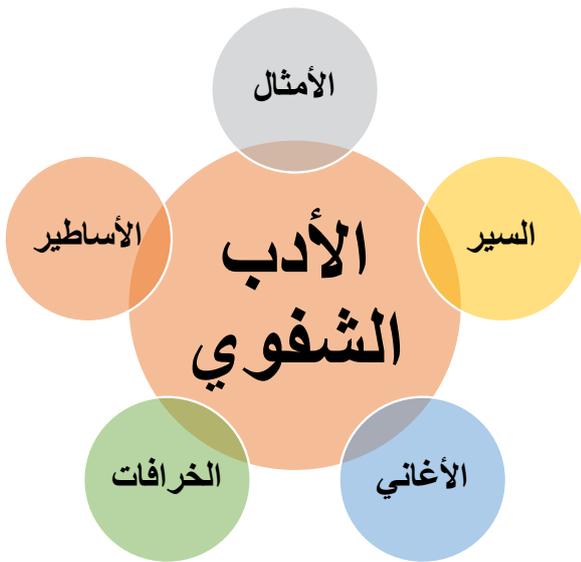
ج- خطاطة تبين أنواع التراث اللامادي:



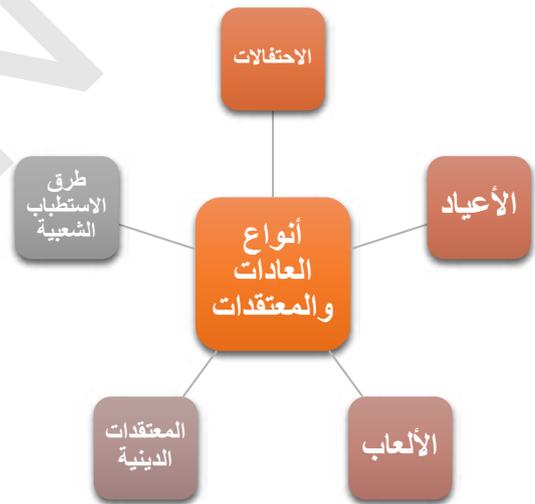
## د- خطاطة تبين أنواع فنون الأداء:



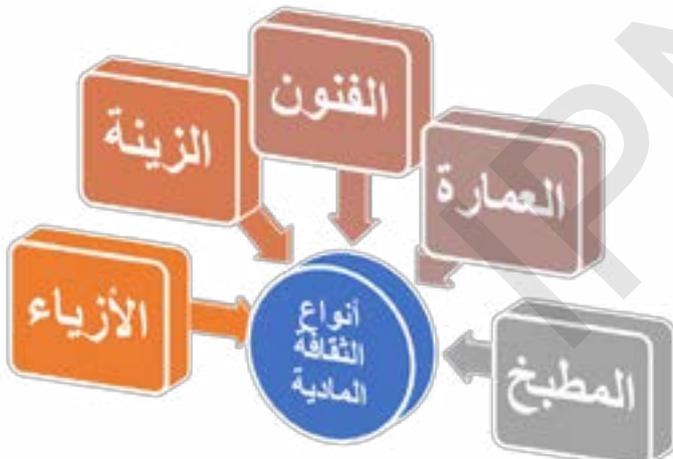
## هـ - خطاطة تبين أنواع الأدب الشفوي:



## و- خطاطة تبين أنواع العادات والمعتقدات:



## ز- خطاطة تبين أنواع الثقافة المادية:



## أبحث وأستقصي

### - الهوية في اللغة:

واضح أن معاني لفظة «هُويّة» أو «هُويّة» في المعاجم العربية تعبر في الغالب عن كل ما هو وطيء ومنخفض من الأرض، وحتى مادة «هُو» في المعاجم؛ التي اشتقت منها لفظة «هُويّة» لا تحيل إلى أي معنى قد يمت بصلة إلى المفهوم المتعارف عليه في النسق المعرفي، كما سيأتي معنا في المعنى الاصطلاحي للفظة.

إذا رجعنا إلى المعاني الفلسفية نجد «الهوية حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره»، ومن ذلك «هوية الإنسان حقيقته المطلقة، وصفاته الجوهرية». قاموس المعاني الجامع

## - الهوية في الاصطلاح:

تعددت معاني «الهوية» لدى الباحثين بحسب الخلفية العلمية لكل باحث، والتي ترتبط إما بالاختلاف في المجال العلمي (علم الاجتماع، الفلسفة، الانثروبولوجيا، علم النفس، السياسة، التاريخ... الخ)، أو بالاختصار على مكوّن واحد من مكونات الهوية.

ومن بين هذه التعريفات لمصطلح الهوية نجد الجرجاني في كتابه (التعريفات) يقول عنها: «إنها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب»، كما استعمل عند الفارابي على الخصوص اسم مُصاغ انطلاقاً من الضمير المنفصل (هُوَ)، ويبدو أنه ترجمة حرفية للفظ اليوناني الأرسطي الذي يعني: (هو نفسه، الشيء المطابق لذاته)، وهو المعنى ذاته الذي تؤديه في اللاتينية كلمة idem؛ التي تعني بدورها: (هو نفسه، هُوَ هُوَ، نفس الشيء)، ومنها اشتق مصطلح identité (هوية) المستعمل كثيراً في اللغات الأوروبية.

أما المعنى الثاني الاصطلاحي: «لا يختلف كثيراً عن المعنى الاشتقائي، فالمدلول الاصطلاحي terminologique، فبناء على المعنى الاشتقائي والدلالي لهذا اللفظ: Identité (هوية)، المصاغ من الأصل اللاتيني idem: هُوَ هُوَ، فإن هوية الشيء تعني اصطلاحاً أن يكون ذلك الشيء هو ذلك الشيء، أن يكون هُوَ هُوَ نفسه.

التراث: يعتبر موضوع التراث من الموضوعات التي كثر تداولها منذ عقود قليلة، ذلك أن الحفاظ على التراث كان وما يزال نواة المفهوم الجديد للتراث العالمي الذي تضمنته اتفاقية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972م، التي وضعت بنودها منظمة اليونسكو.

إن الاهتمام المتزايد أممياً بالتراث ومحاولات إحيائه والمحافظة عليه إنما هو نتيجة طبيعية لزحف العولمة على الخصوصيات الثقافية للشعوب، فنمطية العولمة تهدد التراث المادي واللامادي بالاندثار والتلاشي، وفي ظلّ العولمة وإرساء قواعد النظام الجديد من جانب القوى العظمى تمّ الانتباه إلى ما يهدّد التراث من اندثار ونسيان.

### أهمية التراث:

لا تخفى أهمية التراث في نقل تاريخ وحضارات الأمم، خصوصاً تلك التي لا يوجد لها إلا شواهد ضئيلة متفرقة، فالتراث أنجع وسيلة لصناعة التميّز، وإبراز الهوية الوطنية، والكشف عن ملامح خصوصيتها، فضلاً عن تغذية العقل الجمعي ومدّه بالقيم، إلى جانب إسهامه في تشكيل الوعي العام، ولهذا كان الحفاظ عليه ونشره ونقله عبر الأجيال، والحرص على ضمان استمرارته مسؤولية الجميع بلا استثناء.

صحيح أن التراث والمأثورات التراثية بشكلها ومضمونها تبقى عموماً أصيلة ومتجذرة، إلا أن فروعها تتطور وتتوسع مع مرور الزمن بفعل التأثير والتأثير على الثقافات والحضارات الأخرى، وعناصر التغيير والحراك في الظروف الذاتية والاجتماعية لكل مجتمع، فقوة التراث تؤثر على سلوكيات الأفراد والمجتمعات حسب تميمها لتراثها القيمي والحضاري.

## أنواع التراث:

التراث في مجمله نوعان، مادي ولامادي.

يتمثل الشق المادي للتراث فيما يُخلفه الأجداد من آثار ظلت باقية في شكل منشآت دينية كالمساجد والجوامع، وجنائزية كالمعابد والمقابر، والمباني الحربية والمدنية مثل الحصون والقصور، والأبراج والأسوار، والتي تُعرف في لغة الأثريين بالآثار الثابتة، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في حياتهم اليومية، والتي يُطلق عليها الأثريون الآثار المنقولة.

أما الشق المعنوي للتراث فيتكوّن من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبّرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل، وهنا يمكن أن نصنّف الموروث الشعبي إلى أربعة فروع رئيسة كبيرة تتفاعل وتتكامل هي:

- الأدب الشفوي: كفنون الكلام، وضمنها نجد الأغاني والسير والأمثال والأساطير والخرافات.
- الثقافة المادية: كالفنون والحرف وأساليب التزيين والعمارة والأزياء، وفنّ الطبخ وطرق الطهي.
- العادات والمعتقدات: كالأعياد والاحتفالات والألعاب، والمعتقدات الدينية والشعبية والنظرة إلى الكائنات والكون، وتفسير نشأته ومصيره، إضافة إلى طرق الاستطباب الشعبية.
- فنون الأداء: كالموسيقى والرقص والدراما وغيرها.

كيف نتعامل مع التراث؟

لما طفا التراث إلى السطح تناولته ثلاث نزعات من حيث كيفية التعامل معه:

- النزعة السلفية القدسية أساسها الحفاظ على التراث بما فيه من إيجابيات وسلبيات، واستثماره أو استغلاله كمادة للدراسة والتمحيص باعتباره يمثل خصوصيات أمة وحاويا لعاداتها وتقاليدها وتجاربها وممارساتها في الحياة.

- النزعة المستهينة وتستهين به تتجاوزته وتعتبره مادة أكل الدهر عليها وشرب، ومظهراً من مظاهر التخلف والرجعية لا يمكن العودة إليه والأخذ منه أو حتى غربلته داعية إلى بناء ثقافة نمطية جديدة تواكب العصر ولا ترتكز على ثوابت قديمة.

- الوسطة وهي بين هاتين النظرتين السبقتين لا تقدّس ولا تتنكر، تروم إدراك طبيعة التراث، وتجديد أساليب التعامل معه وفق ما تتطلبه مقتضيات العصر الحديث، مع الإبقاء على الثوابت وعدم الإساءة إليها.

## السبيل إلى المحافظة على التراث:

إن مراقبة هذا الإرث الثقافي المتنوع والمحافظة عليه يعتبر أحد أهمّ المبادئ للتنمية المستدامة؛ ذلك أن التراث اللامادي هو «طاقة متجددة» مما يستدعي تشجيع البحث والابتكار في مجال حماية التراث اللامادي؛ حيث ما يزال البحث في هذا المجال مهمّشاً.

ولا يقتصر الأمر على حماية هذه المفردات والعناصر التراثية المادية واللامادية داخل المتاحف والمحميات على أهميتها، وإنما البحث في قابليتها للتحديث والعصرنة بعيداً عن تثبيتها في مغلقات

جامدة للفرجة وأخذ الصور التذكارية، وعبر إحيائها وتثمينها والتعريف بها، ثم جعلها جزء من الواقع اليومي للإنسان بإبراز القيمة التاريخية والحضارية لها، والتأكيد على الغنى والتنوع الذي يتميز به التراث، وضرورة جمعه وتدوينه والعمل على توظيفه في الخطط والاستراتيجيات التنموية. ولا مناص من استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل نشر هذا التراث والسعي إلى توظيفه في خدمة الأهداف التنموية، ولا بد في هذا السياق من الاقتداء بتجارب بعض الدول فيما يتعلق بخلق مقاربة وظيفية للتنمية التراثية، ذلك أن إغفال المكون الثقافي عند بلورة الاستراتيجيات والمخططات التنموية من شأنه أن يؤدي إلى نفور الناس وعدم اندماجهم لتفعيل تلك المخططات؛ خاصة إذا تعارضت مع خصوصياتهم الثقافية المحلية.

من يتحمل مسؤولية المحافظة على التراث؟

إن الخطر الذي يهدد التراث الثقافي اللامادي لبعض المجتمعات عبر العالم، وتقليل فرص استدامته يدعو المؤسسات العالمية المختصة في حماية التراث إلى تنظيم سلسلة من حملات التوعية المحلية، وتطوير محتوى إعلامي قويّ لتشجيع المجتمعات المحلية على المساهمة في حماية التراث الثقافي اللامادي والعمل على توثيقه.

وهنا يجب التشديد على أن تحقيق الأهداف المنشودة لا يقع على جهة معينة، وإنما على مختلف شرائح المجتمع ومؤسسات الدولة، ابتداء من المدرسة، ومروراً بالمؤسسات الخاصة والعامة، وكذلك الجامعات، وانتهاء بالوزارات ذات الصلة بالثقافة والتربية. ولعل في إدخال التراث اللامادي في المناهج التربوية المدرسية والجامعية ما يساهم لامحالة في حفظ التراث من الضياع والانقراض، وكذلك في تحديثه وعصرنته وفق منهج علمي وبحث معمق ورؤية إبداعية خلّاقة تنتقل بالتراث من الذاكرة المستهلكة إلى المستقبل المنتج.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم            | شرحه   |
|--------------------|--|
| الهوية             | كلمة مشتقة من الضمير المنفصل «هو» وهي حقيقة الشيء أو الشخص.  |
| التراث             | تاريخ حضارة المجتمع وذاكرته التي تمتد عبر الأجيال.   |
| التراث المادي      | ما خلفه الأجداد من آثار ظلت باقية كالمساجد، والمباني الحربية والمدنية مثل الحصون والقصور...  |
| التراث اللامادي    | الموروث الشعبي من عادات وتقاليد...   |
| المتحف             | المكان الذي تجمع فيه التحف والأشياء النادرة والثرينة.  |
| الخيمة الموريتانية | موروث شعبي أصيل رافق الإنسان البدوي الموريتاني في حله وترحاله وكانت مسكناً ومعهداً للدرس، ومأوى للضيف، احتضنت أول اجتماع وزاري تشهده البلاد. |

## أقوم تعلماتي

- عرف الهوية.
- ما التراث؟
- اذكر أمثلة من التراث المادي واللامادي.

## أستنتج وألخص

الهوية هي صفات الإنسان وحقيقته وكل ما تتميز به شخصية الفرد من معالم وخصائص... الخ. أما التراث فهو ما يتوارثه الإنسان ويُحافظ عليه وينقله لمن بعده، وهو نوعان: مادي ولامادي. الهوية والتراث عنصران مكونان ومتلازمان متكاملان في الشخصية الفردية والجماعية، فالتراث هو مصدر هويتنا؛ لأنها بنيت على ما تركه لنا أجدادنا، وفقدان التراث يعني فقدان الهوية والذاكرة؛ لذا وجب على كل أمة أن تحافظ على تراثها، وتكشف عنه؛ لأنه يمثل هويتها التي تتميز بها عن بقية الأمم الأخرى.

## أنجز مشروعاً

- أقدم بحثاً حول مفهوم الهوية والتراث.
- أقدم بحثاً عن أنواع التراث وضرورة الاهتمام به.

## أقوم مكتسباتي

- عرف كلا من: الهوية والتراث.
- اعط أمثلة على التراث المادي.
- اعط أمثلة على التراث اللامادي.
- اذكر خمسة أمثلة على التراث اللامادي في موريتانيا.
- بين أهمية التراث في المحافظة على الخصوصيات الثقافية لبلادنا.

## ثوابت الهوية

## تحديد الأهداف

أ- أن يكون التلميذ قادراً على معرفة ثوابت الهوية.

ب- أن يميز التلميذ بين مختلف ثوابت الهوية.

## طرح المشكل

أعلن نادي مؤسستكم عن تنظيم محاضرة من طرف بعض الأساتذة حول مفهوم الهوية وثوابتها، فتساءلت: ما الهوية؟ وما ثوابتها؟

## أقرأ وأفهم

## النص (1):

إذا أردنا تعريف الهوية: نجد أنه مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات (كالهوية الدينية أو الوطنية...)، ويستخدم المصطلح في علم الاجتماع وعلم النفس، وتلقت إليه الأنظار بشكل كبير في علم النفس الاجتماعي. كلمة، «هوية» منسوبة إلى الضمير «هُوَ»، ومصطلح الهوية ليس حديث النشأة كما يظن البعض، فجدوره ضاربة في تاريخ الفلسفة اليونانية.

ولا جدال في أن مفهوم الهوية يُعدّ من بين المفاهيم التي تتقاطع عندها العديد من التخصصات، فهو منظومة متكاملة من المعطيات النفسية والمادية والمعنوية والاجتماعية، تنطوي على نسق المعلومات أو العمليات المعرفية أو التكامل المعرفي. والهوية ليست أمراً ثابتاً بصفة سكونية، لكنها سيرورة ديناميكية، فهي تشمل الطريقة التي نتعامل بها فيما بيننا، عندما نكون في حالة تفاعل مع العناصر الإنسانية والإنسانية.

## النص (2):

تتمثل مقومات الهوية الوطنية في اللغة المشتركة، وهي العامل الأساس لتكوين أي أمة، فاللغة هي وسيلة التواصل المشتركة بين أبناء الوطن الواحد، ومن خلالها يستطيع الفرد إظهار عواطفه لمن حوله، واللغة تنمي عند الأفراد شعوراً مشتركاً بالوحدة الوطنية فيما بينهم، فاللغة تعبر عن وجود انتماء واحد لأمة واحدة، كما تعمل الثقافة الاجتماعية المشتركة بين أفراد الوطن الواحد على تشكيل الهوية الوطنية والشخصية للأمة، فالثقافة الاجتماعية هي الصورة التي يعبر فيها الفرد عن شخصيته وهويته في كل جوانب الحياة، وبالتالي تجعل بينهم علاقة قوية ووثيقة.

ينتسب أفراد الأمة الواحدة إلى تاريخ واحد مشترك فيما بينهم، ويدعم الرابط الديني، ذلك وتعتز كل أمة بماضيها، فالأمة لا يتم توحيدها إلا من خلال تاريخها، فالتاريخ هو الذي يأخذ بيد الدولة نحو مستقبلها، والدين الموحد يُعبر عن الرابط الروحي الموجود بين أفراد المجتمع، فهو الذي يوحد مشاعرهم ويحميهم من الهدم والتخريب، فالدين هو الرابطة التي تعمل على تقوية المجتمع وتماسكه ودفاعه عن هويته.

## أحل وأستنتج

خطاطة تبين أهم ثوابت الهوية:



## أبحث وأستقصي

تتلخص ثوابت الهوية في الدين والوطن واللغة والتاريخ المشترك والمصير الواحد، وفي ضوء هذه الثوابت تتحدّد هوية أيّ مجتمع على النحو التالي:

### - الهوية الدينية:

يشكّل الدين ركيزة أساسية في حياة المجتمعات والشعوب، وتستوي في ذلك المجتمعات القديمة والمجتمعات الحديثة، ويعتبر الدين الإسلامي هو المشكل لهويتنا الوطنية. وبالنظر إلى أهمية الدين في المجتمعات فإن هناك مجموعات دينية تشترك في خصائص ومميزات تعطيها معتقدات هذا الدين وتعاليمه طابعها الخاص، وترسم شكل ثقافتها، كما تحدّد في أغلب الأحيان علاقات المجموعات فيما بينها، وعلاقتها مع المجموعات الأخرى، مثلما يؤكد ذلك الباحث محمد عمارة؛ إذ يقول: « إن الإسلام منذ أن تديننت به أغلبية هذه الأمة قد أصبح هو الهوية الممثلة لأصالة ثقافتها فهو الذي طبع ويطبع، وصبغ ويصبغ ثقافتها، بطابعه وصبغته».

## - الهوية اللغوية:

تعتبر اللّغة من أهم الخصائص التي تتميز بها الهوية الاجتماعية، بل تغلب عليها مشكلة هوية مستقلة تسمى الهوية القومية، و تتجلى هذه الهوية في صورة مجموعات مترابط فيما بينها على أساس لغوي، وتعتبره هو المحدد والمعبر عن كيانها ووجودها وتمايزها، وليس بالضرورة أو الحصر أن تنتظم هذه المجموعات البشرية ذات الهوية اللغوية الواحدة داخل دولة بعينها؛ إذ تشترك عدة مجموعات بشرية في هوية لغوية واحدة على الرغم من اختلاف الدول، والأعراق كحال الدول العربية اليوم التي تشترك في اللغة العربية، أو حال دول أمريكا اللاتينية التي يتشارك معظمها اللغة الإسبانية أو اللغة البرتغالية.

والحق أن هذه المجموعات البشرية تسعى لإعلاء شأن هويتها اللغوية والدفاع عنها، والحرص على نشرها، وتوسيع الانتماء إليها، وتختلف الأسباب من مجموعة إلى أخرى، فبعض المجموعات يستهدف إبقاء لغته المشكلة لهويته اللغوية ضمن باقية اللغات الحية والفاعلة في المجال الإنساني كحال اللغة الإسبانية، وبعضها يستهدف السيطرة على لغة العلم والتكنولوجيا والثقافة العالمية كحال اللغة الإنجليزية، وبعضها الآخر يستهدف استعادة مكانة ضائعة من التاريخ والعودة الحضارية لهويته اللغوية كحال اللغة العربية، والبعض الآخر يستهدف بقاء ونجاة هويته اللغوية من الانقراض بعد انحسارها فيما بعد سقوط الأنظمة التقليدية للاستعمار كحال اللغة الفرنسية بمنظمة الفرانكفونية.

## - الهوية الوطنية:

يرتبط مفهوم الهوية الوطنية بالأصل الاشتقاقي «وطن»، والمقصود به أرض المرء التي ولد أو عاش فيها، وتربط الناس بأوطانهم علائق عاطفية عميقة يملأها الحب والاعتزاز إذا كانوا فيها، والحنين والشوق والإحساس بالاعتزاز إذا كانوا بعيدين عنها، حتى ارتبط حبّ الوطن في الإسلام بإيمان المرء بربه، وإذ يرتبط مفهوم الهوية الوطنية بالأرض والإقامة بها فإنه يرتبط كذلك بالانتماء إلى السلطة التي تحكم ذلك الوطن، وبهذا ينال الإنسان صفة مواطن، ويتمتع هو ومن يشاركه في ذلك الانتماء بهوية سياسية متماثلة، تمنحهم حقوقا محددة، وتحملهم مسؤوليات معينة، وفي المجتمعات المعاصرة تجذر الارتباط بين المواطنة والهوية حتى أصبحت الهوية الوطنية السياسية هوية مشتركة، تتألف داخلها مجموعات متنوّعة.

وإذا عدنا إلى أصول هذا الارتباط نجده يعود إلى نموذج دولة المدينة في الحضارة اليونانية القديمة الذي ينال فيه الفرد صفة المواطنة على أساس اشتراكه مع بقية الأفراد الآخرين داخل المدينة في مجموعة من السمات التي تؤهلهم لحمل هوية واحدة مشتركة، تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين في تلك الدولة، ثم تطورت مفاهيم الوطن والمواطنة والهوية الوطنية بصيغ جديدة تتوافق مع ظروف نشوء وتطور الدولة المدنية في الإسلام، وكذلك الدولة الحديثة في أوروبا ابتداء من القرن الثامن عشر، وعليه فإن اختلاف مضمون مفاهيم المواطنة والهوية لا يمنع من ارتباطها، وقد ساهمت في ترسيخه في العقل البشري عوامل كثيرة كاللغة والدين والثقافة والتاريخ المشترك والمصير الواحد.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم | شرحه   |
|---------|--|
| الهوية  | كلمة مشتقة من الضمير المنفصل «هو» وهي حقيقة الشيء أو الشخص.  |
| الثقافة | نظام من المعايير والتقاليد والقيم والمعتقدات المشتركة التي تنتقل من جيل إلى جيل بين أفراد المجتمع.           |
| الوطن   | المكان الذي يولد ويقيم فيه الإنسان مع جماعة من الناس، يربطه بهم التاريخ والحدود الجغرافية والمصالح المشتركة. |
| الدين   | ما شرعه الله لعباده من عقائد وأحكام وأخلاق (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران 19].       |

## أقوم تعلماتي

- ما الهوية؟
- اذكر أهم ثوابت الهوية.
- ما ثوابت الهوية الموريتانية؟

## أستنتج وألخص

يشكل الحفاظ على الهوية عاملا من عوامل الحفاظ على الخصوصيات المشتركة لكل أمة؛ لأنها هي صمام الأمان أمام عوامل الانقراض، لذلك تحافظ الشعوب بكل ما أوتيت من قوة على تراثها وطابعها المميز، لكل هوية ثوابت محددة تؤسس عليها ولا تقوم دونها، وثوابت هويتنا الموريتانية هي: الإسلام والوطن والثقافة المشتركة والتاريخ والمصير الواحد. وتتمثل ثوابت الهوية في الدين الذي يشكل ركيزة أساسية في حياة المجتمعات والشعوب، إضافة إلى اللغة، كما نجد الهوية الوطنية نتيجة لارتباط الإنسان بوطنه والاعتزاز به، وتشكل الثقافة عنصرا أساسيا من ثوابت الهوية؛ نظرا لارتباطها بالموروث الشعبي الذي ينبع من روح الشعب وضميره.

## أنجز مشروعا

- تقديم بحث عن مفهوم الهوية وثوابتها.

## أقوم مكتسباتي

- عرف الهوية.
- ما ثوابت الهوية؟
- اذكر ثوابت الهوية الموريتانية.
- بين أهمية الدين الإسلامي والتنوع الثقافي في تعزيز الهوية الوطنية.

## الصناعة التقليدية

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ قادرا على تعريف الصناعة التقليدية.  
ب- أن يميّز التلميذ بين أنواع الصناعة التقليدية.

### طرح المشكل

خلال متابعتك لإحدى القنوات التلفزيونية الوطنية رفقة والدك شاهدت معرضا للصناعة التقليدية في بلادنا، فتساءلت: ما الصناعة التقليدية؟ وما أنواعها؟ وما أهميتها؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

تعدّ الصناعة التقليدية إرثا تاريخيا تحرص الدول والشعوب على حمايته ومنع اندثاره، ويرجع ذلك إلى قيمة هذه الصناعة وجماليتها واهتمام العالم بها، فأول ما يرغب السياح معرفته عن الدول هو تاريخها، ونشأتها، وبداية تقدمها، ولأجل ذلك تُبنى الكثير من المتاحف التي تحفظ الصناعات التقليدية وتحميها، كما أنه يعقد الكثير من الفعاليات والاحتفالات الثقافية التي يعرض بها الكثير من الحرف والأدوات التقليدية، فتعكس الصناعة التقليدية تاريخ الدولة وقيمتها، وتزيد من مكانتها، وتظهر مقدار ثقافة أفرادها وعبقريتهم الفنية وأصالتهم.

#### النص (2):

تكمن أهمية الصناعة التقليدية في مرآة تعكس تاريخ المكان والحضارات التي مرّت عليه، وبالتالي تساهم في تنشيط قطاع السياحة وجذب السياح من مختلف أنحاء العالم، للاطلاع على ثقافة الشعب من خلال منتجات يدوية تمتاز بحرفيتها وجماليتها، وبالإضافة إلى ذلك فإن قطاع الصناعة التقليدية يعدّ مصدر دخل للكثير من الأفراد الذين ما يزالون يحتفظون بمواهبهم، ويعملون على تطويرها باستمرار، وتحديثها ودمجها مع تطورات العصر، ومن الجدير بالذكر أنه مهما تغيّر الزمان يبقى الفرد حريصا على الاحتفاظ بتاريخه وإرث أجداده العظيم.

## أحلل وأستنتج

ب - خطأة تبين بعض أنواع الصناعة التقليدية:



ب - خطأة تبين بعض من أنواع الصناعة التقليدية في موريتانيا:



## أبحث وأستقصي

الصناعات التقليدية هي الصناعات التي ترتبط بتاريخ وتراث الدولة التي بدأت فيها، وتشمل الصناعات التقليدية الحرف اليدوية التقليدية التي بدأت في فترة ما قبل الصناعة واستمرت؛ مثل هذه الحرف اليدوية إلى فترة الصناعة الحديثة، وكانت الصناعات التقليدية والحرف اليدوية تمثل جانب الابتكارات المنتجة من حياة المجتمع.

وتتنوع الحرف اليدوية لتشمل كل متطلبات الحياة اليومية، ففي الماضي كانت هذه الصناعات التقليدية والحرف اليدوية تمثل إلى جانب التنمية والزراعة التقليدية اقتصاد البلاد، وقد كان لظهور التكنولوجيا تأثير كبير، حيث أدت إلى تحوّل جذري في واقع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في كل المجالات في المجتمع.

ولم تكن الصناعة من أوائل الوسائل الإنتاجية التي عرفها الإنسان قديمًا، إذ جاءت قبلها الزراعة والتجارة بسنوات عدة؛ وذلك لأنها أكثر صعوبة، وتتطلب مواد أكثر تعقيدًا من المواد الخام المتاحة في البيئة التي عاش فيها الإنسان، كما أن الحاجة لها تصاعدت مع زيادة الأعباء والمتطلبات الحياتية، وكان المحرك والمنتج الأهم لها هو عقل الإنسان الذي تمكّن من اختراع الآلة؛ مما شكّل ثورة حقيقية في العالم، وتُعرف الصناعة في المعجم الوسيط بأنها: عملية تحويل المواد الخام في الطبيعة إلى مواد جديدة؛ بهدف زيادة القيمة، أو جعلها قابلة لإشباع حاجة ما.

وقد أصبح القطاع الصناعي اليوم واحدًا من أكبر الأذرع الاقتصادية لأيّ دولة من الدول، بل ودلالة على قوّتها بين ترتيب البلدان العالمية.

تُعرف الصناعة التقليدية بأنها الصناعة التي تعتمد على الحرف والأشغال اليدوية القديمة التي عرفتها الحضارات، وهي مستوحاة من العادات والتقاليد القديمة، وتعدّ بمثابة بصمة للشخصية الإبداعية الوطنية، وكأَنَّها جسر بين الماضي والحاضر، وقد كانت الصناعات التقليدية قديمًا مصدرًا رئيسيًا للدخل في المجتمعات الغابرة، وعلى الرغم من قلّة الاهتمام بها في يومنا الحالي إلا أنّ لها العديد من الأنواع التي ما زالت تلقى رواجًا، ومن ذلك نذكر:

- الفخاريات: وهي تعني صناعة الأواني والتحف الفخارية من الصلصال، وتعدّ من الصناعات القديمة إلى ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تستخدم لتخزين الحاجيات الغذائية، وتبريد الماء، وتزيين المنزل وغيرها.

- صناعة البُسط والحصائر: إذ تصنع من القشّ وأغصان النباتات بعد أن تجفّ، ويتحول لونها للأصفر؛ إذ تأخذ بعضها فترة طويلة في الصنع تصل لعدة شهور.

- النحاسيات: اشتهرت هذه الصناعة في العديد من بلاد الشام والفرس، وكانت تُقام لها أسواقٌ خاصة، تقوم بتشكيل النحاس وصنع رسومات ونقوش مختلفة الألوان والأشكال عليها.

- الحلي والإكسسوارات: إذ كانت تستخدمها النساء كثيرًا كعلامات للاهتمام، وكتعريف عن النفس،

والافتخار بالحضارة التي عاشوا فيها.

- فوائد الصناعة التقليدية:

للصناعة التقليدية الكثير من الفوائد على الشعوب في الماضي والحاضر، ويمكن التعرف على أهميتها من خلال النقاط التالية:

- وفّرت الصناعات التقليدية للإنسان ما يحتاجه من مواد أساسية وثنائية في تسيير شؤون حياته.  
- دفعت الصناعة التقليدية بعجلة الاقتصاد إلى الأمام من خلال رفع الإنتاجية وإثراء السوق بالسلع.  
- أكسبت الشباب اليافع الثقة بنفسه من خلال القدرة على إطلاق العنان للأفكار الجديدة والابتكار.  
- ساعدت الصناعة التقليدية في الحفاظ على الموروث الثقافي الذي نقله الأجداد للأبناء جيلاً بعد آخر.

- وفّرت الصناعة التقليدية العديد من فرص العمل للشبان في السوق، ومكّنتهم من خوض التجربة.  
- طوّرت الصناعة التقليدية القطاع السياحي، إذ أصبحت السلع محط أنظار السياح الراغبين بشراء تذكارات جميلة عن رحلة لن تُنسى.

- مثّلت الصناعات التقليدية أرضية جيّدة لأصحاب رأس المال المحدود، وتشجيعاً للبدء بمشاريع تنموية صغيرة قابلة للتطوير على المدى البعيد.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم           | شرحه  |
|-------------------|---|
| الصناعة التقليدية | هي إبداع يطغى عليه العمل اليدوي وتوظف فيه مواد أولية بسيطة، مثل الأدوات المنزلية المصنوعة من الأشجار. |
| الفخاريات         | هو تشكيل الأواني والأشياء الأخرى باستخدام الطين الذي يتم حرقه في درجات حرارة عالية جداً.              |
| الإكسسوارات       | قطع من الأدوات التزيينية تستخدم في تزيين الملابس وزخرفتها.  |
| الحلي             | هي الأدوات والأغراض التي تستخدم للزينة من قبل النساء خصوصاً.  |

## أقوّم تعلماتي

- عرف الصناعة التقليدية.
- ما أنواع الصناعة التقليدية؟
- عن ماذا تعبر الصناعة التقليدية؟

## أستنتج وألخص

تُعرف الصناعة التقليدية بأنها الصناعة التي تعتمد على الحِرَف والأشغال اليدوية القديمة التي عرفتها الحضارات، وهي مستوحاة من العادات والتقاليد القديمة، وقد كانت الصناعات التقليدية مصدرًا رئيسًا للدخل، وعلى الرغم من قلة الاهتمام بها في وقتنا الحالي إلا أن بعضها ما زال يلقي رواجًا واهتمامًا.

وللصناعة التقليدية أهمية كبيرة حيث وقّرت للإنسان ما يحتاجه من مواد أساسية وثنائية في تسيير شؤون حياته، كما دفعت بعجلة الاقتصاد إلى الأمام من خلال رفع الإنتاجية وإثراء السوق بالسلع، وساعدت في الحفاظ على الموروث الثقافي الذي نقله الأجداد للأبناء جيلاً بعد آخر، كما وقّرت العديد من فرص العمل، وطوّرت القطاع السياحي.

وقد واكبت الصناعة التقليدية المجتمع الموريتاني في حلّه وترحاله؛ حيث كان الصانع التقليدي يوفّر بمهاراته وعرق جبينه للمجتمع الاكتفاء الذاتي مما يحتاجه من أدوات الإنتاج ومستلزمات المنازل، وصياغة حلي النساء من الذهب والفضة في ظرف صعب، ومما لا مرأى فيه أن الصانع التقليدي الموريتاني حباه الله ذكاء وموهبة نادرة في الاختراع.

وغنيّ عن القول إن الصناعة التقليدية تحظى في الوقت الراهن بعناية من طرف السلطات العليا للبلد، حيث صنفتها الحكومة بشكل رسمي حلقة هامة من التراث الوطني، تجب المحافظة عليها من خلال إنشاء قطاع وزاري خاص بها، ودعم حضورها بشكل مستمر في المعارض الجهوية والإقليمية والدولية.

## أنجز مشروعاً

- تقديم بحث عن أنواع الصناعة التقليدية في موريتانيا.

## أقوم مكتسباتي

- اذكر ثلاثة أنواع من الصناعة التقليدية.
- ما أنواع الصناعة التقليدية في موريتانيا؟
- ما أنواع الصناعة التقليدية الموجودة في مدينتك؟
- بين أهمية الصناعة التقليدية.

## الفن والموسيقى

### تحديد الأهداف

أ- أن يكون التلميذ قادراً على تعريف الفن والموسيقى.

ب- أن يميّز التلميذ بين الفن والموسيقى.

### طرح المشكل

ذهبت رفقة والدك لزيارة معرض ثقافي فلاحظت عرض لوحات لبعض أنواع الفن التشكيلي، والآلات الموسيقية القديمة، فتساءلت: ما الفن؟ وما الموسيقى؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

الموسيقى هي نوع من أنواع الفنون الجميلة، وهي لفظ ينتمي لأصل يوناني، وأطلق على الفنون الخاصة بالعزف على الآلات الموسيقية، واشتقت كلمة موسيقى اللاتينية من الكلمة موس، وهي آلة للفن عند اليونان.

تعدّ الموسيقى من الفنون القديمة التي عرفها الإنسان، ولا توجد أيّ معلومات حول أصلها بشكلٍ دقيق، ولكن من المؤكد أنّ بداياتها كانت معتمدة على الأصوات الخاصة بالطبيعة؛ أي التي تصدر من العناصر والكائنات الحية التي تعيش في الطبيعة، مثل: أصوات الأشجار، والطيور، والأنهار، والحيوانات، وغيرها من الأصوات الأخرى، ومن ثمّ لاحظ الإنسان وجود هذه الأصوات، فاستخدم النفخ بالأنابيب المصنوعة من القصب لإصدار الصوت، ومع مرور الوقت صارت الموسيقى جزءاً من حياة الإنسان، وأصبحت تُستخدم في العديد من المجالات، مثل: تعزيز الشجاعة عند الجيوش في الحروب، واستخدامها كنوع من أنواع التعليم في المعاهد الموسيقية، وغيرها من المجالات الأخرى.

#### النص (2):

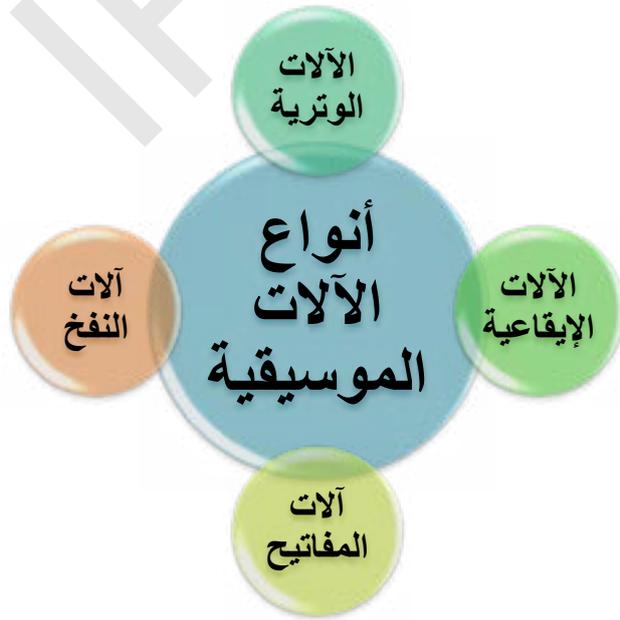
الفنّ موهبة إبداع وهما الخالق لكل إنسان، لكن بدرجات تختلف بين الفرد والآخر، لكن لا نستطيع أن نصف بفنانين إلا الناس الذين يتميزون عن غيرهم بالقدرة الإبداعية الهائلة، فكلمة الفن هي دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية، فمن ضمن التعريفات أن الفن: مهارة - حرفة - خبرة وإبداع.

## أحلل وأستنتج

أ - خطاطة تبيين بعض أنواع الفنون:



ب - خطاطة تبيين أنواع الآلات الموسيقية:



## أبحث وأستقصي

### من أنواع الفنون:

- الفن التشكيلي: تُعرف الفنون التشكيلية بأنها تلك الفنون التي تُصوّر الحالة الشعورية للإنسان وتجسدها في عمل يتّسم بالجمال، ويُحقق الإمتاع النظري لمشاهده، وذلك عن طريق تطويع الألوان والمساحات والخطوط وغيرها من المزايا الشكلية للأشياء، ويندرج ضمنها مجموعة كبيرة جداً من الفنون كالنحت، والرسم، والتصوير، بالإضافة إلى الفنون التطبيقية الغنية بالإبداع والجمال الشكلي.

- الرسم: تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. وهو شكل من أشكال الفنون المرئية: الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة.

- النحت: يعدّ النحت فرعاً من فروع الفنون المرئية، وفي نفس الوقت أحد أنواع (الفنون التشكيلية)، كما أنه يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد، ففي الأصل كان النقش (أي إزالة جزء من المادة) والتشكيل (أي إضافة المواد كالصلصال) يمارس على الصخور والمعادن والسيراميك والخشب ومواد أخرى.

ويعتبر النحت فناً تجسدياً يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان أو حيوان، أو أشكال تجريدية، ويمكن استخدام الجص أو الشمع، أو نقش الصخور أو الأخشاب.

- التصوير الضوئي: التصوير الضوئي أو الفوتوغرافيا (مشتقة من اليونانية، وتعني الرسم بالضوء)، مرادف لفن الرسم القديم، فمن خلال العدسة يقوم المصور بإعادة إسقاط المشهد أمامه على وسط يمكن من خلاله إعادة تمثيل المشهد فيما بعد.

### أنواع الآلات الموسيقية:

#### - الآلات الوترية:

تُعرّف الآلات الوترية بأنها تلك الآلات الموسيقية التي تنتج الصوت والنعمة نتيجةً لاهتزاز أوتارها المشدودة، إذ تُصنع هذه الأوتار عادةً من الألياف النباتية، أو المعدنية، أو الحرير، كما يمكن تصنيعها من بعض المواد الصناعية كالبلستيك، ومن أمثلتها: الكمان، العود، والتدينييت، وأردين، والجيتار.

#### - الآلات الإيقاعية:

يُطلق على الآلات الإيقاعية أيضاً اسم آلات القرع، وهي جميع الآلات التي تُصدر أصواتاً موسيقية عن طريق ضرب أو فرك سطحها الخارجي، ومن أمثلتها: المثلثات، الطبول الفولاذية، الأجراس.

## - آلات النفخ:

تضمّ آلات النفخ جميع الآلات الموسيقية التي تستخدم الهواء كعامل رئيس لإنتاج الصوت والنفحات الموسيقية، وتُصنّع هذه الآلات بشكلٍ أساسي من الخشب أو المعدن أو البلاستيك.

## - آلات المفاتيح:

تسمّى هذه الآلات الموسيقية بهذا الاسم لأنّها تقوم على فكرة الضغط على المفاتيح في آلية عملها لإنتاج الصوت، ويُعدّ هذا النوع من الآلات الأكثر شعبية وانتشارًا على مستوى العالم؛ إذ يمكن عزف مقطوعة موسيقية كاملة باستخدامها دون اللجوء إلى أيّ آلة أخرى غيرها، ومن أمثلتها: البيانو.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم           | شرحه  |
|-------------------|---|
| الفن              | استخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية في إنشاء أعمال بصرية أو سمعية أو أداء (حركية)، للتعبير عن أفكار إبداعية أو مهارة فنية. |
| الموسيقى          | هي نوع من أنواع الفنون التي تهتم بتأليف وإيقاع وتوزيع الألحان وطريقة الغناء.  |
| التيدنيت          | وهي آلة عزف وترية موريتانية تشبه آلة العود لها أربعة أوتار.   |
| أردين             | آلة عزف وترية موريتانية من ثمانية أوتار.  |
| الجيتار الكهربائي | أستخدم هذا الجيتار في الموسيقى الموريتانية في العصر الحديث.   |
| النيفاره          | هي آلة نفخ موسيقية كالمزمار.  |
| الطبل             | طبل موريتاني مصنوع من الجلود.   |

## أقوم تعلماتي

ما الفن؟

ما الموسيقى؟

## أستنتج وألخص

الفن لغة عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان، تعبر عن مشاعر الإنسان وأفكاره وتجاربه، كما أنه يجمع بين مختلف الثقافات والحضارات، ويساهم في الحوار بينها، وتتنوع أشكال الفن من الفنون البصرية مثل: الرسم والنحت والعمارة، إلى الفنون الأدبية مثل: الشعر والرواية والمسرح، إلى الفنون الموسيقية.

كما تعتبر الموسيقى لغة عالمية تجمع الناس من مختلف الثقافات والخلفيات، حيث تعبر عن المشاعر والأفكار والتجارب الإنسانية بطريقة فريدة ومؤثرة، وتعدّ من الفنون القديمة التي عرفها الإنسان، وكانت تستخدم في مجالات متعددة، وأصبحت اليوم تدرس كجزء من التعليم المتخصص في معاهد الفنون الجميلة.

## أنجز مشروعاً

- تقديم بحث عن الفن والموسيقى؛ مفهومهما وأنواعهما.
- تقديم بطاقة تعريف للاتحاد الوطني للفنانين.

## أقوم مكتسباتي

- عرف كلا من: الفن والموسيقى.
- أعط أمثلة على الفن.
- ما أنواع الآلات الموسيقية؟
- ما أنواع الآلات الموسيقية الموريتانية؟
- عن ماذا يعبر كل من الفن والموسيقى؟

## المخطوطات وقيمتها التراثية

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ قادراً على تعريف المخطوطات التراثية.
- أن يميّز التلميذ بين أنواع المخطوطات.

### طرح المشكل

ذهبت رفقة والدك بزيارة معرض للكتاب الموريتاني منظم من طرف وزارة الثقافة، فلاحظت وجود جناح خاص بالمخطوطات، فتساءلت: ما المخطوطات؟ وما أهميتها؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

المخطوطات هي مؤلفات العلماء ومصنفاتهم، وهي لفظة محدثة بعد حدوث الطباعة، لهذا لا تجد ذكراً لهذه الكلمة (المخطوط) أو (المخطوطات) في كلام المتقدمين، وإنما حدثت هذه اللفظة بعد دخول الطباعة، فأصبحت الكتب قسمين: مخطوطات، ومطبوعات. فما كان منها مكتوباً بخط اليد سُمي مخطوطاً، وما طُبِع منها سُمي مطبوعاً؛ تمييزاً له عن الأول.

#### النص (2):

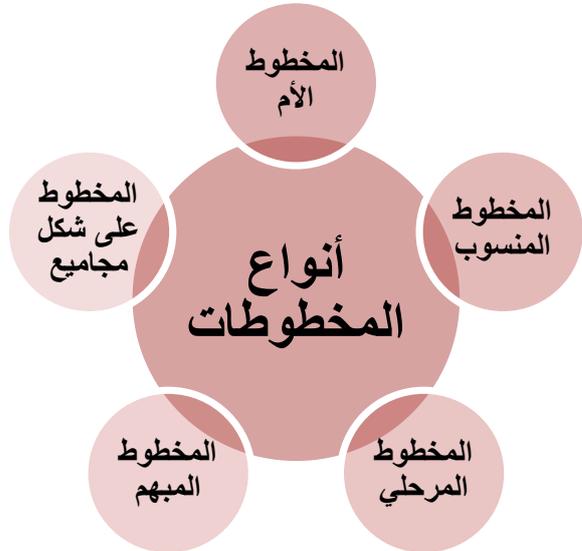
للمخطوطات أهمية كبيرة جداً، فعلم الأمة مدون فيها، ومدون فيها الوحي وتفسيره، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وشروحها، وعلم الأئمة وفقه الأمة وتاريخها ولغتها وغير ذلك، ولا شك أننا ما زلنا حتى اليوم في حاجة ماسة إليها، بل إنه كلما تقدمت بنا السنين ازدادت حاجتنا وحاجة الأمة عامة إليها.

## أحلل وأستنتج

ب - خطاطة تبين قيمة المخطوطات التراثية:



أ - خطاطة تبين أنواع المخطوطات:



## أبحث وأستقصي

للمخطوطات أهمية كبيرة؛ حيث إنها تحتوي على كل أنواع العلوم والفنون الإسلامية، وغيرها من الحديث والتفسير والفقه والتراجم واللغة والفنون الأدبية من النظم والنثر.

**التعريف بالمخطوط:**

كلمة مخطوط مشتقة من خط يخط، أي كتب بخط اليد، وصور اللفظ بحروف هجائية، جاء في المعجم الوسيط: «المخطوط المكتوب بالخط لا بالمطبعة، (ج) مخطوطات، المخطوطة: النسخة المكتوبة باليد». قال صالح بن موسى القرني مدير قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود: «يقصد بالمخطوط - وإن تعددت تعريفاته - كل ما كتب بخط اليد، سواء كان كتاباً، أو وثيقة، أو رسالة، وسواء أكان باللغة العربية أو غير العربية، غير أن العرب الأوائل لم يتداولوا هذا المصطلح، فكانوا يطلقون على المخطوطات أمهات الكتب، المؤلفات، كتب الأصول، ويبدو أن مصطلح (المخطوط) ظهر بعد عصر الطباعة ليفرق بين المطبوع والمخطوط».

**أنواع المخطوطات:**

انقسمت المخطوطات العربية إلى ستة أنواع، يأتي ذكرها فيما يلي:

- المخطوط الأم: وهذا المخطوط يكون عادة بخط يد المؤلف.
- المخطوط المنسوب: وهو ما نسخ عن المخطوط الأم، وقوبل عليه، وهو يأخذ نفس درجة صحة المخطوط الأم.

- المخطوطات المرحلي: وهو المخطوط الذي يؤلفه صاحبه على مراحل، فيؤلفه في المرة الأولى، وينشره بين الناس، ثم يضيف إليه شيئاً يزيد على ما في المرحلة السابقة.

- المخطوط المهم: وهو المخطوط الذي فيه عيب، مثل نقصان الورقة الأولى التي تحوي العنوان واسم المؤلف، وقد يكون العيب في تقديم بعض المعلومات، وتأخير أخرى وتكرار، ويتم تحقيقه بتحليل حروفه، ومقارنته مع مخطوط موثوق.

- المخطوط المصور: يكثر هذا الشكل من المخطوط في المكتبات والمتاحف، ودراسة هذا النوع تتطلب معرفة ودراية بأمور التصوير، وخبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية وتغييرات كتابية.

- المخطوط على شكل مجاميع: والمجاميع أو المجمع هو مجلد يحوي على العديد من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل.

### المخطوطات في موريتانيا:

تغطي المخطوطات الموريتانية فترة زمنية تمتد من القرن الثالث الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري، وتتناول جميع العلوم والفنون، بما في ذلك علوم القرآن والحديث، وعلم الفلك والرياضيات، والهندسة والنحو وعلوم اللغة، والتاريخ والطب والجغرافيا وغيرها.

ويُقدّر المعهد الموريتاني للبحث العلمي عددها بأكثر من 40 ألف مخطوط، موزّع على 700 مكتبة عمومية وخصوصية، بين مختلف القرى والمدن والأرياف الموريتانية، هذا إضافة إلى آلاف المخطوطات الموجودة خارج موريتانيا.

ويقول خبراء في صيانة المخطوطات التراثية: إن الآلاف من المخطوطات والنفائس الموريتانية قد ضاعت جراء النهب والحرق والإهمال الذي لم يتوقف منذ عقود، ففي مكتبات مدينة تيشيت التاريخية نحو 7 آلاف مخطوط في حالة تهديد دائم بسبب ظروف حفظها وعزلة المدينة؛ التي لم يصلها طريق مُعبّد حتى الآن.

وفي مكتبات مدينة وادان العريقة يوجد قرابة ثمانية آلاف مخطوط لكن هذه النفائس التراثية تعاني اليوم من إهمال كبير شأنها شأن مخطوطات مدينة شنقيط التي تُقدّر بنحو ستة آلاف مخطوط نادر جداً من مختلف العلوم والمعارف، من بينها أقدم مخطوط في غرب إفريقيا، ونسخة من القرآن الكريم مخطوطة على ورق الغزال، تعود لنحو ألف سنة خلت.

وتعتبر هذه المخطوطات الأكثر عرضة للتلف والضياع من بين المخطوطات الموريتانية الأخرى الموجودة في المكتبات الرسمية بنواكشوط والمدارس القرآنية؛ فعمليات الترميم التي تقودها المؤسسات الدولية والتي تعمل على إنقاذ المخطوطات ما تزال ضعيفة.

ورغم تصنيف الأمم المتحدة لهذه المخطوطات كتراث إنساني، فإن مكتبات المدن التاريخية ظلت مهددة بالاندثار بسبب زحف الرمال وهجرة السكان، وما تزال تنتظر من يعيد اكتشافها،

وينفض عنها غبار الإهمال والجفاء.

وقد ساهم حفظ المخطوطات بطريقة عشوائية، وفي بيئة بدوية وصحراء مفتوحة، في تلف مئات المخطوطات، وكل يوم يمرّ عليها وهي في هذه الوضعية تفقد قيمتها، وتتعرض للاندثار. ويقول مختصون في التراث والتاريخ: إن إنقاذ المخطوطات الموجودة في المدن التاريخية الموريتانية يحتاج إلى جهود مؤسسات متخصصة في طبع المخطوطات ونشرها، إضافة إلى إطلاق حملة كبيرة لتحسيس مالكي المخطوطات بأهميتها، وبالمخاطر التي تهددها، نتيجة طرق الحفظ الخاطئة.

وحذّر باحثون من استمرار التهاون في حفظ المخطوطات، وإهمال المؤسسات الثقافية لهذه القضية، وطالبوا بتحركات عاجلة؛ حيث تحتاج هذه المخطوطات النادرة إلى عمليات ترميم سريعة، ومعالجة بعض الأجزاء التي تعرضت للتلف بسبب الحشرات والفطريات.

وأكدوا ضرورة تحويل هذه المخطوطات الأصلية إلى الشكل الرقمي لتقليل الأضرار التي تنجم عن الاستعمال المباشر لها، وأيضاً تسهيل اطلاع الباحثين عليها، وتوظيفها في الجانب المعرفي. وأشار مختصون إلى أن وسائل حفظ وصيانة المخطوطات في المكتبات والقرى الصحراوية النائية، محدودة جداً، وتقليدية في أغلب الأحيان؛ حيث لم يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات ورقمتها إلا في المخطوطات الموجودة بنواكشوط.

وفي هذا المجال -ومن أجل الاهتمام بالمخطوطات- أنشأت موريتانيا مؤسسة تُعنى بالمحافظة على التراث بشكل عام، والمخطوطات بشكل خاص هي المعهد الموريتاني للبحث والتكوين في مجال التراث والثقافة، الذي يعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، لها هدف علمي وثقافي وتراثي وتقني، دمج فيه بموجب المرسوم 205 / 2016 بتاريخ: 13 ديسمبر 2016 كل من المعهد الموريتاني للبحث والتكوين في مجال التراث، المنشأ بموجب المرسوم رقم: 166/2015 بتاريخ 12 نوفمبر 2015 والمعهد الوطني للموسيقى والفنون الجميلة وفنيات العرض؛ المنشأ بموجب المرسوم رقم: 064/2016 بتاريخ: 7 أبريل 2016.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم       | شرحه   |
|---------------|--|
| المخطوط       | هو النسخة الأولى من عمل المؤلف المكتوبة بخط اليد.                                  |
| التراث        | هو الموروث عن السلف في مختلف المجالات الثقافية والدينية والفكرية والأدبية والفنية. |
| تحقيق المخطوط | هو ضبط المخطوط من جديد وفق إرادة المؤلف أو قريبا منها.                             |

## أقوّم تعلماتي

- ما المخطوط؟
- ما أنواع المخطوطات؟
- بين أهمية المخطوطات.

## أستنتج وألخص

للمخطوطات أهمية كبيرة، حيث أنها تحتوي على كل أنواع العلوم، وتنقسم إلى ستة أنواع هي: المخطوط الأم، المخطوط المنسوب، المخطوط المرحلي، المخطوط المصور، المخطوط المهم، المخطوط على شكل مجاميع.

وتتوقّر بلادنا على مخطوطات زاخرة بالعلوم، تغطي فترة زمنية، تمتد ما بين القرنين الثالث إلى القرن الرابع عشر هجريّ، وتتناول جميع العلوم والفنون، بما في ذلك علوم القرآن والحديث، وعلم الفلك والرياضيات، والهندسة والنحو وعلوم اللغة، والتاريخ والطب والجغرافيا وغيرها.

ويُقَدِّر المعهد الموريتاني للبحث العلمي عددها بأكثر من 40 ألف مخطوط، موزّع على 700 مكتبة عمومية وخصوصية بين مختلف القرى والمدن والأرياف الموريتانية، هذا إضافة إلى آلاف المخطوطات الموجودة خارج موريتانيا.

ورغم تصنيف الأمم المتحدة لهذه المخطوطات كتراث إنساني، والجهود التي بذلتها الدولة للمحافظة عليها، إلا أنها ما زالت تحتاج إلى المزيد من العناية؛ خاصة رقمنة هذه المخطوطات من أجل تسهيل الاستفادة منها.

## أنجز مشروعا

- تقديم بحث عن المخطوطات: أنواعها وأهميتها كتراث وطني.
- إعداد ورقة تعريف عن المعهد الموريتاني للبحث والتكوين في مجال التراث والثقافة.

## أقوم مكتسباتي

- عرف المخطوط.
- اشرح مدلول كل من: المخطوط الأم والمخطوط المرحلي.
- ما قيمة المخطوطات التراثية؟
- ما الجهات المعنية بالمحافظة على المخطوطات في بلادنا؟
- ما الأماكن التي توجد فيها المخطوطات الموريتانية؟

## النوازل والأحكام القضائية

### تحديد الأهداف

- أ- أن يكون التلميذ قادراً على تعريف النوازل الفقهية والأحكام القضائية.
- ب- أن يميّز التلميذ بين أنواع النوازل الفقهية وأنواع الأحكام القضائية.

### طرح المشكل

في إطار الأنشطة التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية لإحياء شهر رمضان، سمعت في وسائل الاعلام عن تنظيم محاضرة بعنوان: «النوازل والأحكام القضائية» في المسجد الجامع، فتساءلت: ما النوازل؟ وما الأحكام القضائية؟ وما أنواعها؟

### أقرأ وأفهم

#### النص (1):

تعريف النوازل: جمع نازلة وهي:

- لغة: قال ابن فارس: النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه... والنازلة: الشديدة من شدائد الدهر تنزل.
- اصطلاحاً: الحوادث النازلة التي تحتاج إلى حكم شرعي.

#### النص (2):

تعريف الحكم:

هو القرار الصادر عن محكمة مشكلة تشكيلاً صحيحاً، ومختصة في خصومة رفعت إليها وفق قواعد الأصول، سواء كان صادراً في موضوع الخصومة، أم في شق منه، أو في مسألة متفرعة عنه.

\* أركان الحكم وشروط انعقاده:

- أن يصدر من هيئة قضائية لها ولاية القضاء.
- أن تكون الخصومة مرفوعة وفق قواعد الأصول.
- أن يكون صادراً بصورة مكتوبة.
- أن لا يكون موضوع الدعوى قضية ممنوعة في القانون، أو مخالفة للنظام العام.

\* شروط صحة الحكم:

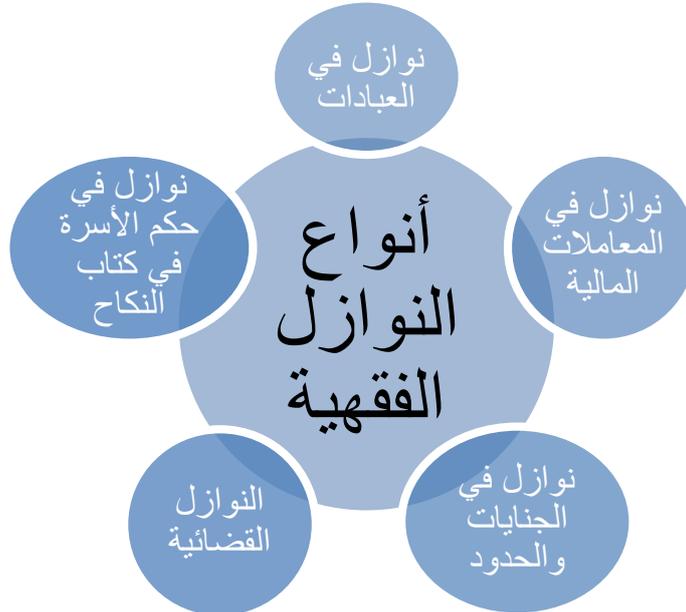
- صحة تبليغ الخصوم للدعوى.
- صحة التمثيل والصفة في الدعوى.
- احترام حق الدفاع للخصوم.
- تسبب الحكم واستيفاءه البيانات الجوهرية كافة.
- صحة الإجراءات في الخصومة التي صدر فيها كافة.

## أحل وأستنتج

أ - خطاطة تبين أنواع الأحكام القضائية:



ب - خطاطة تبين أنواع النوازل الفقهية:



## أبحث وأستقصي

تشكل النوازل مصدرا لمعرفة الأحداث التي حصلت في الماضي وتحصل في الحاضر في المجتمعات من الأمور التي لا توجد لها أحكام شرعية، وتتطلب إيجاد الأحكام المناسبة للنازلة، وقد عرف المجتمع الموريتاني في مراكزه الحضرية العديد من هذه النوازل.

وللنوازل أنواع تتنوع باعتبار شتى، فمن هذه الاعتبارات:

### \* بالنظر إلى أبواب الفقه:

أ - نوازل في العبادات: وتتميز بالقلة إذا ما قورنت بنوازل المعاملات، مثل تطهير المياه الملوثة بالوسائل الحديثة، والصلاة في الطائرة.

ب - نوازل في المعاملات: وتتميز بالكثرة والتوسع، وكذلك التعقيد؛ مثل المراهجة للأمر بالشراء، والمصارف الإسلامية، والأوراق المالية.

ج - نوازل في أحكام الأسرة في كتاب النكاح: وتتميز بالخطورة؛ لأن الأصل في الأبضاع الحظر والمنع، ولما يترتب على إهمالها من اختلاط الأنساب؛ مثل قضايا الإجهاض، وموانع الحمل، وما يتعلق بأطفال الأنايب.

د - نوازل في الجنايات والحدود والأطعمة: مثل إعادة العضو المقطوع حداً أو قصاصاً، سواء لصاحبه أو لغيره، والأطعمة المستوردة، والقتل بالصعق الكهربائي.

### \* بالنظر إلى الرجل والمرأة:

- نوازل خاصة بالرجل. مثل نوازل الخلافة والإمامة ونحوها.

- نوازل خاصة بالمرأة. مثل موانع الحمل كاللولب ونحوه.

### \* بالنظر إلى الأفراد والتركيب:

- نوازل مفردة: مثل غسيل الكلى وأثره في الطهارة.

- نوازل مركبة مثل المراصد الفلكية وأثرها في تحديد أوقات العبادات.

هناك العديد من أنواع الأحكام القضائية، وطرق تنفيذها والمعارضة والطعن عليها حيث تشمل:

- الأحكام الحضورية والأحكام الغيابية: يعتبر الحكم حضورياً إذا صدر من المحكمة في حضور الخصوم، أو حضور من ينوب عنهم، وهذا عكس الأحكام الغيابية التي تقبل التعرض عليها "المعارضة"، بينما تقبل الأحكام الحضورية فقط الاستئناف.

- الأحكام الابتدائية: تصدر من محكمة الدرجة الأولى، وتكون قابلة للاستئناف أمام محكمة الاستئناف التي تعد الدرجة الثانية في درجات التقاضي.

- الأحكام النهائية: كل الأحكام التي لا تقبل الطعن بالاستئناف، سواء كانت صادرة من محكمة الدرجة الأولى في حدود نصابها النهائي، أو من محكمة الدرجة الثانية، لكن إذا كانت هذه الأحكام صدرت غيابياً تكون قابلة للطعن بالتعرض.

- الأحكام الباتة: من أقوى أنواع الأحكام لأنها لا تقبل الطعن بأي طريقة سواء العادية أو الاستثنائية.
- الأحكام القطعية: هي الأحكام التي تفصل في النزاع المعروض على المحكمة إذا كانت غيابية تكون قابلة للتعرض، وإذا كانت ابتدائية تبقى قابلة للاستئناف.
- الأحكام غير القطعية: لا تحسم نزاعا، لكنها فقط تتعلق بسير الدعوى وإجراءاتها، أو أنها تهدف للمحافظة على حقوق الأطراف إلى حين الفصل في موضوع الدعوى، مثل تعيين حارس قضائي، أو تأجيل الدعوى.
- الأحكام المنشئة: هذه الأحكام تحقق الحماية القانونية، حيث أنها إما أن تنشئ حقوقا، أو مراكز لم تكن موجودة قبل الحكم، أو تقرر بتعديل أو إنهاء حق أو مركز قانوني موجود، مثل:
  - أ- إنشاء وضع، ك: توقيع حجر على إنسان كامل الأهلية فأصبح ناقص الأهلية.
  - ب- إلغاء وضع، ك: الحكم الصادر بالتطبيق.
  - ج- تعديل وضع، ك: الحكم الصادر بالتفريق البدني.
- الأحكام التقريرية: من خلالها يبرز حق من عدمه، أو إحداث تغيير في الحق المتنازع عليه، دون أن تلزم المدعي عليه بأداء معين، ك: الحكم الصادر في دعوى إثبات النسب بإثباته أو عدم إثباته.
- الأحكام الإلزامية أو الملزمة: تلزم المحكوم عليه بأداء حق معين لفائدة المحكوم له، لكن هذا النوع من الأحكام لا بد له من اتخاذ إجراءات التنفيذ حتى يحقق الحماية القانونية.

## تحديد المفاهيم

| المفهوم            | شرحه   |
|--------------------|--|
| النوازل            | هي الوقائع والمسائل المستجدة التي تحتاج إلى حكم شرعي.            |
| الأحكام القضائية   | هي قرارات صادرة عن محكمة مختصة مشكلة تشكيلا صحيحا.               |
| الأحكام الابتدائية | هي أحكام تصدر عن محكمة الدرجة الأولى وتكون قابلة للاستئناف.      |
| الأحكام الحضرورية  | هي أحكام يحضرها الخصوم أو من ينوب عنهم .                         |
| الأحكام القطعية    | هي الأحكام الصادرة عن المحاكم الابتدائية التي لا تقبل الاستئناف. |
| الأحكام الغيابية   | هي الأحكام التي تصدر في حق المتهم أثناء غيابه عن جلسات المحاكمة. |
| الأحكام النهائية   | هي الأحكام غير قابلة للطعن .                                     |

## أقوم تعلماتي

- عرف النوازل.
- ما الأحكام القضائية؟
- ما أنواع النوازل؟
- ما أنواع الأحكام القضائية؟

## أستنتج وألخص

النوازل لغة: الأمور والقضايا والحوادث المستجدة، واصطلاحاً: هي الأمور والقضايا الجديدة التي تحصل مع تطور الأوقات واختلاف الأزمان والأماكن. ويعرفها الدكتور مسفر القحطاني في كتابه: أحكام النوازل في الشريعة الإسلامية بأنها: « الوقائع الجديدة التي لم يسبق فيها نص أو اجتهاد». والحكم هو القرار الصادر عن محكمة مشكلة تشكياً صحيحاً، ومختصة في خصومة رفعت إليها وفق قواعد الأصول. وتنقسم الأحكام القضائية إلى عدة أنواع، من أهمها: الأحكام الحضورية، الأحكام الغيابية، الأحكام الابتدائية، الأحكام النهائية، الأحكام القطعية.

## أنجز مشروعاً

تقديم بحث عن النوازل: مفهومها وأنواعها.  
تقديم بحث عن الأحكام القضائية: مفهومها وأنواعها.

## أقوم مكتسباتي

- عرف كلا من: النوازل والأحكام القضائية.
- ما أنواع النوازل الفقهية؟
- اذكر أنواع الأحكام القضائية.
- اشرح كلا من: الأحكام الابتدائية والأحكام القطعية.

IPN

## الفهرس

| الصفحة | العناوين                                      |
|--------|---|
| 3      | تقديم   |
| 5      | مقدمة   |
| 7      | الهدف العام للسنة السادسة                     |
| 9      | أهداف تدريس برنامج السنة السادسة              |
| 15     | الوحدة الأولى: الدولة وأنظمة الحكم            |
| 17     | الدرس الأول: الدولة وأنواعها                  |
| 22     | الدرس الثاني: أشكال أنظمة الحكم               |
| 26     | الدرس الثالث: أنواع الدساتير                  |
| 31     | الدرس الرابع: البعثات الدبلوماسية             |
| 35     | الدرس الخامس: الجنسية والتجنس                 |
| 39     | الوحدة الثانية: المجتمع المدني ووسائل التواصل |
| 41     | الدرس الأول: المجتمع المدني                   |
| 45     | الدرس الثاني: الأحزاب السياسية                |
| 49     | الدرس الثالث: التنظيمات النقابية              |
| 53     | الدرس الرابع: المنظمات الشبابية و النسوية     |
| 57     | الدرس الخامس: الرأي العام ووسائل التعبير      |
| 61     | الدرس السادس: جنوح الشباب                     |
| 65     | الدرس السابع: الإعلام                         |
| 69     | الدرس الثامن: الدعاية و الحرب النفسية         |
| 77     | الوحدة الثالثة: الهوية و التراث               |
| 79     | الدرس الأول: الهوية و التراث                  |
| 85     | الدرس الثاني: ثوابت الهوية                    |
| 89     | الدرس الثالث: الصناعة التقليدية               |
| 94     | الدرس الرابع: الفن و الموسيقى                 |
| 98     | الدرس الخامس: المخطوطات وقيمتها التراثية      |
| 105    | الدرس السادس: النوازل و الأحكام القضائية      |

IPN